جـــامعـــة محمد خيضـــر بســـكـرة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قســم العلـــوم الإجتماعية

شعبة علوم التربية

التخصص الإرشاد و التوجيه

إنعكاسات التنمر المدرسي على عينة من المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية بسكرة)

مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر LMD في علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبتان

مازري هند و مرزوقي آسيا

تحت إشراف الدكتور

شنتي عبد الرزاق

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــــــــداء

بسم الله الذي لا إله إلا هو تقدست أسماؤه وجلت صفاته، اللهم أسألك أن تخرجني من ظلمات الوهم، وان تكرمني بنور الفهم، و أن تفتح عليا بمعرفة العلم، و أن تلهمني شكر نعمك وتجعل عملي خالصا لوجهك الكريم، إنك يا مولانا سميع مجيب قريب.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك،ولا يطيب النهار إلا بعفوك،ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

- إلى روح والديا الطاهرتين رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه
- إلى صديقتي »زهرة« وإلى كل من ساعدني على إكمال مذكرة التخرج هذه .

آســـــيا

- إلى روح أمي الغالية رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه
- إلى سندي في الحياة "أبي" أعزه الله عليا و أدام له الصحة و العافية

هنـــــد

تشـــكـــــــرات

أولا نشكر الله تعالى الذي بفضله تتم الصالحات

و الشكر الجزيل إلى" الأستاذ شنتي عبد الرزاق" الذي أشرف

على إكمال هذه المذكرة والذي ساعدنا بتوجيهاته القيمة و النيرة و لم

يبخل علينا لا بكبيرة و لا بصغيرة من أجل إنجاحها، ايضا جزيل الشكر

إلى جميع أساتذة علوم التربية وعلم النفس الذين ساعدونا كلهم بدون

إستثناء و إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي تطوعت وقرأت مذكرتنا هذه

لتدعمنا بتوجيهاتها فلكم كل الشكر و الإحترام وجازاكم الله كل خير على

المجهودات المبذولة التي أنارت لنا طريق العلـم هذه.

ملخـــــــــص الدراســـــــــة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على إنعكاسات ظاهرة التنمر المدرسي تجاه عينات من الطلبة المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة، إعتمدنا في دراستنا الاستطلاعية تم بأدوات تمثلت في **مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي** الذي يتكون من (30) فقرة أو بند؛ والذي طبقناه على عينة كان قوامها (100) طالب و طالبة، منهم (38) ذكور و(62) إناث على مستوى ثمانية (08) متوسطات أختيرت عشوائيا عبر تراب مدينة بسكرة وهي كالتالي :زراري محمد الصالح، يوسف العمودي، خولة بنت الأزور، خملة إبراهيم، زاغز جلول، الشيخ محمد العابد، حليمي رشيد ، أما العينات أختيرت حسب تحصيلها الدراسي المرتفع؛ بالضبط من 20/14 فما فوق، وهذا خلال السنة الدراسية (2022/2021)، وبعد أن أخذنا(30) ثلاثون عينة قصد حساب صدق وثبات المقياس حول هذه الدراسة ،تبقي لدينا (70) عينة للدراسة الاساسية ولقد أسفرت النتائج الأولية أن نسبة تعامل المتفوقين دراسيا مع السلوك التنمري تقدر بنسبة(28.28%)، ذكور(10.81 %)،أما الإناث(17.47%) ،وبعد تصميم **نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا** من قبل الباحثتين تم العمل على تقنين الأداة؛ بحساب الصدق والثبات ، وبعد أن تم التحقق من الصدق الظاهري للنموذج وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية؛ وبعد تصحيحه وإضافة بعض النقائص وحذف بعض البنود .قمنا بإعادة توزيع النموذج على نفس عدد العينات التي وزع عليها مقياس التعامل مع السلوك التنمري الأولى ،وهي إنخفاض درجاتهم للتعامل مع التنمري، ولقد تكون النموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت التنمر من من ثلاثة محاور وتمثلت في؛ أولا البيانات الأولية، ثانيا مظاهر التنمر الممارسة على المتفوق دراسيا، ثالثا إنعكاسات التنمر على المتفوقين دراسيا والتي حصرناها من حيث: سلوكات التسرب المدرسي، وتراجع التحصيل، والإنعزال عن المجتمع، ثم تقرير حول كل حالة، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري ، إذ بلغت فيه قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة(81.0)، وعولجت البيانات إحصائيا، بإستعمال حزمة التحليل الإحصائي(spss)، وبعد التأكد من تقنين الأداة إحصائيا ،اختارت الباحثين خمس (05)عينمن بين ثلاثون عينة تعرضت للتنمر حسب استجاباتها المتحصل عليها، وبعد إجراء المقابلات مع العينات المستهدفة قمنا بتحميلها وحسابها كيفيا بعد مناقشة مضمون كل منها .

SUMMARY OF THE STUDY.

The current Study aims to reveal the repercussions of the Phenomenon of school bullying towards samples of academically superior students in the intermediate education stage ;which we applied to a sample of (100) male and female students,including(38) maled and (62) females at the level of eight (08) averages chosen rendomly across the soil of the city of Biskra,which are as follows :Zerzri Mohamed Saleh, Youcef El Aamoudi, Khawla bent ElAzwar, Zaghez Djeloul, Khamela Brahim, Sheikh Mohamed Elaabed, Helimi Rachid. As for the samples, they where chosen according to their high academic achivement ;exactly from 14/20 and above,and this is during the school year (2021/2022),and after we took (30) thirty samples inorder to calculate the validity and reliability of the scale around this study,we have (70) samples left for the basic study .Academically outstanding students with bullying behavior are estimated at a rate of (28.28%), males(10.81%), and females(17.47%).by calculating the validity and reliability, and after verifying the apparent validity of the model by presenting it to a group of experts and professors specialized in educationa and psychological sciences deleting some items.We redistributed the model to the same number of samples on which the first measure of dealing with bullying behavior was distributed,which is their low score for dealing with bulling. In .First the primary data , secondly the manifestation of bulling practiced against the academically superior, thirdly the repercussions of bulling on the academically superior, we have limited in terms of :school dropout behaviors, declinging achivement, and isolation from society, then a report on each case ,and the aparent honesty has been verifed, as it reached the value of the reliability coefficient in this way is (81.0),and the data was treated statistically ,using the statistical analysis package(spss),and after making sure that the tool was statistically codified, the researchers chose five (05) out of thirty samples that were subjected to bulling according to their responses obtained, and after interviewing the samples that were subjected to bulling according to their responses obtained,and after interviewing the samples the target, we downloaded and calculated qualitatively after dicussing the content of each of them.

فهـــرس
المحتويات

الفهـــــــــــــــــرس

إهـــــــداء

كلمــة شــكر

ملخص الدراسة

المقـدمـــة 12

الجـــــــانب النـظـــــــري للدراســـــــــة

الفصل الأول :الإطــار التصوري للدراسة

أولاً : طرح الإشكالية ص15

ثانياً: فرضيات الدراسة.....ص17

ثالثاً :أهمية الدراسة ص19

رابعاً :أهداف الدراسة ص19

خامساً: أسباب إختيار الموضوع ص19

سادساً :صعوبات البحث ص20

سابعاً :التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة ص21

ثامناً : الدراسات السابقة ص22

تاسعاً : التعقيب على الدراسات السابقة ص24

الفصـل الثانـــي :التنـــمر المـــدرســـي

تمهيد الفصل :.....ص26

أولاً مفهوم سلوك التنمر المدرسي:.....ص27

ثانياً بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم التنمر المدرسي :.....ص28

ثالثاً أسباب سلوك التنمر المدرسي :.....ص30

رابعاً مؤشرات سلوك التنمر المدرسي :.....ص37

خامساً أشكال سلوك التنمر المدرسي :.....ص34

سادساً النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي :.....ص38

خلاصة الفصـل ص42

الفصل الثالث :التفـــوق الدراســـي

تمهيد الفصل : ص43

أولاً تعريف التفوق الدراسي : ص44

ثانياً خصائص المتفوقين دراسيا :.....ص45

ثالثاً مشكلات المتفوقين دراسيا.....ص48

رابعاً: حاجات المتفوقين دراسيا:.....ص50

خامساً: المتفوقين دراسيا و التنمر ص51

خلاصة الفصل ص53

الجـــــانـب الميـــدانـــي للدراســـــــة

الفصل الرابـــع :الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا منهج الدراسة: ص57

ثانيا مجتمع الدراسة: ص57

ثالثا عينة الدراسة:.....ص58

رابعا أدوات الدراسة:.....ص58

الفصل الخامس :الإستنتاج العام للنتائج و الإجابة عن التساؤلات

أولاً التذكير بفرضيات وتساؤلات الدراسة:.....ص63

ثانياً عرض نتائج الإستبيانات والتعليق عليها من الدراسة الإستطلاعية :.....ص64

ثالثاً عرض نتائج حالات نموذج المقابلة و التعليق عليها :.....ص68

رابعاً الإستنتاج العام الإجابة على التساؤلات:.....ص73

خامساً التوصيات و الإقتراحات:.....ص89

الخاتمـــــــة :.....ص90

قائمة المراجع :.....ص92

قائمة الملاحق :.....ص98

قائمة الأشكال :.....ص97

المقدمة

التنمر مشكلة سلوكية خطيرة؛ إجتاحت المجتمعات العربية و الأجنبية عامةً، و المدارس خاصةً، حيث أنه خلال العقود القليلة الماضية واجه المجتمع التربوي مشكلات مست الطاقم المدرسي ككل من معلمين و إداريين و تلاميذ بجميع مستوياتهم المعرفية، وتظهر بين الأطفال و المراهقين على حد سواء حيث يحدث التنمر للجميع ويوقفه الجميع، ويبدأ سلوك التنمر في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في سن السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للتنمر، ويبدأ تدريجيا ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة الأساسية و المتوسطة ثم المرحلة الأساسية العليا، ويبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية وقلما يكون في المرحلة الجامعية بإستثناء حالات السخرية، فلا يسمع عن حوادث التنمر في الجامعات و الكليات، بالرغم من أننا نسمع بحالات التنمر بين الأزواج حيث يستقوي الزوج على زوجته أو العكس، كما أن بعض بيئات العمل قد يتوفر فيها بعض أشكال التنمر (disckerson ,2005).

وعرفت ظاهرة التنمر تنوعا في أنماطها وسرعة إنتشارها، خاصة وسط فئة المتمدرسين، وعُرف هذا النوع من التنمر بالتنمر المدرسي ويتمثل في سلوكات عدوانية يمارسها التلاميذ ضذ بعضهم البعض ممن هم أقل منهم سنا أو قوة أو نفوذا، وذلك بأشكال متفاوتة كلإعتداءات الجسدية أو اللفظية أو النفسية، الشيء الذي يعكر صفو المحيط المدرسي وكذا السير الحسن للدراسة تجاه مختلف مستويات التلاميذ عامة و المتفوقين دراسياً بصفة خاصة .ويعد التلاميذ المتفوقين ثروة وطنية وكنزًا عظيمًا في أي مجتمع من المجتمعات بل عاملًا من عوامل نهضته في جميع المجالات، وإن أي تقدم للأمم و رقيها يعتمد على ما لديها من ثروات بشرية كانت أو طبيعية أو مادية، إلا أن الثروة البشرية تعتبر من أهم هذه الثروات و أثمنها؛ والتلاميذ المتفوقين هم صفوتها، و ذلك لما يمتلكونه من قدرات خاصة ومواهب يتميزون بها عن غيرهم، و هذه الثروة هي التي يعقد عليها المجتمع معظم آماله لتحقيق التقدم ومواكبة التغير السريع الذي يشهده العالم اليوم.

إن هؤلاء المتفوقين سواءا كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم و دراستهم الأولية وما يليها من مراحل، هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم، وانفعالاتهم (Exum, 1983) (Renzulli, 1991). وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية النابعة من صراعاتهم الداخلية والاجتماعية الناتجة عن المحيطين بهم فالعوامل الأسرية و المدرسية و تأثير الزملاء و المجتمع المحيط بهم، كلها عوامل مؤثرة في تركيز التأثير للمشاكل أو التخفيف من حدتها و التي تختلف بإختلاف البيئة المحيطة بهم. وحرصا على الحفاظ عليهم تُوَفَرُ لهم إمكانيات تفتح قدراتهم، وبيئات صالحة تحميهم من مختلف المشكلات المدرسية، وتحفزهم و تدفع بهم إلى الإبتكار و التجديد و الإبداع، ولكن ما يعرقل سير هذه العجلة للمتفوقين هي المشكلات التي تواجههم في المدرسة والتي تترأسها مشكلة التنمر المدرسي، التي أصبحت اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل، وتؤثر في

صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر (أبو الديار،2012،ص11)

لذلك سعت الدراسة الحالية لمعرفة إنعكاسات مشكلة التنمر على المتفوقين دراسيا وذلك عبر الإعتماد على دراسة حالات لعينات في مرحلة التعليم المتوسط ومدى تعرضهم للتنمر و إنعكاسه على حياتهم.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الإعتماد على الخطة التالية المكونة من الجانبين: النظري و الميداني،

أ ما الجانب النظري قسمناه إلى ثلاثة فصول وهم :

الفصل الأول :الخاص بالإطار التصوري للدراسة، و الذي من خلاله تم طرح إشكالية البحث ووضع فرضيات مع تحديد أهداف البحث وأهميته، وتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، أيضا تحدثنا في هذا الفصل على أسباب إختيارنا للموضوع وعن الصعوبات التي واجهتنا من خلال الدراسة وأثرينا الفصل بالدراسات السابقة التي عالجت موضوع التنمر بصفة عامة وتجاه المتفوقين بصفة خاصة.

الفصل الثاني : تناولنا فيه التنمر المدرسي :

تحدثنا فيه حول التنمر المدرسي؛ مفهومه وبعض المفاهيم المقاربة له ثم أسباب سلوك التنمر المدرسي، ثم أشكال سلوك التنمر المدرسي، خصائص سلوك التنمر المدرسي، ثم النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي و أخيرا توضيح أثر التنمر المدرسي وطرق الحد و الوقاية منه.

الفصل الثالث: وتناولنا فيه التفوق الدراسي من ناحية التعريف بعرض التحليل التطوري له وذلك بعرض أهم الخصائص و السيمات الشخصية للمتفوقين ثم قمنا بتسليط الضوء على أهم المشاكل التي يتعرض لها هاذا المتفوق، بالإظافة إلى الحاجات.

أما الجانب الميداني فلقد إحتوى على إجراءات الدراسة الميدانية ، والذي ضم إجراءات الدراسة الإستطلاعية و أهدافها و عرض أدوات جمع المعلومات وعرض العينات التي تمت عليهم الدراسة. حيث خصصنا هذا الجانب لعرض و تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات ،إضافة إلى خلاصة البحث و الذي يمثل حوصلة لجمع مراحل البحث ،و أيضا التذكير بالنتائج التي تم التوصل إليها ،مع مجموعة من الإقتراحات المستنبطة من نتائج الدراسة .

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

الفصل الأول :والذي يشمل الإطار التصوري للدراسة و ذلك بإتباعنا للمنهجية التالية :

أولاً طرح الإشكالية

ثانياً فرضيات الدراسة

ثالثاً أهمية الدراسة

رابعاً أهداف الدراسة

خامساً أسباب إختيار موضوع الدراسة

سادساً صعوبات البحث

سابعاً التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

ثامناً الدراسات السابقة و التعقيب عليها

أولاً : إشكـالية الدراســة

من المظاهر السلوكية التي تؤثر سلبا على التلاميذ بصفة عامة والمتفوقون بصفة خاصة ظاهرة سلوك التنمر المدرسي، حيث يعد التنمر مشكلة كامنة يدركها المعلمون و المديرون عبر العالم، ويتباين التنمر في المدارس بتباين نوع المدرسة، وحجمها، وعدد أفرادها، ومناخ التعليم، والتنمر ليس مشكلة حديثة، و أن الحديث هو الإهتمام بهذه الظاهرة، و العمل على التوعية من مخاطرها، ووضع قوانين لحماية الطفولة مثل قانون "معاملة الطفل ومنع الإساءة إليه"، الذي أقره الكنغرس الأمريكي في عام 1973، وأن التصدي للمشكلة يتم فقط عندما يعترف بها وتتخذ الخطوات لمنعها، أما تجاهل المشكلة فهو لا يجعلها تختفي. (الصبحيين و القضاة،2013 ص27) .

حيث يتعرض الطفل المتفوق خلال ولوجه للمدرسة لعدة تفاعلات إيجابية؛ مع دراسته وتحصيله، نتيجة لقدرة ادائه المرتفعة التي تؤدي إلى الثناء من طرف معلميه؛ حيث عرف "بنتلي" الطالب المتفوق عقليا بأنه ذوي الإستعدادات العليا في الدراسة، وعرف "هافيجهرست (1960)" المتفوقون بأنهم الأفراد الذين أثبتوا تفوقا في الأداء في أي مجال من المجالات المقبولة إجتماعيا، ويشير أيضا القمش (2013) قائلا:"أنه عندما نتحدث على الأفراد المتفوقين فإننا نشير بذلك إلى أولئك الذين يرتفعون عن المتوسط بمقدار ملحوظ سواءا أكان هذا الإرتفاع في الذكاء أم في التحصيل الدراسي بصورة عامة أو في أي مجال آخر من مجالات التفوق "

ويتعرض من جهة أخرى على تفاعلات سلبية لإحتكاكه مع زملائه المختلفين عنه في القدرات العقلية وفي درجات التحصيل؛ فمنهم الذكي ومنهم الضعيف، وغيرهم من مختلف المستويات الإجتماعية؛ فمنهم الغني المتفاخر، ومنهم محدود الدخل، ومنهم الفقير، كل حسب مستواه المعيشي، تجمعهم مدرسة واحدة يلتقون فيها ببعضهم البعض و يتلقون فيها الدروس ويتعرفون فيها على أصدقاء جدد يتناسبون معهم في القدرات و المستويات، وآخرون أولئك الذين هم أصغر منهم أو أكبرهم سنا، وهناك المعيدين الذين يختلفون في سلوكاتهم وتكيفهم في مدرستهم و مع معلميهم و زملائهم، الشيء الذي ينمي بداخلهم البحث على التغيير من الروتين –بالنسبة لهم– إلى حب الشغب و الفوضى و العدوان والتنمر على باقي زملائهم سواء الأصغر منهم أو أقرانهم وحتى ذوي الإحتياجات الخاصة كونهم جميعا يدرسون في مدرسة واحدة؛ حيث يرى الصبحيين و القضاة(2013،ص25) أنه يمكن لأي شخص أن يصبح مستقويا وهذا يعني أن الإستقواء متعلم من البيئة الإجتماعية التي يعيش بها الفرد، ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة، والعلاقات فيها "، وتؤكد ذلك هالة إسماعيل(2010)حيث ترى أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو إجتماعية أو إليكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أوعلى البيئة المدرسية بأكملها.(الدسوقي ،2016 ،ص05).

ويذكر العزة (2000) أنه نظرا لتميز هذه الفئة من الطلاب في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية و السلوكية و الإنفعالية و التعليمية و الإجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات و الخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة، ولهذا فهم يشعرون بالغربة لإختلاف الإهتمامات و المواهب والخصائص ، وقد يظهر عليهم الإهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم و الأخلاق و العدل و مشكلات الكوارث البيئية، والفقر في العالم، وهذه الإهتمامات قد لا يشاركهم بها زملائهم العاديين، لهذا الإختلاف وغيره يعرضون إلى السخرية و الإستياء و التنمر و المشاعر السلبية، مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة و الإنعزالية و الإنطواء لعدم وجود من يشاركهم إهتماماتهم الشيء الذي يزيد من الوحدة و الإنسحاب (عطار سعيدة ،2012،ص183)

وأظهرت دراسة بيشوفسكي (Piechowski,1997) أن المتفوقون يعانون من الشعور بالوحدة و الإنعزالية و الإنطواء لعدم وجود من يشاركهم إهتماماتهم، وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الإختلاف الذي ينتج عنه تعرضهم إلى السخرية و التنمر و المشاعر السلبية (نفس المرجع، 2012، ص178)

ويعد دان ألويس النرويجي (Dan Alweeus) المؤسس الحقيقي للأبحاث حول التنمر المدرسي وحسب رأيه أنه لا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية و الطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرا و كذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة و المزاج بين الأصدقاء غير أن المزاج الثقيل المتكرر، مع سوء نية و إستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق و الإعتراض لدى التلميذ لما يتعرض له يدخل ضمن دائرة التنمر " (سايحي ،2019،ص78)

وتعاني مدارسنا في الوقت الراهن من مشاكل ظاهرة سلوك التنمر المدرسي، الشيء الذي جعل التعليم و الدراسة أمر صعب للغاية في حضور هذا السلوك بين صفوف التلاميذ؛ حيث لم يسلك منها أحد سواءا أكان من المتفوقين أو العاديين أو ذوي الحالات الخاصة أو ذوي الإحتياجات الخاصة ، ولا مناص من القول حيث يرى هياث و آخرون Heath and other(2013) أن التنمر المدرسي يؤثر على البناء النفسي و الإجتماعي للمجتمع المدرسي، حيث يشعر التلميذ ضحية التنمر بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه كما أنه يشعر بالخوف و القلق و عدم الإرتياح و الإنسحاب من الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة خوفا من التنمر، وعندما يهاجمهم أطفال آخرون فإن رد فعلهم الشائع هو البكاء و الإنسحاب، فهم نادرا ما يدافعون عن أنفسهم ويخافون من الذهاب إلى المدرسة بإعتبارها مكان غير آمن يضاف إلى ذلك أن المتنمر يعرض نفسه للطرد من المدرسة، وقد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة (الدسوقي،2016،ص5)

ويقدر الخبراء بأن هناك نحو3.7 ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للتنمر عليهم في المدارس الإبتدائية و المتوسطة، و إن نحو 20 % يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية و السيكوسوماتية و الأفكار الإنتحارية جراء التنمر عليهم (سايحي،2019،ص83)

فهذه الفئة من الأطفال و المراهقين بالرغم من تفوقهم و إبداعهم لا تسير حياتهم بشكل عادي، ذلك أنهم يتعرضون إلى العديد من المشكلات التي يتعرض لها العاديون، كما أنهم قد يواجهون أنواعا أخرى من صعوبات التوافق التي قد لا يواجهها العاديون، وكونهم غير عاديين فإن إنعكاسات التنمر على حياتهم وسلوكاتهم يكون أمرا صعبا للغاية، فقد يغير من مجرى حياتهم النفسية و التربوية على حد سواء وعليه وعلى ضوء ذلك تتباين إنتقادات و تتفرع أسئلة حول إمكانية :

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى سلوك التسرب الدراسي ؟

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى تراجع التحصيل الدراسي ؟

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى الإنعزال عن المجتمع ؟

ثانيا فرضـــيات الدراسة :

هل الفرضية ضرورية دائما؟:

إذا كان الهدف من الدراسة الحصول على حقائق معينة، فقد لا يكون للفرضية فائدة كبيرة، أي أن الحصول على الحقائق وحدها لا يستدعي وجود فرضية معينة، أما البحوث التي تسعى إلى تفسير الحقائق، والوصول إلى فروض وتعميمات فتتطلب من الباحث تكوين افتراضات معينة، واختبارها من خلال جمع البيانات وتفسيرها ومناقشتها ضمن بحثه، وفي درجة الدكتوراه مثلا لا تقبل الجامعات البحوث التي تسجل، ما لم تحتوي على فرضيات وتعميمات واكتفت فقط بتجميع الحقائق.(بدر،1994،ص ص ،114-115)

ومعظم الأبحاث التي تصنف على أنها وصفية يمكن أن تستمر دون فرضيات ظاهرة، والأبحاث الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة أكثر من عملية تفسيرها، وتستخدم كأساس للأبحاث اللاحقة، وخاصة عندما يكون الموضوع جديدا، فإنه من الصعب تقديم تبرير كاف لتطوير فرضية تفسيرية، لذلك هناك دراسات اكتشافيه أو هدفها الوصف، لا تتطلب تطوير فرضيات، مثال على ذلك قياس اتجاهات الناس تجاه قضية معينة(المنيزل؛العتوم،2010،ص64).

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة في :

1) إنعكاس التنمر المدرسي تجاه المتفوق دراسيا في سلوك التسرب المدرسي.
2) إنعكاس التنمر المدرسي على المتفوق دراسيا في تراجع تحصيله الدراسي.
3) إنعكاس التنمر المدرسي على المتفوقين دراسيا في الإنعزال عن المجتمع

ثالثـاً أهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوع التنمر المدرسي تجاه المتفوقين في:

1- تقديم المساعدة للجهات القائمة على العملية التربوية من مستشارين ومتخصصين ومدرسين من خلال تزويدهم بالمعطيات الميدانية و النظرية اللازمة من أجل إتخاذ الإجراءات للتقليل من سلوك التنمر المدرسي داخل المؤسسات التعليمية و التعريف بالتنمر على نطاق واسع لتوعية أولياء الأمور و الطاقم التربوي بخطورة هذه الظاهرة و إنعكاساتها على المتفوق دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

2-إنتشار ظاهرة التنمر والتي تشكل خطرا حقيقيا يهدد كيان المجتمع بصفة عامة و التلميذ المتفوق بصفة خاصة.

رابعـاً أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على مدى إنعكاسات سلوك التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا بصفة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط مع تسليط الضوء على هذه الفئة وما تعاني من مشاكل جراء التنمر.

خامساً أسباب إختيار الموضوع :

1. إندراج الموضوع ضمن إهتماماتنا كطلبة أكثر من غيره من المواضيع وتعميق معارفنا حوله مما أوجد لنا نوعا من الراحة النفسية والتي تمثلت في الافز و الرغبة في تناول هذا الموضوع.
2. كوننا في مجتمع عايشنا هذه الظاهرة منذ نعومة أظافرنا، وما إكتشفنا أنها ظاهرة سلبية إلا عندما درسناها في تخصصنا كإخصائيين في الإرشاد و التوجيه التربوي في بعض المواد، فتطرقنا للظاهرة لب الموضوع في بعض المشاكل المدرسية التي يعاني منها التلاميذ في المحيط المدرسي ككل.
3. المعايشة الذاتية لنماذج مماثلة؛ أي فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين تعرضوا لظاهرة التنمر المدرسي، الشيء الذي غير في نمط حياتهم وحتى في سيماتهم الشخصية، وفي مستقبلهم الدراسي، وحتى في توافقهم بين جميع أعضاء المجتمع.
4. إدراك الأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع واقع السلوك التنمري تجاه المتفوق دراسيا، كونه فرد من أفراد المجتمع الذين تعرضوا إليه، وحجم الظاهرة موضوع الدراسة وما آلت إليه من نتائج وخيمة على مستقبله، مما يستدعي زيادة الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ و تقديم لهم يد المساعدة سواء من الأخصائيين و الأطباء النفسانيين أو المعلمين أو مستشاري التوجيه.

سادساً التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1.التنمر المدرسي إجرائيـاً: هو سلوك عدواني وعنيف ،متعمد ومتكرر ،ضد التلاميذ بصفة عامة و المتفوقين بصفة خاصة، يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو إتلاف الممتلكات، وهو ناتج عن عدم تكافؤ القوى، وله آثار سلبية على جميع ألأطراف (المتنمر والمتنمر عليه و المتفرجون)،ويقاس من وجهة نظر المفحوص بواسطة شبكة الملاحظة ومقياس التعامل مع التنمر، ونموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين المتعرضة للتنمر المتحصل عليها عن طريق الدراسة الإستطلاعية في هذه الدراسة.

2.**التفوق الدراسي إجرائيـاً:** يعد التفوق الدراسي الإرتفاع والإنحراف المعياري في القدرة و الآداء مقارنة بالأقران في التحصيل، أو في مجال من مجالات الحياة المختلفة، وهو حصول الطالب على الدرجات من 20/14 فما فوق لمادة أو أكثر في الإختبارات ، ويتجسد ذلك في المعدلات الفصلية والتلميذ المتفوق دراسيا هو الفئة المستهدفة للدراسة في هذا البحث.

4.تراجع التحصيل الدراسي إجرائيا :وهو الكشف عن إستجابة التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط بمختلف صفوفها بدأً بالصف الأول إلى غاية الصف الرابع، لأداء تدني و إنخفاض في درجات التحصيل الدراسي من جراء تعرضهم لسلوك التنمر المدرسي.

5.التسرب المدرسي إجرائيا :وهو ترك التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط بمختلف صفوفها بدأً بالصف الأول إلى غاية الصف الرابع، لترك مقاعد الدراسة أو الإنقطاع عن مزاولة الدراسة والتسكع في الشوارع هروبا من مواجهة سلوكات التنمر المدرسي المتكررة تجاهه.

6.الإنعـــزال إجـــرائيـــا : وهو المستوى النفسي الذي نكشفه من دراسة حالات التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط بمختلف صفوفها بدأً بالصف الأول إلى غاية الصف الرابع، لتقرير التوقف عن الإحتكاك مع الأقران والحد من التفاعل الصفي لمواجهة سلوكات التنمر المدرسي المتكررة تجاهه وتفضيل الوحدة والتطرف عن الإقتراب بأي شخص في المجتمع.

سابعاً صعوبات البحث:

لا يخلو أي عمل أو بحث نقوم به من الصعوبات والعوائق؛ ومن بين أهم الصعوبات والعوائق التي واجهتنا نذكر:

- ✓ **أولاً في الجانب النظري** :والتي تمثلت في نقص المراجع المتعلقة بموضوع التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا أيضا قلة الدراسات السابقة المشابهة إلا الدراسات التي تناولت مواضيع التنمر المدرسي تجاه الفئات الأخرى وهاذا ماينم على حداثة الموضوع على حسب علمنا.

✓ **ثانيا في الجانب الميداني:** قمنا بالدراسة الإستطلاعية أولا والتي بفضلها تحصلنا على عينات التلميذ المتفوق الذي ليس لديه إستراتيجيات للتعامل مع التنمر وذلك عبر (08) ثمانية متوسطات بولاية بسكرة؛ ولقد ذكرناها في الحدود المكانية للدراسة ، ولكن الصعوبات التي واجهتنا تمثلت في عدم السماح لنا بالدخول إلى جميع المؤسسات إلا بوثيقة زيارة مباشرة لمؤسسة مقصودة، فالوثيقة المتحصل عليها هي زيارة ميدانية لمتوسطة واحدة محددة فقط، ونحن في رحلة البحث على عينة المتفوق المتعرض للتنمر ، الشيء الذي صعب لنا المهمة ، فمنهم من رفض قبول تواصلنا مع التلاميذ ومنهم من رحب بالموضوع، أيضا من الصعوبات التي واجهتنا خجل عينة المتفوق بالتصريح للغرباء عن تعرضه للتنمر وتراجعه عن التحصيل، لإعتباره أنها إهانة إليه إلا بعد تكرار المقابلات معهم، وإكسابهم الثقة بأن كل تصريحاتهم تكتن بالسرية التامة، وأنها تبقى لأهداف الدراسة البحثية، وبعد تكرار الزيارات وإصدار النتائج من طرف الإدارة المدرسية المعنية التي كنا نتابعها وإظطررنا لننتظرها لتحليل النتائج و المقارنة بين معدل الفصلين لتطبيق المقابلات لعينات المتفوقين المتعرضة للتنمر الشيء الذي تطلب الصبر و الجهد و الوقت الذي لم يكن في صالحنا فبعد إعلان النتائج سارعنا إلى إدارات المتوسطات المعلن أسمائها في ملخص الدراسة فمنهم من إمتنع في بادئ الأمر ثم تقبل ولكن بدون كشوف النقاط للتلاميذ، لأنها تعتبر من أسرار المهنة ونقاط حساسة، تخدم خصوصية التلميذ المتفوق و الإدارة الوصية ،أيضا وجدنا صعوبة في توزيع نماذج المقابلة لدراسة الحالة للعينات المتفوق المتعرضة للتنمر وإظطررنا في فترة قبل الإمتحان الأخير، خوفا منا من إنتهاء الدراسة وعدم التحصل عليهم و لا على أوليائهم بعد ذلك ،ايضا إعتمدنا على ملاحضاتنا و تصريحات المستشارين و المقابلات مع أولياء الأمور وحتى مع التلاميذ المتفوقين التي إستهلكت الوقت و الجهد.

ثامناً حدود الدراسة :

-**الحدود البشرية** : تتمثل في100عينة من فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا والتي تتراوح درجات معدلاتهم من درجة 20/14 فما فوق.

-**الحدود المكانية** : بعض متوسطات ولاية بسكرة والمتمثلة في :

-متوسطة يوسف العمودي/متوسطة زراري محمد الصالح/متوسطة زاغز جلول/ متوسطة الإخوة بركات/ متوسطة حليمي رشيد /متوسطة خولة بنت الأزور/متوسطة الشيخ محمد العابد/متوسطة خملة إبراهيم.

-**الحدود الزمانية** :

كانت بدايات الإهتمام بالموضوع عند حادثة إنتحار طالبة جامعية متفوقة دراسياً؛ تعددت أسباب إنتحارها، ولكن يقول البعض:"أنها تعرضت للتنمر من طرف أقرب زميلات لها، وهاذا بسبب تفوقها كانت

الأولى على الدفعت" وبقي الموضوع في ذاكرتي، أيضا عندما كنت بصدد إنجاز تقرير التربص لنيل شهادة ليسانس سنة 2019، وبينما كنت في مكتب السيد المستشار دخلت ولية أمر تشتكي من التنمر المتكرر الذي أثر على إبنها المتفوق دراسيا؛ الشيء الذي جعل منه لا يقوى على الحركة، أو الرجوع للمدرسة حيث كره الدراسة، ولم يعد مبالي بإكمالها رغم تفوقه، وكان حسب تصريحات أمه: "أنه من الأوائل ولقد تحصل على معدل 20/16،وبعد تعرضه لسلوكات التنمر المتكررة إنعزل عن المجتمع، وعليه بدأ إهتمامي بهذه الظاهرة عندما كنت بصدد إختيار الموضوع مذكرة و قد إستحوذت المشكلة على إهتمامي و تفكيري و فضولي كطالبة ماستر،وقد بدأ الجانب النظري لهذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2021-2022 ؛ من خلال البحث عن المراجع بشكل تدريجي منذ الفصل الأول لهاذه السنة، ثم قمنا بتوزيع الإستبيانات بمرحلة الدراسة الإستطلاعية ،وكان في بادئ الأمر في متوسطتين، فلم نتحصل على ما نريد من حقائق ثم أضفنا متوسطتين، ثم أربع وأكملنا العدد إلى ثمانية متوسطات؛ حيث إعتمدنا على توزيع أداة الإستبيان أولا للدراسة الإستطلاعية في مرحلة ما قبل إجراء الإمتحانات للفترة الأولى، وبعد صدور نتائج الإمتحان الأول، ومن هاذا المنطلق وبعد تحديد عينات الدراسة، وزعنا نموذج المقابلة بعد إمتحانات الفترة الثانية، و بعدها إعتمدنا على مقابلة خمس عينات للمتفوقين المتعرضة للتنمر.ولقد طالت فترة من الزمن، وذلك بتهيئة الظروف الملائمة لإنجاح سير المقابلة في ظروف ملائمة،بين أطراف المقابلة .

تاسعاً الدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر :

تناولت البحث مجموعة من الدراسات السابقة نوردها فيمايلي:

☜ **دراسة عذاري حعفر الكندري و صفية طه الزايد :** التي هدفت على **الكشف عن درجة تعرض الموهوبين أكاديميا للتنمر**، ومدى حاجتهم للإرشاد النفسي، و إعتمد البحث المنهج النوعي الذي إعتمد على المقابلات الشخصية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين في فصول الموهبة التابعة لمركز صباح الأحمد للإبداع و الموهبة في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالبا موهوبا (113طالبا و طالبة) من طلبة الصف السادس حتى العاشر في مراحل التعليم الأساسي، ثم إختيارهم بالطريقة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن (61%) من الطلبة أقروا بتعرضهم للعنف و الإعتداء خلال مراحل حياتهم، وأن (85%) منهم كان التنمر عليهم لفضيا و (15%) كان التنمر عليهم جسديا، وأظهرت النتائج ايضا أن (86%) تعرض للتنمر بشكل مباشر و (14%) تعرضوا بشكل غير مباشر، لذا فقد كانوا ضحايا للعنف و الإعتداء اللفظي و الجسدي، وبالتالي هناك حاجة ماسة لإعداد برامج إرشادية وقائية و علاجية. (الكندري ،الزايد،2019،ص131)

☜ **دراسة إسبلاج و أسيادو (Espelage & Asidao,2003)** دراسة **للتحقق في معاناة التنمر، في المدارس المتوسطة في وسط أمريكا**، على عينة مكونة من 55 (63%) ذكورا و 34 (37.4%) إناثاً من

مكونات عنصرية متنوعة ، وتراوحت مقابلات المشاركين بين 30 إلى 60 دقيقة ، سئل فيها المشاركون أين حدث التنمر؟ ولماذا يعتقدون بأن الطلاب يتنمرون على الآخرين أو أن يكونوا هدفا للتنمر؟ وكيف يعرفون التنمر؟ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التنمر يحدث غالبا بعيدا عن أماكن الرؤية و السمع للبالغين مثل : الردهات، والكافتريا، و الحجرات المغلقة، و الحمامات، وخلال الخروج من الفصل، وخلال فترات المرور داخل المدرسة وخارجها، أما طلاب الصف السادس فقالوا: "إنه يجري في المحيط كله" إنه ليس فقط في بقعة واحدة، ولكن في مكان ما لا ينظر إليه المعلم و لايتواجد فيها المشرفون ؛ ويؤكد إيسبلاج و أسيادوا أنه عندما سئل المشاركون :لماذا يعتقدون بأن الطلاب يتنمرون أو أنهم مستهدفون رغم أنهم قد يقعون تحت طائلة التنمر؟ أجاب المتنمرون بأنهم كانوا أحيانا يثأرون أو أنهم كانوا لا يحبون المجني عليه، أو أنهم يشعرون بغضب خاص أو غيظ داخلي، ولذلك قرروا إخراجه على شخص ما آخر .كما بين أن أهم مظاهر التنمر لدى هؤلاء الطلبة مثل الشعور بالعلو فوق الآخرين، وجذب الإنتباه من خلال إظهار الكره للضحية وذلك للتأثير عليه لمجرد الإحساس بالمتعة أو الأخذ بالثأر .ولينالوا إعجاب الآخريـن، كما هؤلاء الذيـن أصبحوا أهدافا للتنمر ،عادة ما يظهرون مختلفين جسديا إختلافا ما(بدناء، نحيفين، يرتدون نظارات، لايرتدون ملابس أنيقة....إلخ) ويرون أيضا أنهم ضعفاء ،وليس لديهم الكثير من المال، وغير معروفين، أو **أذكياء جدا**، وببساطة يشعر المتنمر بعدم التكافؤ أو **الغيرة** من الضحية (أبو الديار،2012،ص23)

☜ **دراسة وودز وولك (2004) Woods & Wolk** :حيث **بحثت الدراسة على العلاقة بين التنمر المباشر و التحصيل الدراسي في المملكة المتحدة**، وتكونت عينة الدراسة من(1016) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية ممن تتراوح أعمارهم بين (6–9) سنوات، وقد قوبل الطلاب ونوقشوا حول سلوك التنمر، كما حصلوا على نتائجهم التحصيلية من معلميهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين

التنمر المباشر و تدني التحصيل الدراسي، أما تحصيل الطلاب المتنمرين تنمراً غير مباشر فقد كان متوسطا أحياناً، وعالياً أحيانا أخرى؛ حيث هدفت الدراسة على بيان أنه وجود علاقة بين التنمر المباشر و إرتفاع التحصيل الدراسي(أبو الديار،2012،ص204)

☜ **دراسة القريشي(2018)** ،وهدفت هذه الدراسة إلى **قياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،و التوصل لسبل العلاج المناسبة من وجهة نظرهم**، في جمهورية العراق، عن طريق إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام الباحث بإعداد مقياس التنمر المدرسي و تطبيقه على 200 طالبا في ستة مدارس في العام الدراسي 2018 ،وتوصلت النتائج إلى أن سلوك التنمر المدرسي منتشر بين الطلبة.

☜ **دراسة شايع (2018)**:التي هدفت إلى **معرفة سلوك التنمر المدرسي وعلاقة إرتباطه بالصحة النفسية و إعتلالها، لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط**، في جمهورية العراق ،عن طريق تطبيق المنهج الوصفي ،وطبق مقياس التنمر المدرسي من إعداد الصبحيين (2017) ومقياس الصحة النفسية من إعداد

بركات (1978)، على عينة تكونت من 100 طالب و طالبة في مرحلة التعليم المتوسط ،وتوصل إلى أن هناك إرتباط بين التنمر المدرسي و الصحة النفسية ،فكلما زاد التنمر المدرسي قلت مظاهر الصحة النفسية.(الكندري؛الزايد،2019،ص140)

☜ **دراسة Rivefrs,2004&Monsen,Reid :**التي أوضحت أن ضحايا التنمر يعانون من الوحدة النفسية، وسوء التوافق النفسي و الإجتماعي وندرة الأصدقاء والقصور في العلاقات الإجتماعية و فقدان الأمن النفسي، تدني مفهوم الذات، وتدني مستوى الثقة بالنفس، وسهولة الإنقياد، و الخجل، والحساسية الزائدة، و الإذعان للآخرين، والقلق و الخوف، وتظهر البحوث الخاصة بآثار سلوك التنمر مدى كون هذا السلوك مدمراً وهداماً، في ميل ضحايا التنمر إلى أن يكون لديهم مستويات منخفضة من تقدير الذات، ويمكن أن يصبحوا مكتئبين، وقلقين ، وحساسين للغاية، وحذرين وهادئين وفي العادة يكون هؤلاء الضحايا خائفين من المواقف الجديدة ويظهرون إنطواء بالغا ونجد أنهم سعداء في المدرسة وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية ولديهم أصدقاء قلائل و بالتالي فإنهم على الأرجح يتركون المدرسة .(عبده،2020،ص821)

عاشراً التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لنتائج الدراسات السابقة؛ التي كثيرا ما تمحورت موضوعاتها حول الكشف عن طبيعة سلوك التنمر، ورصد أهم أسبابه و أشكاله، والعوامل التي تؤدي إلى ظهوره وتكرار ممارسته في الوسط

المدرسي، وخاصة في صفوف المتفوقين دراسيا؛ وهذا ما إتفق إلى حد بعيد مع أهداف الدراسة، كدراسة كل من **عذاري جعفر الكندري و صفية طه الزايد** التي هدفت على الكشف عن درجة تعرض الموهوبين أكاديميا للتنمر، ومدى حاجتهم للإرشاد النفسي ،واسفرت النتائج أن (86%) تعرض للتنمر بشكل مباشر،و(14%) تعرضوا بشكل غير مباشر، لذا فقد كانوا ضحايا للعنف و التنمر اللفظي و الجسدي، وبالتالي هناك حاجة ماسة لإعداد برامج إرشادية وقائية و علاجية.

☜ ونجد ايضا بعض الدراسات عملت على تقريب معنى و غاية دراستنا فتشابهت معها مثل دراسة **وودز وولك (Woods& Wolke,2004)** ؛ حيث بحثا في العلاقة بين التنمر المباشر و التحصيل الدراسي في المملكة المتحدة ونتج عنها أنه وجود علاقة بين التنمر المباشر و إرتفاع التحصيل الدراسي .

☜ أيضا **دراسة مسحية لإيرلينغ Erling** بعنوان (التنمر: أعراض كئيبة و أفكار إنتحارية)، أجريت على 2088 تلميذا نرويجيا في المستوى الثامن، وكشفت أن الطلبة ممن يمارسون التنمر و كذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الإنتحارية ؛وعليه تشابهت هذه الدراسات و الأبحاث مع دراستنا كون التنمر ينعكس على المتنمر و المتنمر عليه، وأثبتت النتائج الوخيمة التي يسببها التنمر على الأشخاص العاديين وهاذا ماقرب الفكرة ووضحها لموضوع الدراسة حيث يعمل التنمر على عزل المتفوقين

دفعهم إلى الإنتحار كون المتفوق له خصوصية في التفكير وحساسية في المقاومة.

☜ وتشابهت أيضا دراسة كل من **القريشي (2018) وشايع (2018)** كون دراستهما طبقت في مرحلة التعليم المتوسط، أيضا التشابه في حداثة الدراسة (2018) ،وهي قريبة لسنة دراستنا(2022) أيضا في تشابه النتائج كون إعتلال الصحة النفسية مرتبطة بإرتفاع وزيادة إنتشار التنمر بين التلاميذ في هذه المرحلة.

☜ وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية كونها لم تتعرض لمناقشة ودراسة التنمر بصفة مباشرة تجاه المتفوقين دراسيا لأن الموضوع على حد علمنا لم يتعرض للدراسة من قبل وهو يعتبر إثراء للمكتبة العربية .

الفصل الثاني

التنمر المدرسي

الفصل الثاني :ونتطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري للدراسة و ذلك بإتباعنا للمنهجية التالية :

تمهيد الفصل

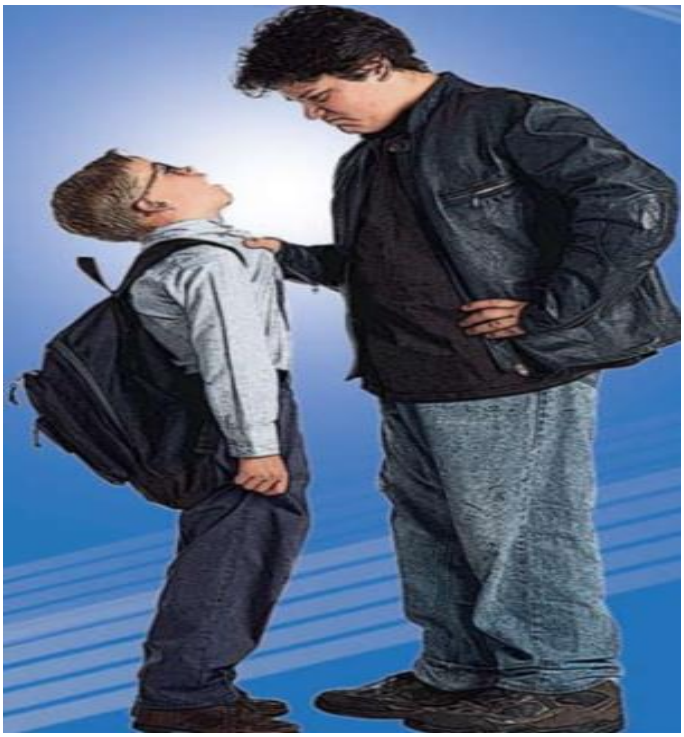

أولاً مفهوم سلوك التنمر المدرسي

ثانياً بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم التنمر المدرسي

ثالثاً أسباب سلوك التنمر المدرسي

رابعاً مؤشرات سلوك التنمر المدرسي

خامساً أشكال سلوك التنمر المدرسي

سادساً النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل :

تعد ظاهرة التنمر من أكثر المشكلات المدرسية الواسعة الإنتشار ولا سيما في مجتمعاتنا، و التي تأثر سلبا على التلاميذ بصفة عامة و المتفوق بصفة خاصة وعلى النظام الدراسي بشكل عام، فالتنمر هو التسلط و التهكم و الإستبداد من قبل شخص أو عدة أشخاص موجه إلى شخص أو عدة أشخاص مستضعفين، وقد يكون هذا السلوك جسديا أو لفضيا أو عاطفيا أو نفسيا، ينتج عنه الشعور بالألم و الخوف و إنعدام الثقة وضعف تقدير الذات، ونتيجة لما يحدثه هذا السلوك من تأثيرات سلبية مختلفة نفسية و إجتماعية و إضطرابات شديدة، حضي هذا الأخير في البلدان الغربية و العربية بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله و أنواعه و الفئات المشاركة فيه و العوامل المؤثرة فيه وخلصت إلى بناء برامج علاجية للحد أو الخفض من سلوك التنمر وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في هذا الفصل.

أولاً مفهوم سلوك التنمر المدرسي:

I – تعريف التنمر:

التنـــمر: مصطلح حديث نسبيا و يطلق على فعل شائع عادة بين الصغار و المراهقين و إن كان يحصل في بعض الحالات بين البالغين إلا أن تعريف الكلمة يوافق عليه الكل على أنه إما أن يكون جسديا أو لفضيا أو عاطفيا ويكون ضد شخص آخر(أبو الديار ،2012، ص29)

ويضيف أبو الديار أنه: "جملة من التصرفات و الأفعال التي يمارسها فرد أو مجموعة من الأفراد مستخدمين عبارات و تصرفات وكلمات منها مثلا إطلاق كلمات إستهزائية متكررة عن:(اللون، أو الشكل، أو الوزن، أو الملابس، أو طريقة الكلام) وذلك إطلاقاً إستهزائياً و إستفزازياً وبصوت عال يسمعه الآخرون من باب الغيرة (مرجع سابق،ص34)

يرى جوفان و جراهام وشيستر أن التنمر أو الإستقواء هو ذلك السلوك الذي يحدث من عدم التوازن بين الفردين و يسمى الفرد الأول المستقوى و الفرد الآخر الذي تعرض للتنمر الضحية و هو يتضمن الإيذاء الجسمي و اللفظي و الإذلال، ونعت الفل بأسماء و ألقاب لا يحبها أو نشر شائعات عنه (الصبحيين و القضاة،2013،ص8)

ويعرفه أولويس بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الأذى و الألم، و قد يستعمل المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين و التنمر المباشر هو مهاجمت الآخرين من خلال العدوان اللفظي و الجسدي أما التنمر الغير مباشر يستخدمه المتنمر لإحداث الإقصاء الإجتماعي مثل نشر الشائعات و يكون مؤذي بقدر التنمر المباشر (الدسوقي ،2016،ص10)

هذا التعريف من أهم التعاريف التي شملت جوانب السلوك التنمري و أوضحت إتساع هذا المفهوم، فمن خلاله إتضح تقسيم التنمر إلى شطرين؛ مباشر و غير مباشر، فالأول يكون وجها لوجه ،حيث يقوم المتنمر بفعل بدني أو لفضي يؤذي به الضحية و الثاني يكون عن طريق الإيماءات ونشر الشائعات عنه بهدف تهميشه داخل الوسط المدرسي الذي ينتمي إليه و كلاهما يسبب الضرر و الألم للمتنمر عليه . وترى كل من نايفة قطامي ومنى صرايرة أن التنمر: هو سلوك يهدف للإيذاء الجسدي أو اللفظي ، حيث يكون قائم على

عدم التوازن في القوى بين المتنمر و الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها إما بسبب الخوف أو عدم إمتلاك القدرة البدنية أو النفسية لإتخاذ موقف، أو بسبب كثرة المتنمرين (قطامي،صرايرة،2009،ص35)

وذكر سليمان و البلوي أن التنمر يكون من شخص مستأسد عل شخص أضعف منه، ويتلذذ بمشاهدت معاناة الضحية و لديه مشاعر الراحة لذلك قد يسبب للضحية بعض الآلام.(البلوي،2010،ص101)

من خلال التعريفات التي ذكرناها تبين لنا أن التنمر هو: إلحاق الأذى البدني أو اللفظي أو النفسي أو العاطفي أو الإجتماعي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص إتجاه شخص آخر أو عدة أشخاص أضعف منه، والطرف الأول يفوق الطرف الثاني إما في السن، أو في القوة، أو في الشعبية داخل المدرسة، ويكون قائم على عدم تكافؤ القوى بينهما، أو غالبا ما يحدث للتلميذ الذي يكون أقل إجتماعية أو شهرة أو أقل شعورا بالأمان أو الثقة بالنفس، وتظهر ملامح الخوف و التوتر عليه في أصغر المواقف، كما يجبر المتنمر الضحية للقيام بأعمال رغما عنه طاعة له، كما يستعمل المتنمر الضرب و الصخرية أو التسمية بالألقاب المحرجة و الإقصاء الإجتماعي لإلحاق الضرر به، ولا يعتبر تنمرا إلا إذا تكرر وكان مستمرا ومتعمدا، ويتخلله عدم العدل بين الطرفين، وإحساس المتنمر بالرضا و المتعة لمشاهدة آلام الضحية و عدم الشعور بالأسى و الندم على أفعاله.

ثانيا بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم التنمر المدرسي :

إن مصطلح التنمر يتداخل مع مفاهيم ومصطلحات عدة، الأمر الذي قد يجعل من الصعب التمييز بينها، و من بين هذه المفاهيم نجد العدوان و العنف و المشاغبة و المضايقة، فقد إختلفت تعريفات هذه المصطلحات تبعا لإختلاف أراء الدارسين و المهتمين في هذا المجال، وتبعا لإختلاف الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها و سنعرض فيما يلي مفهوم كل مصطلح :

- ✓ **العدوان** : عرفه باندورا (1973): على أنه "سلوك يحدث نتائج مؤدية أو تخريبية أو يتضمن السيرة على الآخرين جسميا أو لفضيا ،وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا " ،وعليه حدد ثلاث معايير
- ✓ يتم في ضوئها الحكم على السلوك العدواني بأنه عدوان وهي:

1. **المعيار الأول** : خصائص السلوك ذاته إهانة ،ضرب ،تخريب

2. **المعيار الثاني** : شدة السلوك

3. **المعيار الثالث**: خصائص كل من الشخص المعتدي و المعتدي عليه (القمش،2007،ص203)

وعليه فالتنمر درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص أخر أو نحو الذات لفضيا أو جسديا.

وقد يكون العدوان أكثر عمومية من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في: أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث بإنتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة، فالتنمر نمط من العدوان. (أبو الديار،2012،ص30)

فالعدوان سلوك يقصد به إيذاء الآخرين، وتطلق هذه الصفة على أشكال محددة من السلوك (كالضرب و الصدم مثلا)، أو على أشكال معينة من الحوادث الإنفعالية أو كليهما، أو على الظواهر المرافقة للحوادث مضامين دافعة (كالغرائز و الدافع)، و لا يتضمن مفهوم العدوان سمات سلبية كالميل إلى المشاجرة والسيطرة و الصراخ، إنما يتضمن سمات إيجابية كالثقة بالنفس وقوة الإرادة، وقد يتداخل مفهوم العنف والعدوان تدخلا كبيرا ،فالعنف هو صورة من صور العدوان بين الأفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة ،وبحكم هذا العدوان أشكال التنافس و الصراع بين الجماعات، و للعدوان منافذ كثيرة و غالبا ما يتعرض للتحويل.(الصوفي؛المالكي،2012،ص157)

✓ **العنف** : يشير بومان (Bauman,2008): إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف ،فالعنف يأخذ صورا متعددة منها :حمل السلاح و التخريب و الإيذاء الجسمي الشديد كالقتل و السرقة و الإكراه وغيرها ،مما لا يمكن من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوفر فيه النية المبنية للإيذاء و التكرار و الإستمرار وعدم التوازن في القوة ،بين المتنمر و المتنمر عليه (الضحية) و كلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر.(مظلوم مصطفى ،2007،ص87)

يشير زايد و آخرون (2002) إلى أن العلاقة بين العنف و العدوان تكون من خلال مسارين :

1. **المسار الأول** : شدة الفعل

2. **المسار الثاني** :عامل الظهور و العنف يكون واضحا و ظاهرا ،ولكن العدوان لا يشترط أن يكون ظاهرا ففي بعض الأحيان يكون خفيا ،و بالتالي فإن كل عنف يعد عدوانا و لكن كل عدوان لا يعد عنفا بالضرورة (مرجع سابق ص 157)

✓ **المشاغبة** : هناك من عرف المشاغبة على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس،و التي تمارس من قبل أحدهم ضد الآخر (الضحية) قليل الحيلة و لا يقوى على المواجهة ،إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية و إنفعالية و لفظية ومباشرة وغير مباشرة (خوج ،2012،ص13)

ومن أهم مميزات سلوك المشاغبة :

1. سلوك لا يمكن التنبؤ به
2. لا يتقد بالنوع أو الطبقة أو الجنس أو الإختلافات الطبيعية الأخرى
3. يكون في أسوء حالاته أثناء المراهقة المبكرة

4. التكرار المستمر لإيذاء الآخرين عن طريق إيذاء مشاعرهم ببعض الكلمات و العبارات وتكرار الهجمات الجسدية على الآخرين .يتم من قبل فرد واحد أو مجموعة أفراد

✓ **المضايقة** : تعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ لكلام سيء وجارح أو سخرية من رف تلميذ أخر أو مجموعة تلاميذ ،وقد يتعدى ذلك إلى الضرب أو الركل أو التهديد أو الحبس داخل غرفة ،ولا يمكن أن تعتبر هذه التصرفات مضايقات إلا إذا حدثت بإستمرار ،وتعذر على التلميذ و صعب عليه الدفاع عن

✓ نفسه ،و المضايقة اللفظية و المعنوية تتمثل في تعرضه للسخرية و التسمية بأسماء جارحة أو التهديد أو التهميش أو الرفض أو العزل المعتمد ،وتكون المضايقة بسبب العرق أو الأصل أو إزاء العلاقات مع الجنس الآخر .(غماري فوزية،2012،ص38).

ثالثـــا أسباب التنـــمر :

ترجع مشكلة التنمر المدرسي إلى أسباب كثيرة منها ما يتصل بالحالة النفسية والشخصية للمراهق، ومنها ما يتصل بالبيئة الأسرية ومنها ما يتعلق بالأسباب المدرسية، قد تعمل كل منها بشكل مستقل وقد تتفاعل مع بعضها في تأثيرها على الشخص، ومن بين الأسباب التي تقف وراء السلوك التنمري ما يلي:

1) الأسباب الأسرية :

تستعمل بعض الأسر اللين والتسامح والتقبل لأفكار طفلها وطموحاته، وهذا يؤدي إلى أن يكون هذا الطفل اجتماعيا ومتعاونا ومخلصا ولطيفا يواجه الحياة بثقة، والبعض الأخر من الأسر قد ينشئ أولاده على التسلط والقوة والقسوة، إذ يفرض الوالدين رأيهما على الطفل أو المراهق دون الاهتمام برغباته وميوله، وقد يستخدم الوالدين العقاب البدني والتهديد كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى تحقير الطفل والتقليل من شأنه مما يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة خجولة تشعره بعدم الكفاءة.

وتؤدي الأنماط الوالدية المتبعة في التنشئة إلى تدني في العلاقات الأسرية عند الطلبة المتنمرين، فقد ينتمي المتنمرين لأسر تمارس السيطرة والاستبداد ويكون فيها الأب سلطويا مهيمنا يمثل نموذجا للسيطرة فيتعلم الأبناء أن التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الاجتماعية، وقد تؤدي بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل بعض الأطفال عرضة للتنمر، فالأسر التي تبالغ مثلا في حماية أبنائها تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين في قراراتهم، وبالتالي يشعرون بقلق أكبر وعدم الإستقرار في مجموعات الأقران، وقد تفشل الأسر التي تهمل رعاية أبنائها في تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون إليها وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم، وقد تنتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج عنه ضحية في البيت وضحية في المدرسة .(قطامي .صرايرة،2009،ص ص152-153)

كما تلعب الأسرة بحكم أنها المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك الغير السوي للتلميذ، حيث تساهم في نقل سلوكه العدواني إلى المدرسة التي قد يجد فيها متنفسا، وذلك بسبب اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية ومن بين هذه الأنماط مايلي : (بارور،2015،ص ص75-76)

- **التسلط الأسري :**

يتمثل في فرض رأي الوالدين على الطفل دون إعطاء فرصة للطفل إن يفهم لماذا هذا الأمر عليه، ودون محاولة أحد الوالدين توضيح الموضوع للطفل ومحاولة إقناعه لماذا تم فرض ذلك؟ وهذا يقتل التفاعل بين أفراد الأسرة والتفاهم بينهم، مما يكبح رغبات الطفل حتى لو كانت هذه الرغبات مشروعه فيكبتها، فيجعلها هذا يحس أنه ذات وليس له الحق أن يختار أو أن يقرر، وهذا يخلق في شخصيته رغبة في كسر هذه

الأوامر بعدوانيته وعنفه أو تنمو شخصيته ضعيفة وتنقصه الثقة في نفسه .

- **أسلوب التساهل :**

هو مسامحة الأبناء على قيامهم ببعض الأعمال والتصرفات غير المرغوب فيها وإعطاء الحرية لهم لممارسة فعاليات ونشاطات كافية من دون تقيد ويسلك الآباء مع أبنائهم هذا السلوك للأسباب التالية :

حرمان أحد الأبوين من العطف والحنان في الصغر قد يدفعه إلى التسامح أو التساهل الزائد مع أبنائه، وكأنه يقول له لن أحرم أبنائي مما حرمت منه،

يحدث التساهل على أنه نوع من التكوين العكسي بما كان يشعر به الآباء من كراهية لآبائهم وهم صغار لذلك يتساهلون مع أبنائهم ليتجنبوا كراهيتهم

يحدث التساهل على أنه نوع من التعويض عن الوقت الذي يقضيه الأب أو الأم خارج المنزل في العمل ظنا منهما أن هذا يعد الأسلوب الأمثل في التعويض .(حسون سناء،2018،ص179)

- **الإهمال الأسري :**

فالنبذ والإهمال والتذبذب تجعل الطفل يشعر بالنقص والعجز والحرمان من إشباع حاجاته مما يدفعه ذلك للعدوان للحصول على ما يشبع حاجته والحصول على الانتباه مثلا، ويؤدي ذلك الحرمان والإهمال إلى

إزاحة عدوانه عن مصدره الحقيقي إلى زملائه في المدرسة، ويدخل ضمن الإهمال الأسري ضعف الرقابة حيث أن عدم مراقبة الأولياء بسبب غياب أحدهم أو إنشغالهم تؤدي بالطفل إلى ممارسة عدوانيته على الآخرين. (بارور،2015،ص ص 75-76)

- **قلة التوافق الأسري :**

أي أن يختلف الوالدين في اتجاه تربية ابنهما مما يجعل الطفل في حيرة من أمره بين أوامر أمه وأبيه، وذلك يخلق لديه صراعا في داخله و إحباطات مستمرة تدفع به إزاحة عدوانه إلى الخارج في المدرسة أو الشارع أو على زملاءه أو الأشياء التي يصادفها في طريقه .

- **التفرقة بين الأولاد :**

ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بناءا على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي أخر فتفرقة الوالدين في المعاملة أبنائهم تسبب الشعور بالغيرة وذلك مثلا بأن يحضا الأبناء الذكور بعناية ورعاية أكثر من الإناث، أو أن يفضل أحد الأبناء على الأخر لأي سبب من الأسباب، والشعور بالغيرة قد يقود بالطفل إلى التخريب أو الاعتداء على أخيه الذي يغار منه، ويظهر غضبه وقلقه بصورة واضحة وقد يترتب على هذا السلوك شخصية أنانية وحاقدة تعودت على الأخذ ممن حولها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاته دون اعتبار أو لواجباتها نحو الآخرين.

2) الأسباب الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرف طائشا أو سلوكا يصدر من الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق.

كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (الصبحيين و القضاة،2013،ص43)

يرى الدسوقي أنه توجد مجموعة من الأسباب تجعل الطفل متنمرا منها:

1. تدني مفهوم الذات و القصور في مهارات التواصل مع الآخرين
2. الشعور بالإحباط
3. عدم الثقة في الآخرين و الرغبة في الإنتقام وتحقيق العظمة لذاته
4. عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطاءه.
5. مشاهدة الآخرين وهم يتنمرون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب.
6. مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية.
7. انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم.

8. مشاهدة الطفل لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفاز يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية. (الدسوقي،2016،ص26)

3) <u>الأسباب النفسية :</u>

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا، عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواءا على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتواتره، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و إمكاناته قد يسبب هذا القلق للطالب، وقد يؤدي ذلك في النهاية للاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.(خالد مقبل وسام،2018،ص36)

4) <u>الأسباب المدرسية :</u>

قد تؤثر البيئة المدرسية على ظهور التنمر خاصة في المدارس الكبيرة، وتلك التي يديرها مدير يفتقد إلى النظام والانضباط، إذ تشكل مثل هذه البيئة تعزيزا لهذا السلوك، وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فقد أجريت دراسات متعددة لقياس هذا التحصيل للمتنمرين وضحاياهم، أين نجد الطالب المتنمر يعاني من قلة الفهم. (العدلي راهبة،2012،ص 244) .

وتشتت الانتباه والإهمال والفشل في إيذاء الواجبات المدرسية والغياب المتكرر(العدلي راهبة،2012،ص 244) .

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب وأسلوب التدريس الغير فعال كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري أو تعزيزه، فقد تقوي الأطفال على غيرهم في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق (الصبحيين؛القضاة،2016،ص46)

كما تشمل أيضا العوامل المدرسية ثقافة المدرسة والمحيط المدرسي والمحيط المادي والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه

لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا مضادا بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للتلاميذ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ، كما أن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط والقمع للتلاميذ، وتكدس الفصول وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل تؤدي إلى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر.(الدسوقي ،2016،ص ص24-25)

ويشير أبو الديار أن بيئة المدارس الأقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك، ويشترك فيها المعلمون و الطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات، أن المدارس كبيرة العدد و الصفوف المزدحمة تكون مهيأة لأن يكون فيها أعلى نسبة للتنمر (أبو الديار،2012،ص83)

5) الأسباب التكنولوجية : ومن أهمها :

1.**<u>الألعاب الإلكترونية العنيفة</u>** :اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطويلة في ممارسة ألعاب

إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على مستقبل هؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم، أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية وهذا يمكن أن يكون خطر شديد، وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال ، وتفتك بهم، فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها .(بنسهاوي علي حسين،2015،ص17)

2.**<u>مشاهدة أفلام العنف</u>** :إن مشاهدة العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة، وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد هو البطل، مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون ردع أو عقاب، فيستعين الطفل أو المراهق بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم، هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، ولا يقتصر الأمر أيضا على أفلام الكرتون العنيفة التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته حيث تعتمد هذه الأفلام على القوة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على

مواقع التواصل الاجتماعي وكثيرا ما يحتفظون بصورهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس، على انه الوسيلة الوحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة. (العتيري،2018،ص10)

خامسا أشكـــال التنمـــــر :

يحدث التنمر في المدرسة بأشكال ومظاهر متعددة ومختلفة، ويأتي هذا نتيجة لطبيعة العنف المعقدة و الشكل الذي يتخذه و الكيفية التي يطبق بها، ودرجة الخطورة التي يصل إليها والجهة المقصودة و الهدف منه، و يتخذ السلوك التنمري أشكال متعددة من حيث شدة الإيذاء، حيث يشتمل على التنمر الجسدي و اللفظي و التنمر على الممتلكات و النفسي و التنمر الجنسي، ويعرض جون (john,2006) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي و هي كالتالي: (البنسهاوي ،2015،ص22)

- ✓ **النموذج الأول** :التنمر المدرسي الفردي (Serial Bullying) : وهو في حالة متنمر معتدي بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس
- ✓ **النموذج الثاني** : التنمر المدرسي الجماعي الغير المتجانس (Multiple victimisation) :عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتدي بالتنمر المدرسي على الضحية وهو نوع حديث من التنمر المدرسي.
- ✓ **النموذج الثالث** : التنمر المدرسي الجماعي المتجانس (the familial patterun): وهذا النم يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرين من نفس العائلة ويمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة أفراد .

كما قسمت خوج (2012) التنمر المدرسي إلى :

- ✓ **سلوك مباشر** : يعتمد على المواجهة مباشرة بين كل من المتنمر و الضحية ،إذ تتضمن هذاالشكل الموافقالتي من خلالها يتم مضايقة الضحية ،أو تهديده و السخرية و الإستهزاء و التقليل أو التحقير من شلأنه ،و التعليقات البذيئة و إهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه .
- ✓ **سلوك غير مباشر** :يصعب ملاحظته ولكن يمكن إستقراؤه و الوقوف على أشكاله من خلال كتابة التعليقات الشخصية على الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه ونشر الشائعات و النظرات و الإيماءات الوقحة. ويتخذ أيضا التنمر المدرسي أشكالا أخرى منها يرجح أنها الأكثر إنتشارا في الوسط المدرسي و هي كالتالي :

1) **التنمر الجسدي** : يعد من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب و الدفع و البصق إتجاه الآخرين و إتلاف ممتلكات الغير و المزاح بطريقة مبالغ فيها(خوج،2012،ص194)

ويتخذ التنمر أو الإستقواء الجسدي أشكال السلوك العدواني فهو إستعمال القوة العضلية أو الإستعانة بوسيلة أخرى كالعصا و الحجارة أو السلاح ،هدفه هو إيذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمية للضحية فهو يتسبب في الجروح و الكسور أو الحروق ،ويمارس على كل فئات الأعمار وتتمثل مظاهر العنف الجسدي كمايلي :

*الضرب: وهو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادماته بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة ،كالضرب باليد و الصفع و الركل بالقدم و القذف بالحجارة أو بأداة صلبة أو لوي الذراع و الضغط و العنف و اللكم و الإحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك

*الجرح :وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية سواء كان التمزيق صغيرا أو كبيرا

2) **التنمر اللفظي (Bullying verbal)** ويشمل: السب والشتم والسخرية و التقليل من شأن الآخرين و الإبتزاز، والتحقير و إنتقاد الآخرين إنتقادا قاسيا، والتشهير بالأشخاص بصفات سيئة وتوجيه الإشاعات والإتهامات الباطلة، تقليب الوجه بمفردات الحديث البعدي المكرر والتهديد و الإغاضة و التسمية بأسماء سيئة، و إطلاق الألقاب المبنية على الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الإجتماعية.(قطامي ؛الصرايرة،200،ص23)

ويؤثر التنمر اللفظي بشكل كبير على الصحة النفسية للضحية (المتنمر عليه) مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، لأنه يقف عند حدود الكلام و الإهانة وهو أيضا يصنف من بين أكثر أشكال العنف إنتشارا، ويهدف هذا الشكل من العنف اللفظي إلى :

- **الإقصاء** :و المقصود به أن يلجأ إلى العنف اللفظي من أجل إستبعاد الضحية
- **التخويف**: والمقصود به إستعمال الداني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية (المعتدي عليه) وبث الرعب فيه حتى يخافه.
- **العرقلة** : وهي منع الفرد أو مجموعة من الأفراد من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حيث يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم أو لجوءه بطريقة الصد.
- **الحد من القيمة** :أي الحط من قيمة الأشياء وذوات الآخرين ويدرك من خلال إستضعاف الذات.(بوطورة،2017،ص146-163)

3) **التنمر أو الإستقواء على الممتلكات(bullying on the property)** :وهو أخذ ممتلكات الآخرين بالقوة و تخريبها و إتلافها و سرقتها مع إنكار أخذها، ومن بين مظاهر التنمر على الممتلكات نجد:

- **السرقة** : تعني الإستلاء على ممتلكات الآخرين سواء تم هذا الإستلاء على ما يملكه الآخرين بدون وجه حق
- **الإبتزاز** :قد يلجأ التلميذ المتنمر و العنيف إلى الإستلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ أخر مثل :الأقلام، الكتب، الآلات الحاسبة ثم يهدده بأنه إذا بَلغ الأستاذ أو الإدارة أو الوالدان فإنه سيكون عرضةً للضرب و الشتم .

4) **التنمر النفسي (psychological bullying)**:ويطلق عليه الباحثون التنمر الإنفعالي، ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل و العزلة والسخرية و الإزدراء من الضحية ، وإبعاد الضحية عن الأقران و التحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا و الضحك بصوت منخفض و إستخدام الإشارات الجسدية و العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا على الصحة النفسية للضحية (الدسوقي،2016،ص20)

كما يعد التنمر النفسي أو العاطفي أو الإنفعالي شكلا من أشكال السيطرة الإجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين و التأثير على تقبلهم بين أقرانهم وتخفيض من إحساس الضحية بذاتها وتقديره لها.(قطامي؛صراصرة،2009،ص20)

5) **التنمر الإجتماعي** : أشار **روس (Ross,1998)** :إلى أن العدوان الإجتماعي أو التنمر غير المباشر يتميز بتهديد الضحية بالعزل الإجتماعي، وتتحقق هذه العزلة من خلال مجموعة واسعة من الأساليب بما في ذلك نشر الشائعات ورفض الإختلاط مع الضحية، والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، ونقد أسلوب الضحية في الملبس وغيرها من العلامات الإجتماعية الملحوظة مثل :عرق الضحية، الوالدين، العجز...إلخ (العدلي راهبة،2012،ص ص265-266)

ويتمثل التنمر الإجتماعي أيضا في التقليل من شأن الضحية وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التجاهل و العزلة و إبعاد الضحية من الزملاء، والإستثناء من الأنشطة المدرسية الإجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويحية و الرياضية و الفنية (البنتان،2019،ص114)

6) **التنمر الجنسي (Sexual Bullying)** : ويتمثل في سلوك الملامسة الغير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام ،ويتخذ التنمر الجنسي شكل التحرش ومن أهم مظاهره مايلي :

- **السلوك البصري**: ويعني الإيماءات و النظرات ذات الطبيعة الجنسية و التي تصدر من الشخص المقابل
- **السلوك الغير الشفهي (الغير لفظي)**:ويتضمن عرض الصور و الرسوم و الإشارات و الحركات اللاأخلاقية.

- **السلوك اللفظي** :ويتضمن الأقوال و العبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل الملاحظات التعليقات و الخطابات سواء تمت عبر البريد الإليكتروني أو الهاتف النقال أو الفيسبوك مثلا .
- **السلوك الجسدي** : وهي الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجنسية غير المرغوبة و التعرض للملاحقة أو إغلاق الطريق أو إعاقة الحركة ويتضمن أيضا التقبيل بالقوة ،القرص، اللمس، التحسس لأحد أعضاء الجسم.(بوطورة ،2017،ص ص171-172)

كما يمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كلأنترنات مثل إرسال رسائل عن طريق البريد الإليكتروني أو الهاتف الخلوي أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنات وهذا ما يعطي مساحة إضافية للتنمر (سايحي،2019،ص83).

رابعاً مؤشرات سلوك التنمر المدرسي

تروي الأخصائية النفسانية "الهام حسن الحاج حسن" قصة الطفل سامي ذو العشر سنوات من عمره الذي التقته فالسجن ،وكان وحيدا و ذليلا ونادما، فهو الضحية للتنمر المدرسي والجلاد في آن واحد، حيث كان منبوذا ووحيدا بلا رفاق، وكان يتعرض دائما للإهانات وبطريقة متكررة حول شكله وأسرته، إلى أن تقرب منه أحد الرفاق الذي أعاد الروح فيه ،فصار سامي يغريه بالهدايا ، حتى يحافظ على صداقته له،ولكن حدث مالم يكن فالحسبان يوما ،حيث رأي والد الرفيق صورة لإبنه مع الطفل سامي ،فقام بسحب إبنه ،وطلب منه أن لا يخالط الطفل سامي مرة أخرى، لأن عائلته مشبوهة وغير صالحة ، الشيء الذي أثر على الطفل سامي كثيرا وساعده على ان يعود إلى سابق عهده مرة أخرى، معزولا ومصدوما من أحب الناس إليه الذي تحول فجأة إلى صديق متنمر، حيث اصبح الطفل سامي كثير البكاء ويرفض الذهاب إلى المدرسة ،إلى أن جاء اليوم الذي تعرض فيه الطفل سامي لإعانة شديدة في الصف من طرف صديقه السابق وآخرون ،فما كان منه سوى أن إحذر سكينا و طعن به رفيقه حتى الموت أمام الأساتذة والأقران ليس في الصف فقط وإنما تلاميذ المدرسة ككل لأن فهاتتة الصدمة كانت على الجميع كالهزة الأرضية لها إرتداداتها

على المحيط المدرسي، وهو ما استدعى استعجالية التدخل ميدانيا مع أهل الضحية وأهل الجاني والجاني نفسه، وإدخالها أخصائية لمساعدة التلاميذ الذين شاهدو الجريمة على إحتواء الصدمة، وتحصينهم من العوارض ما بعد الصدمة ، التي قد تتشكل عند من يشهد أمرا رهيبا كالذي عرفه هؤلاء الأطفال،كانت ورشة عمل ضخمة إستمرت السنتين متصلتين، وذلك مع جميع تلاميذ المدرسة وحتى المعلمين بدون إستثناء . (الحاج حسن،2019،ص01)

عادة ما يميل الطفل المتعرض التنمر إلى الصمت بسبب الخوف او الخزي او الاحراج ،ولكن قد يظهر مؤشرات تحذيرية على الاهل التنبه لها مثل :

أ) **مؤشرات على المتنمر عليه:**

- ✓ .ضياع او إتلاف الأغراض الخاصة او الألعاب
- ✓ .تجنب المواقف الاجتماعية كعدم الخروج للعب
- ✓ .ضعف الأداء المدرسي او الامتناع عن الذهاب للمدرسة
- ✓ .التعرض لنوبات من الصداع او الام البطن او الشكاوي الجسدية
- ✓ .اكثار او إقفال الاكل او كره مفاجئ لبعض الأطعمة
- ✓ . الشعور بالعجز او انخفاض تقدير الذات و انعدام الأمان
- ✓ .الخوف من الذهاب إلى المدرسة
- ✓ .احتمال حدوث مشاكل في الصحة النفسية كالاكتئاب، القلق، فقدان الثقة بالنفس و حتى حالات الانتحار .

ب) **مؤشرات على المتنمر :**

فغالبا ما يجد المتنمرون أنفسهم أقل شعبية في المدرسة، مع القليل من الأصدقاء نظرا لسلوكهم الاجتماعي، ولذلك هم أكثر عرضة للانخراط في النشاط الإجرامي والسلوك المعادي للمجتمع، مع مشاكل قانونية و جنائية بالسرقة و القتل و الإدمان.

ج) **مؤشرات على الشاهد :**

التنمر أيضا تأثير يطال الشهود ،إذ تبين انهم ليست بمنأى عن الآثار السلبية على صحتهم النفسية (الحاج حسن،2019،ص01)

سادساً النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي:

النظرية البيئية:

تدرس هذه النظرية أثار العوامل البيئية المادية و الإجتماعية ونمط العلاقات بين الأفراد وبيئتهم، وترى هذه النظرية أن الإظطرابات السلوكية كالتنمر ماهي إلا نتاج للخبرات البيئية الغير مناسبة التي يتعرض لها الفرد مما يترتب عليها إختلال في طبيعة العلاقة بينه و بين بيئته ومحيه.

وقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية و النفسية و الإجتماعية أن خصائص الأفراد تتوقف على نوعية الخبرات التي يتلقونها أن الفرد ليس مستقل عن بيئته بل يتأثر بكل ماهو موجود فيها وبمطالبها ومشكلاتها التي تفرض عليه أنماطاً محددة من السلوك، فالبيئة الغير معتدلة تولد خبرات سيئة و إظطرابات و سلوكيات منحرفة كالتنمر و العدوان وغيرها .

وترى هذه النظرية أن التنمر لا يعتبر حالة مرضية بل مجرد ظاهرة تمثل عدم التوازن بين الفرد وبيئته، وان الفرد ليس مستقلا عن بيئته بل هو عنصر في نظام مجتمعه من حيث ديناميا تها، تبدأ بالأسرة مرورا بالمدرسة وجماعات الرفاق، وقد ينشأ التنمر كنتائج عن عدم توافق وتكافؤ قدرات المتنمر مع مطالب المجتمع ومشكلاته (مصطفى،2015، ص ص99-95)

النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن سلوك الفرد ناتج عن إستجابة لمثير خارجي من البيئة حيث أن كل فعل يقابل شكل من أشكال التحفيز يكرر و هذا ينطبق على سلوك المتنمر، حيث أن المتنمر عند رؤية أن الضحية قد يتأثر بشكل من أشكال بسلوكه فإنه يعيد هذا التصرف خاصة إن لم يجد عوائق تمنعه من ذلك وهو منطلق نظرية الإشراط الإجرائي لسكينر أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوجهها إجتماعيا. (عبد العظيم،2008،ص375)

كما أن السلوك العدواني متعلم إجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم و أصدقائهم و أفلام التليفزيون وفي القصص التي يقرأونها، كما أن لأساليب التنشئة الإجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج العدوانية أمام الأطفال لأن نزعة الطفل للتقليد في هذه المرحلة تنمي لديه العدوان المكتسب(الصبحيين؛القضاة،2013،ص9)

كما ربط فرويد التنمر بالمراحل المبكرة للطفولة و يؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل .

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة لتخفيف من توتره النفسي، أما فرويد يرى أن التنمر مصدره جنسي في حين يفسر آدلر التنمر على أنه إستجابة تعويضية للإحساس بالنقص (مصدر سابق)

نظرية التعلم الإجتماعي :

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية ...إلخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد إحتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرصة لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرة تعطي أهمية كبيرة لخبرات السابق و العوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في إكتساب السلوك العدواني حتى و إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (الصبحيين؛ القضاة،2013،ص 51)

وفسرت نظرية التعلم الإجتماعي السلوك التنمري على أنه سلوك متعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين و المعلمين و المحيط الخارجي وأن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم و التقليد الأعمى.

نظرية الإحباط و العدوان :

لقد أكد كل من دولارد وميلر (Dollard et Miller) أن العنف و العدوان بجميع أشكاله اللفظية و الجسدية ما هو إلا إستجابة فكرتي الإحباط، حيث تتناسب طرديا شدة العدوان كلما زاد الإحباط، وعليه فالرغبة في السلوك التنمري والعنف تختلف بكمية الإحباط التي يعاني منها الفرد، إن الشعور بالضيق و إعاقة إشباع الرغبات البيولوجية أو النفسية تثرى لدى الفرد الإحباط مما يولد لديه سلوكا عدوانيا و بالتالي فإن سلوك العدوان هذا ماكان ليحدث لو لم يكن هناك شعور بالإحباط.

وتقدم نظرية الإحباط –العدوان تعديلا للوضع الغريزي وتبعا لهذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع كعوامل داخلية محددة كعوامل داخلية محددة للعدوان ،والتي تعتبر إستجابات إحتمالية عالية الأوضاع الإحباطية ، فالإحباط يبعث دافع العدوان الذي بدوره يحول السلوك ليميل إلى إيذاء الآخرين أو تخريب ممتلكاتهم وهذا بدوره يقلل من شدة دافع العدوان، وتبعا لهذا التحليل فإن الأفراد المحيطين بدرجة كبيرة من خلال العقاب الشديد من الوالدين أو الفشل المستمر في المدرسة أو نقص العمل يتوقع أن يظهروا أستياء و عدائية (الصبحيين؛القضاة،2013،ص ص 51-52)

النظرية الإنسانية :

تركز هذه النظرية على إحترام مشاعر الفرد وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو وروجرز ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن و عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الإنتماء إلى صياغة الأقران و الرفاق، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات و الذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبحيين؛القضاة،2013،ص53)

النظرية المعرفية :

يختلف المتنمرون عن الضحايا في الجوانب و العمليات المعرفية، فالمتنمرون يدركون أنفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات، وغالبا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر و العقاب .

وكما يشير دودج وكول (Dodje et cool 1987) إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الإعتقاد إعتقادًا خطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم ،وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين يتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي، فهم دائما يميلون إلى التفكير أحادي الإتجاه تجاه الآخرين ولديهم إتجاهات إيجابية نحو العنف.وقد يرد سلوك التنمر إلى فشل التنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية أخرى مثل :

- فشل في المعالجة الذهنية
- فشل في الإنتباه و التركيز
- فشل في النجاح و الإنجاز
- فشل في الإنهماك في المهمة
- فشل في إستخدام قدرات التعلم
- فشل في الإسترجاع و المتابعة و إجراء التغذية الراجعة
- فشل في عمليات التنظيم الذهني
- عدم إمتلاك مهارات الذاكرة الأساسية (أبو الديار،2012،ص81)

نظرية الفروق الفردية :

قد تؤدي الفروق الفردية (الجسمية–المعرفية–و التحصيلية و السلوكية و المناخ الأسري) إلى تفاعل يسبب تنمر فرد على آخر، فعلى سبيل المثال يتصف الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين دائما بعدم التعاطف معهم، بينما يتزعم الأطفال المتنمر عليهم في المدرسة إلى الإنطواء وتدني تقدير الذات و نقص في المهارات، إلا أن هناك حدودا لهذا الإتجاه ففي بعض البيئات المعتدلة نسبيا لا يتنمر على

الأطفال الذين ينطوون على أنفسهم و الذين يتصفون بإنخفاض تقدير الذات؛ مما يعني أن العدوانية وعدم التعاطف لا يؤديان بالضرورة إلى التنمر على الآخرين، فهناك مثلا دليل على أن التنمر نادر في المدارس التي توفر بيئة إجتماعية تقدم التدعيم الكبير للفروق الفردية بين الأفراد، وقد أدى الإعتراف بدور الفروق الفردية في تحقيق التنمر في بعض المدارس إلى طرح برامج من شأنها أن تساعد الأطفال المعرضين للتنمر للدفاع عن أنفسهم بفاعلية أكبر، من خلال تطوير مهارات إجتماعية أفضل، وتعليمهم كيفية التصور بثقة أكبر. (أبوالديار ،2012، ص75)

التنمر في ضوء العوامل التربوية

تعد البيئة المدرسية سببا رئيسيا في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها ولا شك أن حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر، فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع فيها نسبة التنمر و العنف، وكلما كان حجم الفصل صغيرا إنخفض سلوك التنمر كما أن المدارس التي يسودها التماسك بين أعضاء التدريس ويشترك فيها المعلمون و الطلاب في إتخاذ القرارات تقل فيها نسبة التنمر.

فالتنمر المدرسي يحدث في الأماكن التي يقل فيها الإشراف و الرقابة على سلوك الأطفال، وأشار تقرير "أيلتون" إلى أن ضعف المناخ المدرسي وعلاقة المعلمين بالتلاميذ يؤدي إلى التنمر وله تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، كما أكد عدد من الباحثين أمثال (Oliver,1993,Batsch,Knojton) أن التنمر له تأثير عميق على البيئة التعليمية، فالخوف من التعرض للسخرية و المضايقة و التهديد و النبذ في المدرسة يؤدي إلى عدم قدرة الطفل على التعلم.

وهناك عوامل مدرسية أخرى تساعد على تنامي ظاهرة العنف وهي الصمت وعدم مبالات المدرسة بالإضافة إلى إنعدام أفاق مستقبلية تحفز المتعلم من أجل البحث و التحصيل (أبو الديار،2012،ص ص83-84)

خلاصة الفصل :

نظرا لما تم تداوله في هذا الفصل من تعريفات و عناصر نظرية للتنمر المدرسي وآثاره على التلاميذ وعلى الوسط المدرسي، نستنتج أن التنمر ظاهرة خطيرة لا يجب التستر عنها داخل جدران الفصل الدراسي و أو داخل جدران المدرسة أو غيرها ،في حين أنها تظهر مشابهة لبعض المشاكل التربوية العادية ،وتعتبر السخرية ومزاج التلاميذ داحل المؤسسات التربوية، لكنها أكثر خطرا و إظرارا مما تبدو عليه لذلك يجب التخلص منها وعدم التستر عنها التكفل بها ومحاولة التقليل منها داخل المدرسة على قدر الإمكان.

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

الفصل الثالث : التفوق الدراسي

تمهيد الفصل

أولاً تعريف التفوق الدراسي

ثانياً بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم التفوق الدراسي

ثالثاً خصائص المتفوقين دراسيا

رابعاً مشكلات المتفوقين دراسيا

خامساً حاجات المتفوقين دراسيا

سادساً التنمر و المتفوقين دراسياً

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

نحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على مفهوم التفوق الدراسي وبعض المفاهيم المقاربة له وعلى بعض الخصائص التي يتصف بها المتفوق دراسيا تميزه عن غيره من مجموعة الأقران، أيضا سنتعرف على بعض المشاكل التي يعاني منها، وعلى بعض الحاجات الضرورية التي تلزمه، أيضا نتغلغل في سلوك التنمر و المتفوقين وهو عنصر الظاهرة موضوع الدراسة البحثية الحالية.

أولاً تعريف التفــوق :

أ)التفـــوق :من أهم المصطلحات التربوية التي إختلف العلماء في تحديد مفهومها، وقد واجه تعريف التفوق أكثر من صعوبة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب؛ يأتي في مقدمتها:الإختلاف حول المحكات التي يمكن إعتمادها في كشف المتفوق، وتنوع فئات المتفوقين وخصائصهم، وإستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة ، الإبداع ، العبقرية ، النبوغ ، أصحاب الشهرة ،وتعدد إختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين ،و التداخل بين مصلحاته بشكل عام.(زحلوق،1998،134)

1. **التفوق لغة:** جاء في لسان العرب "فوق نقيض تحت" وفاق الشيء وفوقا وفواقاً :علاه ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم ،وجاريت فائقة أي فاتت في الجمال ،وفق الرجل صاحبه :علاه وغلبه وفضله.(إبن منظور،2003،ص3487)

التفوق هو العلو و الإرتفاع في الشأن و التفوق من الفوق ، وقد ورد في سورة البقرة قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:{ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها}(سورة البقرة، الآية 26)؛فوقها أي أعظم منها ،ويقال فولان يفوق قومه أي يعلوهم (الميلادي،2003،ص22)

2. **التفوق إصطلاحاً:** يعرف مكتب التربية الأمريكي التفوق بأنه : تلك القدرة العالية عند الفرد التي تمكنه من القيام بآداء متميز و الذي يحتاج إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية (حداد،1999،ص48)

وتعني كلمة التفوق: تلك القدرة الغير العادية أو الإستعداد العقلي العالي لدى الفرد،وهذه القدرة أو ذلك الإستعداد إما أن يكون موروثا أو مكتسبا عقلياً كان أم بدنيا (الخالدي،2003،ص105)

ويشير رينزولي(Renzulli,1978) إلى أن التفوق: يعبر عن نفسه من خلال ثلاث سيمات سلوكية هي :آداء فوق المتوسط في القدرة العامة أو القدرات النوعية الخاصة ،مستويات عالية من الدافعية للإنجاز والقدرة على المنافسة و المثابرة ،مستويات عالية من الإنتاج أو التفكير الإبتكاري.(يوسف إبراهيم،2010،ص188)

وتظيف نوها حامد أن **جانييه** قد أكد على تعريف للتفوق وهو أنه: تفوق في مجال معين ينتج عن قدرة الفرد على إستغلال إستعداداته الفطرية و إتقان المهارات المتعلقة بهذا المجال و إاته بمجموعة من العوامل الشخصية و التي تتمثل في سيماته الشخصية كالإستقلال و الثقة بالنفس و التفاعل الإجتماعي وعوامل بيئية

التي ترتب بالبيئة المية بالفرد (الأسرة، المعلمون، الأقران) و المدرسة و النوادي و البرامج التربوية .(يوسف إبراهيم،2010،ص188)

أما أحدث تعريف للتفوق و الموهبة فهو الذي قدمه التشريع التربوي الأمريكي : الأشخاص الموهوبون و المتفوقون هم الأشخاص الذين يظهرون قدرات أدائية عالية ومتميزة في المجالات المعرفية و الإبداعية و الفنية و القيادية أو في مجالات أكاديمية محددة ويحتاجون إلى خدمات أو نشاطات لا تتوفر عادة في المدارس و ذلك من أجل توفير الفرص اللازمة لتطوير تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن ص247

ب)التفوق الدراسي :

ونذكر تعريفات للتفوق الدراسي نرى أنها إعتمدت التحصيل الدراسي كمحك للتفوق عامة و التفوق الدراسي بشكل خاص ،وكتعريف أكثر تحديدا للتفوق الدراسي تعريف عطية هنا : الطفل المتفوق دراسيا هو الفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة و يحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ،ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.(بكاي و براهيمي ،2018،ص79)

ج)التفوق الأكاديمي :

المتفوقون أكاديميا هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر التلاميذ الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار إنحراف معياري واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من 115) موهوبين أكاديميا و يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار إنحرافين معياريين (أي درجة ذكاء أكثر من130) متفوقين أكاديميا في حين يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاث إنحرافات معيارية (أي درجة ذكاء أكثر من 145) متفوقين تفوقا عاليا (الخطيب؛الحديدي،2009،ص248)

كما عرفته "الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأمريكا" بأن المتفوق هو من إستطاع أن يحصل بإستمرار تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة(سليمان،2005،ص2).

ثانيا خصائص الأطفال المتفوقين :

أولا الخصائص الجسمية :

لقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال المتفوقين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من متوسطي الذكاء بأنهم أطول و أكثر وزنا و أكثر حيوية و يتمتعون بصحة جيدة و أنهم حافظوا على تفوقهم الجسمي و الصحي مع مرور الزمن (القمش؛المعايطة،2009،ص276)

كما أظهرت هاته الدراسات مجموعة من الخصائص الجسمية التالية :

1.يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنيا ويتمتع بصحة جيدة

2.أقوى جسميا و أفضل صحة و أثقل وزنا و أكثر طولاً من أقرانه

3.يفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه

4.طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع

5.رياضي ويحب الجري ويمشي كثيرا

6.صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق

7.ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة بإستمرار ،ويتمتع بقسط وافر من الحيوية و النشاط

8.خالي نسبيا من الإظطرابات العصبية .

9.متقدما قليلا في نمو عظامه

10.عيوب حسية أقل من العاديين.(عبيد،2011،ص36)

ثانيا الخصائص الإنفعالية و الإجتماعية :

يمتاز المتفوقين بالخصائص الإنفعالية و الإجتماعية التالية :

1.منفتحون على المجتمع ومشاركون جيدون في الأنشطة الإجتماعية المختلفة

2.مستقرون عاطفيا ومستقلون ذاتيا

3.أقل عرضة للإظطرابات الذهانية و العصابية مقارنة بأقرانهم

4.مستوى من النضخ الأخلاقي العالي

5.إدراك قوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين وقدرة على الضبط و التحكم الذاتي

6.إمتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم

7.الحساسية الشديدة لما يدور حولهم وحدة الإنفعالية في إستجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها

8.التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق و العدالة و الأخلاق .

9.حسن الدعابة وروح النكتة بسبب ملاحظتهم لمفارقات الحياة اليومية و إدراك أوجه التناقض في الحياة اليومية .

10.السعي لبلوغ أهداف مستحيلة وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز و الإنتاجية و التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء.

11.يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده

12.مدفوعون بحواجز ودوافع ذاتية

13.لديهم ميول متنوعة و إهتمامات واسعة وربما غريبة (الجوالدة؛ القمش،2012،ص ص386-387)

ثالثا الخصائص المعرفية :

تشير غالبية الدراسات إلى تفوق المتفوقين على أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية ،حيث أن لديهم درجة عالية من الذكاء ويتميزون بأنهم أكثر إنتباها وحبا للإطلاع ،ويميلون إلى طرح

أسئلة كثيرة ولديهم قدرة عالية على القراءة و الكتابة و الإهتمام بالموضوعات التي يهتم بها من هم أكبر سنا وسرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم ،وتتسم إجاباتهم بالدقة ويميلون إلى النقد البناء وغير ذلك من الصفات(القمش؛ المعايطة،2009،ص277)

ومن أم الخصائص المعرفية التي يتميز بها المتفوقين أيضا تعرضها ناديا سرور(2001،ص16-17)فيمايلي:

1.إستنباط الأشياء المجردة

2.معالجة المعلومات بطريقة معقدة

3.التعلم بسرعة

4.إستخدام المفردات العميقة

5.إستثارة الأفكار الجديدة(يوسف،2010،ص212)

رابعـاً مشـكلات المتفـوقـين دراسيا :

تؤكد مجموعة الدراسات المختلفة على أن المتفوقين قد يصادفون صعوبات في معالجة مواقف الحياة فبالرغم من أن ذكائهم يزودهم ببصيرة تساعدهم في حل المشاكل إلا أنه كذلك غالبا ما يكون مصدرا لحساسية تظطرهم لمواجهة مشاكل لا يواجهها الطفل العادي (جحيش،2001،ص17)

فإذا كان التلاميذ المتأخرون يواجهون صعوبة في الوصول أو اللحاق بأقرانهم ،فإن المتفوقون يواجهون صعوبة في النزول أو الرجوع إلى الخلف ليكونوا مع أقرانهم ،،ويمكن تقسيم مشكلات المتفوقين إلى أقسام وفيما يلي نعرض هذه المشكلات:

1.المشكلات النابعة عن الأسرة : يناقش الباحثون المشكلات و الصعوبات التي يحتمل أن التعرض لها الطفل المتفوق في بيئته الأسرية ،وعلى أنها مشكلات متعددة من ناحية كما تختلف من أسرة إلى أخرى من ناحية أخرى ومن هذه المشكلات :

-المعتقدات الخاطئة إتجاه ظاهرة التفوق :ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقدات الخاطئة إتجاه ظاهرة التفوق ، وأخطرها إعتقاد بعض الأسر أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية ومساعدة للآخرين لأن قدراته تنمو بذاتها (الشربيني؛صادق،2002،ص289).

-اللامبالات من جانب الوالدين أو المبالغة :فمن المشاكل التي يتحمل أن يتعرض لها المتفوق ونبذه وعدم إشباع الحاجات الأساسية له أو المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الفل وتدليله(سليمان؛غازي،2001،ص23)

فقد أثبتت دراسة شيلدون وجلوك(1956)أن هناك علاقة إرتباط بين فشل الأبناء في تحصيلهم الدراسي وبين أساليب الأباء وإتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الأباء، أوعدم رعايتهم أو عدم المبالات بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي(معوض،1997،ص205)

-التفاوت العقلي بين الطفل المتفوق و أسرته :هذا الأمر الذي يحرمه من تبادل الخبرات المشبعة مع أسرته في ظل ما بينه وبينها من ميول و إستمتاعات مشتركة، مما يجعله يشعر أنه غريب عنهم (جحيش،2001،ص18).

-تدني المستوى المادي: وهناك بعض الأسر تعاني من تدني المستوى المادي مما يقلل من قدراتها على مساعدة المتفوق وتوفير إحتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية (الشربيني؛صادق،2002،ص289)

2-المشكلات المدرسية :المدرسة هي مؤسسة إجتماعية تعليمية وتربوية قد تلجأ في بعض الأحيان إلى إغفال الكثير من التلاميذ المتفوقين وهذا يؤدي إلى إظطرابات في قدرات المتفوق ومستواه الدراسي، ومن

المشكلات التي تواجه الطفل المتفوق في المدرسة نلخصها فيمايلي :

-موقف المعلم من المتفوق : هناك بعض المعلمين أصحاب إتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا، وكذلك رغبة المعلم في إنصياع المتفوق وعدم تقبله في حالة التفكير أو السلوك الإستقلالي(سليمان؛غازي،2000،ص241)

و غالبا ما يواجه المتفوق إتجاهات إدعائية من المعلم في الفصل ناتجة عن تفوق قدراته العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة وكذلك عدم تقبل المعلم المتفوق وعدم تشجيعه على التعبير عن أفكاره المبدعة (جحيش،2001،ص21) .

3-المنهج الدراسي واساليب التعلم : وضع المنهج الدراسي ليتلائم مع الأفراد ذات القدرات المتوسطة بشكل عام، وذلك ليس في المنهج مما يمنح الطفل المتفوق التعبير عن أفكاره وتطوير قدراته وميوله خاصة و أن المنهج الذي يخفق في تحدي قدرات المتفوق و الكشف عن مجموعة ميوله الفردية، وكذلك مواجهة المشكلات الأخرى الباقية بسبب مشكلات أخرى، وكثيرا ما يفوق التكيف الطبيعي للطفل المتفوق و أن الطابع التقليدي للعملية التعليمية و الأخطاء المتعلقة بنظام التعليم و التصلب و الجمود بالإدارة المدرسية يجعلها لا تتناسب مع نمو الإبتكار و التفوق، كما أن أي إهمال في النشاط المدرسي و إهمال الجوانب العلمية في العملية التعليمية يؤدي إلى خلل في تفوق التلميذ(جحيش،2001،ص21)

3-المشكلات الشخصية :وهي المشكلات الناشئة من المشاعر الداخلية و السمات السلوكية للتفوق ومنها :

-غالبا ما يكون النضج العاطفي و الإنفعالي للمتفوق غير متساوي مع نضجه العقلي مما يزيد من قلت وعدم الرضا عن نفسه

-شعور بعدم الرضا عن الجوانب الصحية الخاصة و الجوانب الأسرية و الدراسية و عدم الرضا عن المعلم ،مما يساهم في إرتفاع معدل القلق لديه ومن ثم خفض مستوى دافعيته للإنجاز

-شعوره بالضجر بسبب صرامة المذمج الدراسي و الغيرة من الزملاء الأفضل منه

-شعوره بالتعالي و الغرور لكونه يختلف عن غيره ،وحسد الأخرين له

-شعوره بإفتقاد الأصدقاء و البكاء لأبسط الأسباب

-شعوره بالعزلة و الإغتراب عن أقرانه و البعد أو الإنفعال عنهم وعن الأنشطة العامة في بيئته، ربما لأن هذه الأنشطة العامة في بيئته، ربما لأن هذه الأنشطة لا تمثل تحديا له كلما زاد عمره زادت الفجوة وزادت الفجوة وزاد ميله للوحدة، مما ينتج عنه عدم مسايرته لزملائه في نفس السن.

وقد تنشأ هذه المشكلات الشخصية نتيجة شعور المتفوق بالغرور بسبب كثرة المدح و الثناء أو الشعور بالتميز و الإختلاف و معاملته على أنه ناضج (جحيش،2001،ص22) .

خامساً حـاجـات المتفـوقـين :

يتميز المتفوقين بأن لهم حاجات خاصة بسبب ما يشعرون به من سيمات عقلية، وجسمية، وإنفعالية، وإجتماعية، لا تستطيع المدارس العادية تحقيقها و أهم هذه الحاجات نجد:

1.الحاجة إلى مزيد من التفوق و الإنجاز ،بشكل يتناسب مع مالدى المتفوقين من إمكانات و كفاءات عقلية تؤهلهم إلى ذلك .

2.الحاجة إلى المزيد من الرعاية و الإهتمام من قبل الأهل و المدرسين لدفعهم إلى المزيد من الإنجاز ة التزود بالمعلومات في مجالات مختلفة و تنيم الأفكار و التعبير عنها (عبيد،2011،ص240)

3.الحاجة إلى برنامج دراسي خاص يتناسب مع قدرات المتفوقين و إمكاناتهم بفاعلية لأن برامج الدراسة العادية تشعرهم بفراغ لا يسد إلا بالمثل هذه البرامج الخاصة التي تنمي عندهم مهارات التفكير والتعمق في البحث في ميادين متخصصة

4.الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعرون به من مفهوم عال للذاتية ،وتقدير لذواتهم ،والذي تؤكده إنجازاتهم المتعددة.

5.الحاجة إلى وضع برنامج دراسي للنشاط اللاصفي، يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة المتفوقين إلى المزيد من الإنجازات وعقد المقارنات وعدم شعورهم بالملل.

6.الحاجة إلى الإندماج الإجتماعي الذي يوفر لهم الأصدقاء المناسبين للتعاون معهم وهذا يحتاج إلى وضع برامج إجتماعية خاصة تتم من خلال الرحلات و النشاطات الجماعية الأخرى (أبونصر،2004،ص ص109-110).

7.مبدأ تكافؤ الفرص يجب أن يطبق لمعناه التربوي الصحيح بين أفراد المجتمع، لكن كل حسب ما تسمح به قدراته.

8.التربية الخاصة حق المتفوق مثل باقي ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة، فالمتفوق يحتاج إلى المساعدة والدعم والمساندة من قبل من يحيطون به لكي ينجح ويثبت جدارة قدراته

9.الحاجة إلى مناهج تعليمية تلبي حاجات المتفوق وتحاكي قدراته لكي لا يشعر بالملل والضجر ونقص المعلومة (يوسف،2010،ص156)

سادساً المتفــوقــين دراسياً و التــنمر :

يعد الموهوبون و المتفوقون دراسيا كغيرهم من أقرانهم ؛ليسوا بعيدين عن الإعتداءات و المضايقات التي يتعرض لها زملائهم، فبالرغم من أن الموهبة عبارة عن تطور تمتزج من خلاله القدرات المعرفية المتقدمة ومتعددة جميعها على مستوى مرتفع، لتخلق قدرات داخلية متميزة ووعي يختلف بشكل نوعي عن العاديين، إلا أن عدم التزامن بين التطور المعرفي و الإنفعالي سيخلق توتراً داخلياً ينتج عنه عدم القدرة على التكيف الخارجي بل قد يكونون هدفا للمتنمرين؛ فقد أشار كل من الكندري و الزايد (2018) أن تعرض الموهوبين و المتفوقين للتنمر يعود بسبب بعض الخصائص الشخصية و السلوكية التي يتمتعون بها ،فتميزهم و تفوقهم قد يكون سبباً في إثارة غيرة زملائهم، كما أن تعاطفهم وحساسيتهم المفرطة وحرصهم على إرضاء من حولهم، وغيرها من الخصائص التي يطلق عليها إيجابية قد تكون سببا ليكونوا ضحايا للمتنمرين ،و أضاف الكندري و الزايد ما أوضحه الزعبوط(2016) أن "نسبة (71%) من طلبة المراحل الدراسية الأساسية العليا تعرضوا لسلوكيات غير مرغوب بها حسب تقدير 166 معلما" ،(الكندري؛الزايد،2018،ص ص 138-139)

ولقد وضع كل من(**بيتش و نيهارت Betts&Neihart,1988**) تصنيفا نظريا للموهوبين أكاديميا، وتمثلت في نوعين :

1-الموهوبين الناجحين و المتحدين و المستقلين

2-الموهوبين الإنسحابيين و المزدوجين (نفس المرجع السابق) وفيما يلي مخطط يوضح كل صنف على حدا:

شكل رقم (01) يوضح تصنيف الموهوبين حسب بيتش ونيهارت

ولقد أشار أبو الديار (2012) حول التحصيل الدراسي لضحايا التنمر(المتنمر عليهم) وشهود العيان (المتفرجون)؛ بأنهم يؤدون أداء متدنيا داخل الصف، لأن تركيزهم أو إنتباههم مركز على كيفية تجنب أن يصبحوا أهدافا للمتنمرين أكثر من تركيزهم على المهام الدراسية الأكاديمية ،إلا أن بعض الباحثين يرون أن الأداء الدراسي للطلبة الضحايا جيد، حيث يميلون إلى تحصيل أعلى الدرجات في المدرسة ،وذلك لإلتفاتهم للإجتهاد في الأنشطة المدرسية و الإندماج فيها ،و أداء الواجبات، ليتخلصوا من المعاناة التي حدثت لهم نتيجة تعرضهم للتنمر (أبوالديار،2015،ص 95)

أيضا يبقى التحصيل الدراسي للطلبة المتنمر عليهم طبيعيا في المرحلة الأساسية الدنيا ،ولكنهم يميلون إلى أن يكونوا أقل نجاحا في المراحل التعليمية الأخرى المتقدمة ،وقد يكون الإنحدار الدراسي بسبب التأثير السلبي لتجربة التنمر السابقة ،ورابطة المناخ المدرسي.

وغالبا يعاني ضحايا التنمر الإهمال في المدرسة و الغياب المتكرر، إذ يخشى هؤلاء الطلبة المدرسة و يعدونها مكانا غير آمن ولا سار، ويعانون صعوبات في التركيز في دروسهم، ويؤكد سموكواسكي وكوباش(2005) أنه إذا كان من الصعب فهم تأثير سلوك التنمر على التحصيل الدراسي فمن المنطقي الإفتراض أن تأثير التنمر على التحصيل سيكون سلبا على كل من المتنمرين وضحاياهم.(أبوالديار،2015،ص 96).

أيضا ما ذكرت "موناى أومور " المتحصلة على الدكتوراه في مركز مكافحة التنمر، كلية ترينيتي في دبلن، أن هناك هيكل نامي من الأبحاث توضح أن الأفراد، سواء كانوا أطفال أو بالغين والذين يتعرضون باستمرار للسلوك التنمري، يكونون معرضين لخطر الأمراض المتعلقة بالضغط النفسي، والتي من الممكن في بعض الأحيان أن تؤدي إلى الانتحار. فضحايا التنمر قد يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل نتيجة ما قد يسببه من شعور بالوحدة والاكتئاب والقلق و إلى تدني تقدير الذات، وفي السياق نفسه كشف تقرير صادر عن المخابرات الأمريكية عام 2002 ، على أن التنمر لعب دورا هاما في اطلاق النار في العديد من المدارس، وينبغي بذل الجهود للقضاء على هذا السلوك العدواني. ورصدت الدراسات المتخصصة في هذا المجال وجود رابط قوي بين التنمر ووقوع حوادث الانتحار سنويا، ويقدر أن ما بين 15 و 25 طفلا ينتحرون سنويا في بريطانيا وحدها، لأنهم يتعرضون للمضايقات. تشير البحوث إلى أن المتنمرين البالغين يكون لهم شخصيات استبدادية، مع حاجتهم القوية للسيطرة أو الهيمنة. وكشفت بعض الدراسات على أن المتنمرين يكونون متكبرين ونرجسيين، وقد يستخدم التنمر كوسيلة لإخفاء العار أو القلق أو لتعزيز احترام الذات عن طريق إهانة الآخرين. والعام الماضي 2018 ، كشفت إحصائيات حديثة لليونسكو أن ربع مليار طفل في المدارس يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم. وأجريت الدراسة على 19 دولة، وأسفرت نتائجها عن نسب مذهلة منها أن 34% من الطلاب

تعرضوا للمعاملة القاسية و أن 8% منهم يتعرضون للبلطجة يوميا. بعضهم سجل موقفه ورفض ما سلط عليه من تنمر عبر إعلام المدرسين والآباء في حين استسلم آخرون لهذه المعاناة وأصيبوا بحالة من الاكتئاب والحزن. **(سارة طالب السهير،https :alanbatnews.net/article/2388)**

خلاصة الفصل :

بالرغم من تزايد الإهتمام بالمتفوقين الذين خصصت لهم إستراتيجيات و برامج نمائية ووقائية و علاجية للحفاظ على نبوغهم وموهبتهم، إلا أنه وحسب علمنا لم نتطرق حتى الآن للبحوث للمتفوقين كفئة مميزة في البيئة المدرسية لمدى تعرضهم للتنمر من قبل الآخرين ،حيث أن آدائهم المرتفع نتيجة إمتلاكهم القدرات العقلية المطلوبة بدرجات عالية قد يجعلهم عرضة للتنمر، خاصة في إذا ما بحثنا في خصائصهم الإنفعالية و الشخصية و الأخلاقية التي قد تكون سلاح ذو حدين إن لم يقوم بتوظيفها بشكل جيد .

الجانب
الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

ونتطرق في هذا الجانب إلى تصوير وقائع الدراسة التطبيقية التي أجريناها ميدانيا والتحدث عليها يكون بإتباعنا للمنهجية التالية :

أولاً منهــج الدراســة

ثانياً مجتمع الدراســة

ثالثاً عينة الدراسة

رابعـاً أداة الدراســة

أولاً منهـــج الدراســـة : ويتمثل في المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريقة البحثية التي يختارها الباحث للحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث(الأغا والأستاذ،2007،صفحة83)

ونظرا لطبيعة الدراسة و التي تهدف إلى التعرف على إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا ،وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ،ومراجعة للمناهج البحثية ،إعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كليا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.(ملحم،2000،ص387) .كما يتم تحليل المعطيات تحليلا كميا وكيفيا ،الذي لا يقوم فقط على وصف الظاهرة في علاقاتها بالمتغيرات المرتبطة بها ،لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك(العساف،2008)، حيث يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات .

ثانياً مجتمع الدراســـة :

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة .لذا فإن الباحث يسعى إلى إشتراك جميع أفراد المجتمع ،لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا ،بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعا ،(محمد عبد مطشر اللامي ،2020 ،ص1)

جميع التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين تتراوح درجات معدلاتهم **من 20/14 فما فوق** ، وذلك في مرحلة التعليم المتوسط ، و الموزعين على بعض متوسطات ولاية بسكرة و المتمثلة في مايلي: متوسطة خولة بنت الأزور /متوسطة زراري محمد الصالح/ متوسطة حليمي رشيد/متوسطة يوسف العمودي /متوسطة زاغز جلول/متوسطة خملة إبراهيم/متوسطة الإخوة بركات/متوسطة الشيخ محمد العابد، وذلك بمختلف الفصول الدراسية من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسطة وبمختلف الجنسين ّذكورا و إناثا ،وتكونت عينة الدراسة من 100تلميذا متفوقا بواقع (39) ذكور و (62) إناث ،وقد تم إختيارهم بطريقة قصدية .

المستوى الدراسي	ذكور		إناث		المجموع الكلي لمتغير الجنس
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
الأولى	10	2,77%	3	8,88%	13
الثانية	4	2,77%	10	5,55%	14
الثالثة	5	2,22%	21	1,38%	26
الرابعة	19	3,05%	28	1,66%	47
المجموع	38	10,81%	62	17,47%	100
النسبة	10,81%		17%		28,28%

جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد عينات التلاميذ المتفوقين دراسيا للدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي

التعليق على الجدول :

من خلال معطيات الجدول رقم 01 أعلاه نستنتج أن عدد أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية قدر بـ (100) مئة تلميذ وتلميذة تمثلت في**38** تلميذا متفوقاً أي بنسبة **28.28%** وذلك بمختلف المستويات الدراسية وبنسبة**10.81%**، و**62** تلميذة متفوقة بمختلف المستويات الدراسية وذلك بنسبة**17.47%** التي تم إختيارها عن طريق العينة القصدية ؛التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين فقط من معدل 20/14 فما فوق .وذلك للكشف عن إنعكاسات التنمر المدرسي على هذه الفئة وذلك في بعض متوسطات ولاية بسكرة .

ويتضح من الجدول أن عينة الإناث تفوق عينات الذكور .

ثالثاً عينة الدراسة :

تعتبر العينة جزء من مجتمع الدراسة أي أنها مجموعة جزئية منه و ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل ،بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستذلالات حول عالم المجتمع (محمد عبد مطشر اللامي ،2020،ص01)؛ ولقد تمثلت عينات الدراسة في جميع التلاميذ المتفوقين دراسياً الذين تراوحت درجات معدلاتهم ما بين 20/14 فما فوق، متوزعين حسب متغير المستوى الدراسي من السنة الأولى متوسط، الثانية ،الثالثة و الرابعة .وذلك بإحتساب معدل الفصلين لقياس تراجع التحصيل لكل عينة.

رابعاً أدوات الدراســـة:

أولا مقياس التعامل مع السلوك التنمري من إعداد مجدي محمد الدسوقي : للتعرف على مدى تعامل المتفوق دراسيا مع السلوك التنمري، والذي يحتوي على 30 بند أربع بدائل (أبدا/أحيانا/غالبا/دائما) والتعرف على هدف البحث و درجة التعمق في الدراسة و الوقت اللازم لإجرائها .

1 وصف مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي : يتكون مقياس التعامل مع السلوك التنمري على أربعة محاور:

الأول أسماه معد الأداة بـ البحث على المساندة، وبه ثلاثة عشرة مفردة، وتعكس هذه المفردات مجتمعة إستخدام الطفل بمجموعة من الأساليب للتعامل مع السلوك التنمري منها:أن يخبر والديه أو معلميه أو أن يفكر في أسلوب أو طريقة لحل المشكلة .

الثاني أسماه معد الأداة بـ **التجاهل**، وبه سبع مفردات ،وتعكس هذه المفردات مجتمعة إستخدام الطفل بمجموعة من الأساليب للتعامل مع السلوك التنمري منها: التجاهل، والتظاهر بأنه لا يهتم أو لا يبالي ،ومحاولة النسيان.

الثالث أسماه معد الأداة بـ **الدفاع عن النفس**، وبه خمس مفردات ،وتعكس هذه المفردات مجتمعة إستخدام الطفل بمجموعة من الأساليب للتعامل مع السلوك التنمري منها:الصراخ في وجه المتنمر، الرد عليه لفظياً، ومهاجمته جسديا .

الرابع أسماه معد الأداة **بلوم الذات**، وبه خمس مفردات ،وتعكس هذه المفردات مجتمعة إستخدام الطفل بمجموعة من الأساليب للتعامل مع السلوك التنمري منها: لوم الذات لتسببه في حدوث هذا السلوك، وأن المتنمر من حقه أن يفعل ذلك.

ويحتوي على 30 بند أو سؤال و أربعة بدائل (أبدا/أحيانا/غالبا/دائما) والتعرف على هدف البحث و درجة التعمق في الدراسة و الوقت اللازم لإجرائها

ثانيا ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة الإجراء:تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهرعلى مجموعة من أفراد عينة التقنين ،وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بين درجات أفراد كل مجموعة عمرية في التطبيقين الأول و الثاني على الأبعاد الفرعية و كذلك على الدرجة الكلية على المقياس وإعتمد أيضا على طرق أخرى كطريقة كرونباخ ؛وثبت أن معاملات الثبات الناتجة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية للثبات.أيضا إعتمد على طريقة التجزئة النصفية.(الدسوقي،ص ص41-42-43-44-45)

2-طريقة تصحيح المقياس :

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفوص على كل عبارات المقياس تبعا للبدائل الأربع المشير إليها سابقا وهي متدرجة على التوالي 1،2،3،4 و الدرجة الكلية للبعد الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد أو المقياس الفرعي والدرجة الكلية هي مجموع العبارات التي حصل عليها المفحوص على

العبارات المكونة للمقياس بمعنى ؛إستخدام الجمع في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ،وتشير الدرجة المرتفعة على أن الفرد يستخدم إستراتيجيات مختلفة للتعامل مع السلوك التنمري ،و العكس صحيح.

ثانيا نموذج مقابلة لدراسة حالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر :

وتكون نموذج المقابلة من ثلاثة محاور أساسية :

أولا البيانات الأولية :المتمثلة في الإسم/تاريخ الإزدياد /المؤسسة التي يدرس فيها/ المعدل الفصلي للفترتين الأولى و الثانية أو الثانية و الثالثة و ذلك للمقارنة بين معدل الفصلين من حيث تراجع التحصيل أو إرتفاع التحصيل .

ثانيا مظاهر التنمر الممارسة على المتفوق المتنمر عليه والمتملة في :الإستبعاد من وسط المجموعة/المنادات بأسماء غير لائقة/ /نظرات عدوانية بسبب التحصيل المرتفع /دعوات للتقاتل لعدم الرضوخ لمطالب الغش فالإمتحان/تخريب الممتلكات

ثالثا إنعكاسات التنمر على المتفوق دراسيا : /محاولات التسرب/تراجع في التحصيل/الإنعزال عن المجتمع/

رابعا تقرير حول الحالة التي وزع عليها النموذج كل على حدى. (أنظر ملحق رقم 02)

ثانيا صدق وثبات نموذج المقابلة : تم حساب ثبات نموذج المقابلة بإستخدام طريقة إعادة الإجراء:تم تطبيق النموذج ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين ، حيث وزعنا نموذج المقابلة على نفس العينات (100) مئة عينة، التي وزعت عليهم مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي، بعد ما عرضنا النموذج للتحكيم من طرف ثمانية (08) محكمين للتحكيم وتصحيحه الذي صممناه لدراسة الحالات التي تحصلنا عليها بعد نتائج تفريغ بيانات الإستبيان الأول، والذي طبقناه في الدراسة الإستطلاعية على ثمانية متوسطات بمدينة بسكرة التي أختيرت عشوائيا، أما المحكمين فهم أساتذة وباحثين ومختصين في المجال وبعد تصحيح النموذج وبعض النقائص فهناك بعض الملاحظات التي حذفت وبعض المحاور أظيفت. ثم عرضنا النموذج للمرة الثانية للتحكيم للصدق التمييزي وصدق المحكمين.

وبعد تصحيح النموذج للمرة الثانية وزعناه على جميع العينات التي وزعت إليها مقياس التعامل مع السلوك التنمري لثبات هذا النموذج وبعد تفريغ البيانات إعتمدنا في حساب كلتا الأداتين على حزمة التحليل الإحصائي spss لتحليل البيانات بدقة والتعرف على نتائج حساب الدراسة الأساسية للإستبيان الأول (مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي) و الثاني (نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر) أيضا نتائج المتحصل عليها لحساب التجزئة النصفية ، وألفا كرونباخ،و المتوسط الحسابي

و الإنحراف المعياري لكلتا الأداتين.

2-طريقة تصحيح نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر

وضع النموذج تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل عبارات المقياس تبعا للبدائل الأربع المشير إليها سابقا وهي متدرجة على التوالي لا ، نعم ، عدد المرات و الدرجة الكلية هي مجموع العبارات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة لنموذج المقابلة بمعنى ؛إستخدام الجمع في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الأبعاد الفرعية المكونة للنموذج ،وتشير الدرجة المرتفعة على أن الفرد تعرض للتنمر و إنعكس عيه ومن ناحية التسرب المدرسي ،وتراجع التحصيل الدراسي ،والإنعزال عن المجتمع وتدل النتائج المنخفضة نسبيا عن تباين تعرض المفحوص للتنمر والعكس صحيح.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة و الإجابة عن التساؤلات

ونتطرق في هذا الجانب إلى تصوير وقائع الدراسة التطبيقية التي أجريناها ميدانيا والتحدث عليها يكون بإتباعنا للمنهجية التالية :

أولاً التذكير بفرضيات الدراسة وتساؤلات الدراسة

ثانياً عرض نتائج الإستبيانات والتعليق عليها من الدراسة الإستطلاعية

ثالثاً عرض نتائج حالات نموذج المقابلة و التعليق عليها

رابعاً الإستنتاج العام الإجابة على التساؤلات

خامساً التوصيات و الإقتراحات

أولاً التذكير بتساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة

التساؤلات :

1) هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى سلوك التسرب الدراسي ؟
2) هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى تراجع التحصيل الدراسي ؟
3) هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى الإنعزال عن المجتمع ؟

الفرضيات :

1) إنعكاس التنمر المدرسي تجاه المتفوق دراسيا في سلوك التسرب المدرسي.
2) إنعكاس التنمر المدرسي على المتفوق دراسيا في تراجع تحصيله الدراسي.
3) إنعكاس التنمر المدرسي على المتفوقين دراسيا في الإنعزال عن المجتمع

ثانياً عرض نتائج تطبيق الإستبيانات والتعليق عليها من الدراسة الإستطلاعية

جدول رقم 2 : نتائج الدراسة الإستطلاعية حسب نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر المدرسي

الرقم	الجنس	المستوى الدراسي	معدل الفصلين		نتائج بدائل المقياس				المجموع	الملاحظات
			الأول	الثاني	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما		
1	ذكر	السنة الرابعة متوسط	16,96	16,00	11	24	18	4	57	
2	أنثى	السنة الثانية متوسط	18,56	17,41	12	10	3	48	73	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
3	أنثى	السنة الثالثة متوسط	16,16	15,43	10	18	21	16	65	
4	ذكر	السنة الثالثة متوسط	14,97	13,97	5	36	15	4	60	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال
5	ذكر	السنة الثالثة متوسط	16,01	17,04	17	10	9	20	56	
6	أنثى	السنة الثالثة متوسط	16,00	14,46	9	14	18	32	73	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال
7	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,16	14,97	9	16	24	20	69	
8	أنثى	السنة الثانية متوسط	17,41	14,58	7	20	18	24	69	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
9	أنثى	السنة الثانية متوسط	18,68	17,16	18	8	15	12	53	
10	ذكر	السنة الثانية متوسط	16,64	12,43	12	12	12	32	68	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال
11	ذكر	السنة أولى متوسط	17,20	16,54	5	38	15	4	62	
12	ذكر	السنة الرابعة متوسط	17,45	17,02	6	34	18	4	62	
13	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,45	12,74	5	38	15	4	62	تراجع التحصيل وتسرب مدرسي
14	ذكر	السنة الرابعة متوسط	16,45	12,04	5	38	15	4	62	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال

15	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,52	13,02	5	38	15	4	62	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
16	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,20	13,74	5	38	15	4	62	تراجع التحصيل
17	ذكر	السنة الرابعة متوسط	12,52	15,74	5	38	15	4	62	
18	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,54	15,00	5	36	18	4	63	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
19	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,72	10,20	6	36	15	4	61	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
20	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,42	12,52	5	34	21	4	64	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
21	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,03	17,15	12	10	12	12	46	تراجع التحصيل و إنعزال عن المجتمع
22	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,71	13,43	8	10	27	36	81	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال
23	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,41	18,68	12	16	21	12	61	
24	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,17	17,66	12	12	18	32	74	
25	أنثى	السنة الثانية متوسط	15,43	16,46	7	18	18	32	75	
26	ذكر	السنة الرابعة متوسط	17,10	17,15	10	24	18	8	60	
27	أنثى	السنة الرابعة متوسط	14,28	10,52	15	24	9	0	48	تراجع التحصيل،تسرب مدرسي،إنعزال
28	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,34	15,43	17	4	9	32	62	
29	ذكر	السنة الثالثة متوسط	16,61	18,68	12	14	21	16	63	
30	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,15	17,00	17	6	12	20	55	
31	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,04	12,97	14	12	12	24	62	
32	أنثى	السنة أولى متوسط	15,06	10,97	10	4	12	56	82	تراجع التحصيل

33	ذكر	السنة أولى متوسط	18,56	17,15	10	20	15	12	57	
34	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,52	12,74	5	38	15	4	62	
35	ذكر	السنة الرابعة متوسط	17,74	13,74	5	38	15	4	62	
36	أنثى	السنة الثالثة متوسط	16,69	18,68	9	20	9	32	70	
37	ذكر	السنة أولى متوسط	18,56	17,71	10	12	24	24	70	
38	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,45	19,15	14	12	6	32	64	
39	ذكر	السنة الرابعة متوسط	18,02	17,06	13	8	18	28	67	
40	أنثى	السنة الثالثة متوسط	15,40	18,56	5	12	18	48	83	
41	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,47	13,15	8	26	18	12	64	
42	أنثى	السنة الثالثة متوسط	15,61	17,15	14	12	6	32	64	
43	أنثى	السنة الرابعة متوسط	14,99	13,68	11	12	9	32	64	
44	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,16	14,16	8	18	18	32	76	
45	أنثى	السنة الثانية متوسط	16,23	16,16	11	12	6	42	71	
46	ذكر	السنة الرابعة متوسط	16,41	14,58	12	14	6	32	64	
47	ذكر	السنة الرابعة متوسط	17,42	15,43	11	20	12	20	63	
48	ذكر	السنة الثالثة متوسط	15,64	17,15	10	14	12	12	48	
49	أنثى	السنة الثاثة متوسط	16,17	17,41	11	20	12	16	59	
50	أنثى	السنة الثاثة متوسط	18,54	18,68	9	30	15	4	58	

51	ذكر	السنة الثانية متوسط	14,05	15,43	9	12	24	28	73	
52	أنثى	السنة الثانية متوسط	17,75	18,68	10	14	15	28	67	
53	أنثى	السنة الأولى متوسط	16,23	10,15	11	6	6	56	79	
54	ذكر	السنة الأولى متوسط	17,16	13,46	16	16	9	20	61	
55	أنثى	السنة الثالثة متوسط	18,92	16,41	17	18	9	4	48	
56	أنثى	السنة الثانية متوسط	19,13	15,43	11	10	36	4	61	
57	أنثى	السنة الثالثة متوسط	18,43	14,43	16	16	15	16	63	
58	ذكر	السنة الثانية متوسط	14,17	13,41	9	10	9	52	80	
59	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,56	14,83	18	10	9	16	53	
60	ذكر	السنة الثالثة متوسط	17,28	15,43	6	26	24	16	72	
61	أنثى	السنة أولى متوسط	16,09	14,58	15	12	3	32	62	
62	أنثى	السنة الرابعة متوسط	17,04	15,61	14	14	6	28	62	
63	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,70	13,68	15	8	12	24	59	
64	أنثى	السنة الثالثة متوسط	15,30	12,68	17	6	3	32	58	
65	أنثى	السنة الثانية متوسط	17,16	15,46	13	20	6	20	59	
66	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,43	14,58	11	6	0	68	85	
67	أنثى	السنة الثالثة متوسط	18,56	17,41	12	16	18	16	62	
68	أنثى	السنة الثانية متوسط	16,56	15,43	8	24	9	28	69	

69	أنثى	السنة الثالثة متوسط	16,26	14,68	10	10	15	40	75	
70	ذكر	السنة الأولى متوسط	15,15	13,68	14	6	3	48	71	
71	أنثى	السنة الثالثة متوسط	16,04	12,68	6	16	21	24	67	
72	أنثى	السنة الثالثة متوسط	18,16	17,41	10	14	30	12	66	
73	أنثى	السنة الرابعة متوسط	17,04	13,56	10	18	21	16	65	
74	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,49	13,06	13	22	12	8	55	
75	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,02	15,43	12	14	9	32	67	
76	أنثى	السنة الثالثة متوسط	15,43	14,64	16	16	9	12	53	
77	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,24	13,01	13	24	9	8	54	
78	ذكر	السنة أولى متوسط	16,52	14,02	25	0	0	20	45	
79	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,05	12,23	11	12	30	12	65	
80	ذكر	السنة أولى متوسط	17,02	12,54	16	18	12	4	50	
81	ذكر	السنة أولى متوسط	15,02	13,82	18	10	12	12	52	
82	ذكر	السنة أولى متوسط	17,54	15,02	10	20	18	16	64	
83	ذكر	السنة الرابعة متوسط	17,02	14,01	15	22	9	4	50	
84	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,54	17,02	12	10	27	16	65	
85	ذكر	السنة الثانية متوسط	15,02	16,52	13	8	12	36	69	
86	أنثى	السنة الثانية متوسط	16,81	17,02	13	8	12	36	69	

87	ذكر	السنة الثانية متوسط	18,81	15,54	13	8	12	36	69	
88	أنثى	السنة أولى متوسط	15,54	16,84	14	18	18	4	54	
89	ذكر	السنة الرابعة متوسط	18,74	15,02	8	18	21	24	71	
90	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,52	15,02	4	16	18	48	86	
91	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,08	15,15	13	10	12	36	71	
92	ذكر	السنة أولى متوسط	14,08	10,43	10	6	12	52	80	
93	أنثى	السنة الرابعة متوسط	17,04	12,76	15	24	9	0	48	
94	أنثى	السنة الثانية متوسط	15,54	15,70	13	28	9	0	50	
95	ذكر	السنة الرابعة متوسط	15,53	13,56	15	26	9	0	50	
96	أنثى	السنة الرابعة متوسط	16,53	16,01	17	22	6	0	45	
97	أنثى	السنة الرابعة متوسط	17,84	14,08	15	24	9	0	48	
98	أنثى	السنة الثالثة متوسط	17,74	14,80	15	24	9	0	48	
99	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,43	12,08	15	24	9	0	48	
100	أنثى	السنة الرابعة متوسط	15,04	12,16	12	20	18	8	58	

2-عرض نتائج الدراسة الإستطلاعية :

يتضح من الجدول رقم 03 الموضح به بيانات ل 100 عينة لتلميذ متفوق تراوحت علامات معدلاتهم للفصلين الأول و الثاني من السنة الدراسية 2022/2021 من 20/14 فما فوق ، ولقد إتضحت النتائج أن التلميذ المتفوق دراسيا تتباين وتختلف نسبة تعامله مع السلوك التنمري .فمن بين مئة (100) عينة ،نجد أن هناك (30) ثلاثون عينة تبين أنه من خلال إستجاباتها على مقياس التعامل مع السلوك التنمري أنها ليس

لها إستراتيجيات دفاعية للتعامل مع السلوك التنمري ،فقد إتضح أنها تراجعت عن التحصيل .و لكشف هذه الظاهرة صممت الباحثتين نموذج للمقابلة لدراسة حالات العينات المتمثلة في التلاميذ المتفوقين دراسيا، المختلفة مستوياتهم الدراسية بين السنة الأولى، و الثانية، و الثالثة، و الرابعة متوسط ،وذلك أيضا تختلف حسب متغير الجنس (ذكر)،(أنثى) ،ولكن يجمعهم متغير التحصيل الدراسي المرتفع من علامة 20/14 فما فوق، وتمثل نموذج المقابلة في أربعة محاور أساسية وتكون نموذج المقابلة من ثلاثة محاور أساسية :

أولا البيانات الأولية :المتمثلة في الإسم/تاريخ الإزدياد /المؤسسة التي يدرس فيها/ المعدل الفصلي للفترتين الأولى و الثانية أو الثانية و الثالثة و ذلك للمقارنة بين معدل الفصلين من حيث تراجع التحصيل أو إرتفاع التحصيل .

ثانيا مظاهر التنمر الممارسة على المتفوق المتنمر عليه والمتملة في :

1-الإستبعاد من وسط المجموعة بسبب التفوق الدراسي

2-المنادات بأسماء غير لائقة بسبب الغيرة والبغض

3-نظرات عدوانية بسبب التحصيل المرتفع مقارنة بغيرهم من الأقران

4- تخريب الممتلكات المتمثلة في الأدوات الدراسية أو غيرها

ثالثا إنعكاسات التنمر على المتفوق دراسيا :

- ✓ محاولات التسرب
- ✓ تراجع في التحصيل الدراسي
- ✓ الإنعزال عن المجتمع

رابعا تقرير حول الحالة التي وزع عليها النموذج كل على حدى.بالإضافة إلى التوضيحات و التصريحات أثناء المقابلات وذلك من طرف التلميذ المتفوق الذي يتعرض للتنمر أو أحد والديه، أوكلتاهما، أو أحد أساتذته، أو أحد المشرفين القائمين على حمايته داخل المؤسسة، (أنظر ملحق رقم 02)

وبعد مرحلة إعادة الإجراء وبعد تصحيح النموذج للمرة الثانية وزعناه على جميع العينات التي وزعت إليها مقياس التعامل مع السلوك التنمري لثبات هذا النموذج وبعد تفريغ البيانات إعتمدنا في حساب كلتا الأداتين على حزمة التحليل الإحصائي spss لتحليل البيانات بدقة والتعرف على نتائج حساب الدراسة الأساسية للإستبيان الأول (مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي) و الثاني (نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر) أيضا نتائج المتحصل عليها لحساب التجزئة النصفية ،

وألفا كرونباخ،و المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكلتا الأداتين أنظر ملحق رقم 3 و 4

ووضع للنموذج تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل عبارات المقياس تبعا للبدائل الأربع المشير إليها سابقا وهي متدرجة على التوالي **لا ، نعم ، عدد المرات** وهذه العبارة موضحة في الجدول بعبارة (مكرر) لأن سلوك التنمر سلوك متكرر، فعدم تكرار السلوك ينم على أن إساءة للشخص و إنتهى الأمر.

و الدرجة الكلية هي مجموع العبارات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة لنموذج المقابلة بمعنى ؛إستخدام الجمع في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الأبعاد الفرعية المكونة للنموذج ،وتشير الدرجة المرتفعة على أن الفرد تعرض للتنمر و إنعكس عليه ومن ناحية التسرب المدرسي ،وتراجع التحصيل الدراسي ،والإنعزال عن المجتمع وتدل النتائج المنخفضة نسبيا عن عدم أو إنخفاض تعرض المفحوص للتنمر والعكس صحيح.

وعليه أختيرت من مجموع (30) ثلاثين عينة متفوق دراسيا تراجعت في تحصيلها الدراسي ،وتسربت أحيانا وعليه بين النموذج من تصريحات المفحوصين أنها تعرضت للتنمر (15) خمسة عشرة عينة وهي الموضحة في الجدول المحددة باللون الأحمر وأرقامها على التوالي : 2-4-6-8-10-13-14-15-18-19-20-21-22-27-32 هذه العينات أجرينا معهم مقابلات وتحدثنا سواءا مع أهليهم أو زملائهم أو المشرفون التربيون أو الاساتذة في حالة تكتمن التلميذ عن التحدث في الأمر ولقد تبين الأمر أن هذه العينات تراجعت عن التحصيل رغم تفوقها ونجاحها وثناء المعلمين ،إلا أن التنمر أثر عليها في المجال الدراسي ،أيضا من نتائج نموذج المثابلة إتضح تسرب بعضهم عن مزاولت الدراسة بسبب التنمر ،و بعضهم الآخر إختار الإنعزال أو تنتابه وتسود تفكيره الأفكار الإنتحارية من جراء الضرر من هذا السلوك المخيف الذي أثر على جميع أبنائنا بما فيهم عينة التلميذ المتفوق دراسيا .ومن بين هذه العينات (15) إخترنا (05) عينات قصدية أجرينا معها مقابلة شخصية وتطرقنا فيها على التعرف على حالات المفحوصين جيدا أكثر من كون نموذج المقابلة وثيقة توزع ويجيبون عليها فالمقابلة أعم و أشمل وتوضح شخصية المفحوص للفاحص أكثر من كونه يتعامل معه بالوثيقة و فقط.

نستنتج من الجدول

ونستنتج من الجدول أن (100) عينة إستطلاعية وبعد أخذ (30) عينة لإجراء إختبار الصدق و الثبات بقيت 70سبعون عينة منها (15) خمسة عشرة عينة تعرضت للتنمر أثر ذلك حسب شخصية المفحوص و المستوى المعيشي والدراسي ونسبة تفوقه وجنسه عليه سواءا في التحصيل الدراسي أو في التسرب أو الإنعزال عن المجتمع . ومن بين هذه العينات أختيرت خمس عينات أجريت معها مقابلات شخصية لتوضيح مدى إنعكاس التنمر المدرسي على فئة المتفوقين دراسيا وأعداد العينات ممثلة في الجدول كالاتي :

10-13-14-15-27 و هي موضحت أيضا من تراجع علامات تحصيلها بشكل واضح.

جدول رقم 03 حساب الدراسة الأساسية لنموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر :

حسابات المقابلة

	هل يتم إستبعادك من وسط مجموعة من الطلاب بسبب تحصيلك الدراسي العالي وثناء معلميك؟	هل تتم مناداتك بأسماء غير لائقة بسبب غيرتهم وبغضهم من تفوقك؟	هل ينظر إليك زملائك نظرة عدوانية بسبب تحصيلك الدراسي المرتفع مقارنة إليهم؟	هل يقومون بتخريب ممتلكاتك كتمزيق الكراريس التي سهرت على تنظيمها؟	هل تحاول التسرب من المدرسة للتخلص من التنمر رغم شغفك وحبك للدراسة؟	هل تراجع تحصيلك الدراسي بسبب تعرضك للتنمر ؟	الإنعزال عن المجتمع
التكرارات	15	15	15	15	15	15	15
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط الحسابي	1.9333	2.0000	2.0000	1.4667	2.0000	1.8667	2.0000
Médiane	2.0000	2.0000	2.0000	1.0000	2.0000	2.0000	2.0000
الإنراف المعياري	.25820	.00000	.00000	.51640	.00000	.35187	.00000
أدنى بديل	1.00	2.00	2.00	1.00	2.00	1.00	2.00
أقصى بديل	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00
الدرجة الكلية	29.00	30.00	30.00	22.00	30.00	28.00	30.00

نتائج الدراسة الأساسية لنموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر ((spss

وتمثلت نتائج المتوسط الحسابي للعبارة الأولى : هل يتم إستبعادك من وسط مجموعة من الطلاب بسبب تحصيلك الدراسي العالي وثناء معلميك؟ب 1.9333أما درجة العبارة الثانية: هل تتم مناداتك بأسماء غير لائقة بسبب غيرتهم وبغضهم من تفوقك؟2.0000 ونفس الدرجة للعبارة :هل تحاول التسرب من المدرسة للتخلص من التنمر رغم شغفك وحبك للدراسة؟ 1.4667واضا عبارة أثر عليك التنمر فإنعزلت عن المجتمعوتتباين الدرجات الأخرى للعبارات الأخرى .

جدول رقم04 نتائج تطبيق نموذج المقابلة المصممة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر

نتائج المقابلات

المحـــــــــــــاور		العينة الأولى		العينة الثانية		العينة الثالثة		العينة الرابعة		العينة الخامسة		الملاحظات
		التنمر	مكرر	التنمر	مكرر	التنمر	مكرر	التنمر	مكرر	التنمر	مكرر	
المحور الأول البيانات الأولية												
الجنس		أنثى		ذكر		أنثى		أنثى		ذكر		
المستوى الدراسي		الرابعة		الرابعة		الرابعة		الرابعة		الثانية		
معدل	الأول	14,28		15,97		16,42		15,72		16,68		
	الثاني	10,52		13,15		12,52		10,20		12,43		
المحور الثاني :مظاهر التنمر تجاه المتفوقين دراسيا												
الإستبعاد من مجموعة الرفاق		2	3	2	3	2	3	2	3	1	2	18
المنادات بأسماء غير لائقة		2	3	2	3	2	3	2	3	1	2	18
السخرية بسبب الغيرة من التفوق		2	3	2	3	2	3	2	3	1	2	18
تخريب الممتلكات		2	3	2	3	1		2	3	1	2	17
المحو الثالث إنعكاسات التنمر تجاه المتفوقين دراسيا												
التسرب المدرسي		2	3	1	1	1	1	1	1	2	3	16
تراجع التحصيل		2	3	2	3	2	3	2	3	2	3	25
الإنعزال عن المجتمع		2	3	2	3	2	3	1	1	2	1	20
المجموع		14	21	13	19	12	16	12	17	10	15	

ملاحضة: لا عدد 1 / نعم عدد 2 / متكرر عدد 3

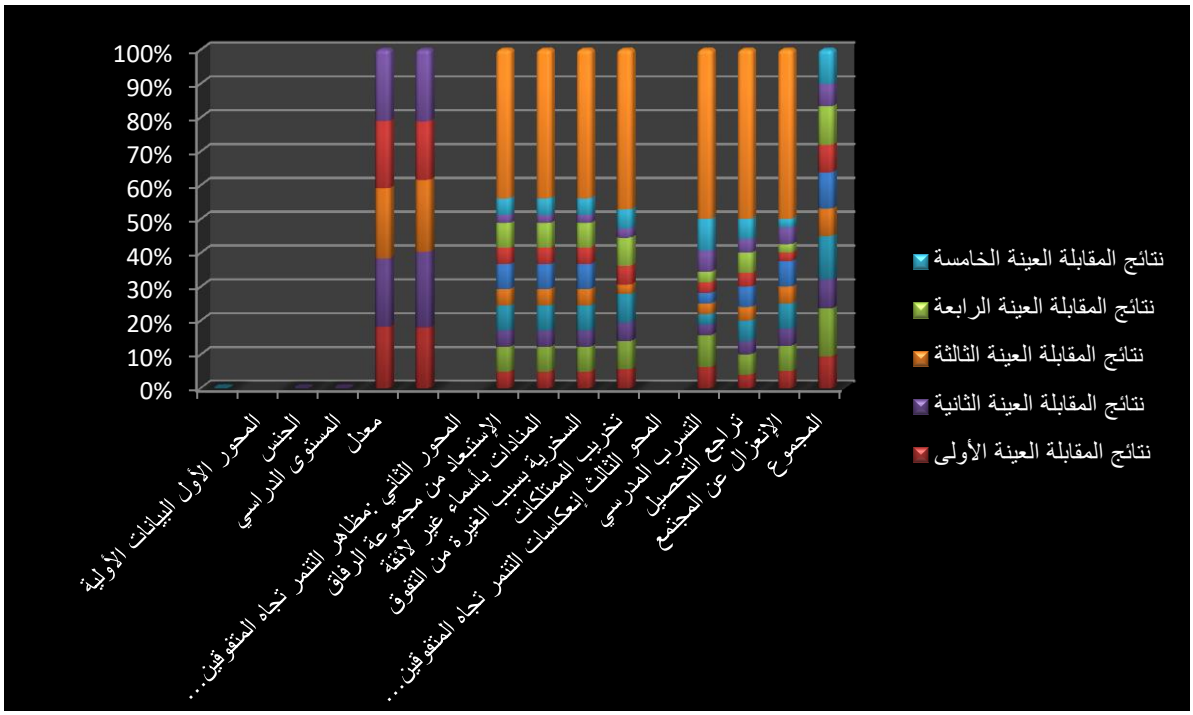

شكل رقم 02 أعمدة بيانية يوضح إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا لخمس عينات

يوضح الشكل رقم 02 أعمدة بيانية تبين نسبة إرتفاع إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا من النواحي التي أجري عليها الإختبارات المتثملة في الإستبيانات والمقابلات الشخصية وتمثلت هذه الإنعكاسات في تراجع التصيل الدراسي وفي التسرب المدرسي للتخلص من مواجهة المتنمرين وفي تفضيل سلوك الإنعزال نهائيا عن المجتمع لما خلفه سلوك التنمر من معاناة نفسية وجسدية

ثالثاً عرض نتائج نموذج المقابلة و التعليق عليها .

عرض الحالة 1:

أولا المعطيات البيوغرافية:

-السن : 14 سنة

-الجنس : أنثى

-الرتبة :وحيدة والديها

-المستوى الدراسي : السنة الرابعة متوسط

- تحصيل دراسي متذبذب؛ تراجع من معدل 20/14.28 في الفصل الأول إلى معدل 10.52 في الفترة الثانية.

- الوالدين على قيد الحياة

-المستوى المعيشي مرموق

-لا تعاني من أي حالة مرض عضوية

ثانيا السوابق الشخصية و العائلية :

إنتقال أسرتها الصغيرة للعيش من مكان إلى مكان آخر وتغيير المدرسة والأصدقاء

عرض عن الحالة :

(ذكرى) فتاة في مقتبل العمر من مواليد 2007 ، وحيدة والديها ، تدرس في السنة الرابعة متوسط ، الوالدين على قيد الحياة ،الأم ماكثة بالبيت ،مستواها الدراسي سنة الخامسة إبتدائي ، والأب متحصل على البكالوريا يقول (في وقت الغفلة) متقاعد كان يشتغل في شركة مرموقة في ولاية حاسي مسعود ويشتغل حاليا سائق لسيارة الأجرة .

يشكو أبو الفتاة (ذكرى) متألما من مصير إبنته ومن مستواها الذي تراجع عما كان فيه ؛يقول "كنا لابأس بنا في الحاسي، ولما تقاعدت رجعت إلى بسكرة بلدي الأم حيث نشأت وترعرت و تزوجت ، ولكن لظروفي المهنية إظطررت أسافر و أبقا لعدة سنوات أنا بالحاسي ،درست إبنتي في أرقى المدارس في الحضانة و في الإبتدائية و المتوسط وإنتقلت للسنة الرابعة، وتزامن ذلك مع تقاعدي، ورجعت إلى بسكرة وفرحو الأهل برجوعنا" يذكر والد ذكرى أن إبنته خجولة ونشئة في منزل لوحدها ،ترى إلا والديها وفي أوقات الدراسة زملائها الذين من نفس مستواها و تربيتها، من عائلات مرموقة ،والمدارس في حاسي مسعود ليست مكتضة كما في بسكرة ،ولكن ليس المشكلة في الإكتضاض المشكلة أكبر من ذلك.

يتكلم والد (ذكرى) بكل حرقة "سجلت إبنتي الوحيدة في متوسطة قريبة من الحي الشعبي الذي أسكن فيه حاليا ، وبعد فترة من مزاولت الدراسة بدأت أكتشف أن إبنتي أصبحت تفضل الوحدة وليس بطريقة طبيعية فإنها لا تخرج أبدا من غرفتها ، وحتى الأكل فقدت الشهية فيه ،وأصبحت لا تريد التكلم مع أحد، إستشرت مختص في الميدان المدرسي ،وأخبرني أنه ممكن الخوف من مكان جديد ومحيط وناس جدد عليها ، ليست معتادة عليهم ، ونصحني أن أحاول أن أحميها من هذه المخاوف و أساندها.

تقول أم ذكرى :"سافر أبوها في أيام العطلة الأسبوعية بحكم مهنته الحالية (سائق لسيارة أجرة) وكانت يوم الخميس وفي اليوم الذي إكتشف فيه أن إبنتنا قد تراجعت عن التحصيل و سجلت غيابات كثيرة لأنه ذهب إلى المؤسسة ليتحصل على كشف النقاط لإبنتنا، ومن وقع الصدمة إمتنع حتى عن معاقبتها ولكن قال لها

لما أعود من العمل بعد الغد سنتكلم في الموضوع"

وبعد ساعات من ذهاب أبيها ذهبت إليها في غرفتها؛ لأجد باب الغرفة مغلق دققت الباب بلطف، ثم بشدة لا جدوى، ثم إتصلت بأحد أقاربنا جاء و كسر الباب ليجدها طريحة في الأرض ،وليست في وعيها ولما أخذناها إلى المستشفى :كشف لنا الأطباء أنها حاولت الإنتحار بشرب مادة سامة –لم تصرح لي–.وتقول أم ذكرى لم تكن تشتكي من شيء فقط عند رجوعها من المدرسة تبكي وتدخل إلى غرفتها وتغلق الباب ، وعند عرضها على طبيبة نفسية صرحت لها أن هناك فتيات في المدرسة يحاولن إستبعادها من مجموعة الرفاق ، ايضا بعد نتائج الإمتحان الأول تحصلت على معدل 14.28 ولأن قسمها متوسط في المستوى كانت هي الثانية في ترتيب تلاميذ القسم ، ولأنها غريبة عليهم كانوا ينظرن لها نظرة عدوانية، وذلك بشكل متكرر بسبب خجلها وجلوسها منفردة فكن ينادونها بأسماء غير لائقة بسبب غيرتهم وبغضهم من تفوقها الدراسي وخاصة في مادة الرياضيات، وكنا يكدن لها المكائد، أيضا عملت إحداهن على الحصول على حسابها في الفيسبوك للتنمر عليها حتى إليكترونيا، وتطلق الشائعات عنها ،فقررت ذكرى التوقف عن الدراسة نهائيا وساندها ابوها ، والآن بعد هذا الأمر قرر زوجي أن نرحل كليتا وقرر الرجوع إلى المكان الذي كنا فيه هروبا من التنمر الذي إستحوذ على إبنته ،وافقدها سنة دراسية كاملة من عمرها عمر الزهور، ولما سألتها الطبيبة عن سبب تسترها على هذا الأمر لوالديها ؛فأخبرتها:"أنها لم تكن تعرف أنه تنمرا ،وكانت تلتمس الأعذار لشلة الفتيات المتنمرات، وترى أنهم على صواب وهي المخطأة ".

الأعراض و الدلائل النفسية و الدراسية

–أولا النفسية :

–حب الإنطواء والوحدة

–قلق، و تدني تقدير الذات

–الأفكار الإنتحارية

–إستحواذ مواقع التواصل الإجتماعي على شخصيتها

–إستحواذ أراء الأقران حول نمط المعيشة

–التجنب قدر الإمكان عدم الإحتكاك مع من حولها سواءا جماعة الرفاق أو حتى الوالدين في المنزل

–ثانيا دراسياً :

–الكره الشديد للذهاب للمدرسة (التسرب المدرسي)

–تراجع التحصيل الدراسي

-**الإستنتاج من الحالة** :تعرضها للتنمر أفقداها الثقة بنفسها وبأسرتها وبمن حولها من الطاقم التربوي من زملاء ومدرسين ومشرفين ، وتراجع تحصيلها الدراسي بشكل ملحوظ وجعلها تفكر في التسرب لكي لا تواجه المتنمرين، وتفكر فالإنعزال عن المجتمع وتسيطر عليها الأفكار الإنتحارية ،وفكرة الموت لإنهاء الحياة الأليمة و الوحدة القاتلة.

ملخص عن الحالة رقم 1:

إن تعرض الفتاة(ذكرى) للتنمر المدرسي، بأنواعه النفسي، واللفظي، والإليكتروني أفقدها معنى الحياة، وثقتها بنفسها وبمن حولها، وجعلها تتسرب لعدة مرات من المؤسسة ،خوفا منها من ملاقات المتنمرين فيها ،أيضا جعلها تنعزل كلية من المجتمع وعن الأسرة رغم صغر حجمها، وتسترت عن المتنمرين بسبب جهلها لسلوك التنمر إلا بعد مقابلة الطبيبة النفسانية التي وضحت لها أنها على صواب وهم المتنمرون الخاطئون الذين أدو بها إلى محاولة الإنتحار ،ونستنتج من الحالة رقم 1 الإنعكاسات الوخيمة لسلوك التنمر ضد المتفوق دراسيا التي تؤدي به التسرب المدرسي ومنه يأثر على تحصيله الدراسي وتفضيل الإنعزال عن الأسرة و المجتمع.

عرض الحالة 2:

أولا المعطيات البيوغرافية:

-السن : 14 سنة

-الجنس : ذكر

-الرتبة :أصغر إخوته ولديه أختين و أخ متوفي.

-المستوى الدراسي : السنة الرابعة متوسط

- تحصيل دراسي متذبذب؛ تراجع من معدل 20/15.97 في الفصل الأول إلى معدل 20/13.15 في الفترة الثانية.

- الوالدين على قيد الحياة

-المستوى المعيشي دون الوسط

-لا يعاني من أي حالة مرض عضوية

ثانيا السوابق الشخصية و العائلية :

وفاة أخوه الوحيد الذي كان يصفي الكلى في المستشفى و لم يتحمل المعاناة وتوفي.

عرض عن الحالة :

(أمين) طفل في مقتبل العمر من مواليد 2007 ، أصغر إخوته ، يدرس في السنة الرابعة متوسط ، الوالدين على قيد الحياة ،الأم ماكثة بالبيت ،مستواها الدراسي سنة أولى جامعي، إشتغلت لفترة طويلة في البريد ثم تقاعدة، والأب مستواه متوسط عاطل عن العمل بسبب المرض (العجز الكلوي) .يقول "ولكن أشتغل عندما أكون بخير حال الجزائريين".

تشكو أم الفتى (أمين) متألمة من مصير إبنها ومن مستواه الذي تراجع عما كان فيه: "لقد عانى إبني أمين من صدمة وفاة أخوه الأكبر أسامة، بسبب عدم إكتفائه بالعلاج في مستشفيات الدولة ولأن ظروفنا الإقتصادية متدنية، لم نستطع توفير له الإمكانيات المادية لزرع كلية جديدة، ولأنه مريض بمرض فقر الدم أثر ذلك على صحته وحياته، ووافته المنية وهو نائم في سرير المشتشفى ويعالج بألة تصفية الكلى المعتاد عليها يوم بعد يوم مثل أبيه، وكان وقع الصدمة قاتلا على أمين وجميع العائلة، ولكن بتماسكنا وصبرنا إستطعنا تجاوز هذه المحنة و لكن المشكلة ليس هنا، و إنما المشكلة في التنمر الذي يتعرض له إبني أمين من قبل مجموعة من الرفاق يسمونهم الشلة" والمشكلة أكبر من ذلك. فهم لا يملون ولا يكرهون من الإساءة إلى إبني وينادونه بأسماء غير لائقة تحرشا به مثل (الكحلوش – النيقرو– الباباي –الخباش)، فهذه الشلة نمت وكبرت عددها و أصبحت بعدد كبير فتتنمر حتى على الفتيات ومكانها موزع في الرواق بين أقسام المدرسة وبين المراحيض وحتى وراء جدار الخارجي للمدرسة ، والمصيبة عند الخروج من المدرسة يرجع أمين للمنزل دائما متسخة ملابسه من الضرب المتكرر و التجرجر على الأرض وهو باكيا ومحمرة عيناه ووجنتيه من أثر الضرب، أشتكيت بهم للإدارة المدرسة، ولقد توقفو قليلا ،ولكن سرعان ما رجعوا إلى عمليات التنمر الجماعية وفي هذه المرة بأسلوب حضاري :حيث طلبوا من أمين بدعوة ليتقاتلا ،وذلك السبب أنه رفض إعطائهم الإجابة الصحيحة في الإختبارات وعند رفضه للدعوة أشبعوه ضربا ومزقو محفظته ومزقت كراريسه التي كان يسهر اليالي لتنظيمها ، وتقول :"إبني متفوق ويحب الدراسة وحفظ القران الكريم ،ولكن من جراء التنمر الذي يعانيه أصبح عصبيا ولا يعرف التصرف مع المواقف التي يتعرض فيها للتنمر فإنعزل إبني، وقرر توقيف الدراسة التي تسرب منها بعد الإختبارات الثانية وبعد تراجع تحصيله وصدمته الكبيرة في عدم قدرته للتصدي للمتنمرين" ، وتقول معلمة أمين، "لقد عملت ما في وسعي لأساعده على تدارك الدروس ولقد صرحت لي أنها إستدعت والدته، وطلبت منها أن تقنعه لإكمال المراجعة النهائية، وإجتياز شهادة التعليم المتوسط، وعدم الرضوح للمشاكل المدرسية التي أثرت عليه ،وتركته بين المد و الجزر لأنه كره الدراسة من جراء التنمر الذي عانى منه

الأعراض و الدلائل النفسية و الدراسية

-أولا النفسية :

-حب الإنطواء والوحدة

-قلق، و تدني تقدير الذات

-الأفكار الإنتحارية

-إستحواذ أراء الأقران حول نمط المعيشة كشرب السجائر

-التجنب قدر الإمكان عدم الإحتكاك مع من حوله سواءا جماعة الرفاق أو حتى الوالدين في المنزل

-ثانيا دراسياً :

-الكره الشديد للذهاب للمدرسة (التسرب المدرسي)

-تراجع التحصيل الدراسي

-نستنتج من الحالة :تعرضه للتنمر أفقده الثقة بنفسه وبأسرته وبمن حولها من الطاقم التربوي من زملاء ومدرسين ومشرفين ، وتراجع تحصيله الدراسي بشكل ملحوظ وجعله يفكر في التسرب لكي لا واجه المتنمرين، ويفكر فالإنعزال عن المجتمع وتسيطر عليه الأفكار الإنتحارية ،وفكرة الموت للإلتاق بأخيه الذي تركه عرضة للتنمر

ملخص عن الحالة رقم 2:

إن تعرض الفتى(أمين) التلميذ المتفوق لفقدان أخيه و للتنمر المدرسي، بأنواعه النفسي، واللفظي، و تخريب الممتلكات ،والجسدي أفقده معنى الحياة، وثقته بنفسه وبمن حوله، وما زاد عن الطين بله، وجعله يتسرب لعدة مرات من المؤسسة ،خوفا من مواجهة المتنمرين فيها ، فلون بشرته البني نوعا ما وتوفقه الدراسي جعله عرضة للتنمر فإنعكس عليه بتراجع تحصيله الدراسي، أيضا جعله ينعزل كلية من المجتمع وعن الأسرة ،ونستنتج من الحالة رقم 1 الإنعكاسات الوخيمة لسلوك التنمر ضد المتفوق دراسيا التي تؤدي به التسرب المدرسي ومنه يأثر على تحصيله الدراسي، وحب الإنطواء، وتفضيل الإنعزال عن الأسرة والمجتمع.

عرض الحالة 3:

أولا المعطيات البيوغرافية:

-السن : 14 سنة

-الجنس : أنثى

-الرتبة :أكبر إخوتها من مجموع أربعة إناث وذكر وهو الأصغر.

-المستوى الدراسي : السنة الرابعة متوسط

- تحصيل دراسي متذبذب؛ تراجع من معدل 20/16.42 في الفصل الأول إلى معدل 10.52 في الفترة الثانية.

- الوالدين على قيد الحياة

-المستوى المعيشي متدني

-لا تعاني من أي حالة مرض عضوية

ثانيا السوابق الشخصية و العائلية :

معاناة والدها من حالة الديون أدت بهم إلى تدهور مستوى المعيشي في الأسرة

عرض عن الحالة :

(أية الرحمان) فتاة في مقتبل العمر من مواليد 2007 ، هي أكبر إخوتها الشيء الذي جعل منها تتحمل مسؤولية الظروف المعيشية مع والديها، وذلك في مساعدة والدتها على تربية إخوتها ، فلديها ثلاثة أخوات إناث واحدة في السنة الخامسة إبتدائي، وواحدة في الثالثة إبتدائي، وواحدة في السنة الأولى ،أما أخوها يبلغ من العمر ثلاث سنوات، تدرس آية الرحمان في السنة الرابعة متوسط ، وضع الوالدين على قيد الحياة ،الأم ماكثة بالبيت ،مستواها الدراسي سنة الثالثة ثانوي ، والأب متحصل على البكالوريا وكان يعمل في شركة إقتصادية خاصة برتبة محاسب ولكن الظروف الإستثنائية التي مضت على المجتمع البشري في السنتين الماضية (وباء الكوفيد 19) ،أدى بالكثير من الشركات إلى إيقاف العمل وتسريح بعض موظفيها ، وهذا ما جعل الظروف المعيشية تتدهور بين الأسر في مجتمعنا ،فبعد تسريح أبيها تدهورت الأوضاع المادية لأسرتها، وجعل الوالدين يدخلان في صراعات نفسية وأسرية و أثر ذلك على الأبناء ،بما فيها الفتاة آية الرحمان ،ولكن حزمها وحبها للدراسة وشغفها جعلها تحتل المرتبة الأولى في قسمها ،تقول آية الرحمان وذلك

بعد رفضها لقبول المقابلة هذه إلا عندما توعدت لها أن هذا الأمر سيبقى سرا ولن أفصح عن كل شيء أي؛ -إسم العائلة أو العنوان المؤسسة وتبقى فقط من أجل أهداف البحث العلمي- :""تحمل مسؤولية أسرتي جعلتني أكافح من أجل دراستي لنيل أعلى المراتب ولقد نلتها في الفصل الأول حيث تحصلت على معدل :20/16.42 وفي حفلة التكريم ،لاحظت بعض التلميحات و السخرية في صفوف بعض الفتيات التي يدرسن معي وينظرون إلى حذائي الممزق ويسخرون منه ولأن ظروفنا المعيشية قاسية لم أستطع شراء حذاء جديد ،فرغم نجاحي وتألقي إلا أن غيرت وحسد الفتيات من هذا التفوق جعل منهم يبحثن على الثغرات ليجعلن من بقية التلاميذ يتبادلن الضحك و السخرية ،ومنه بدات معاناتي مع التنمر الذي أصبح كل يوم ومتكرر، وتطور من النظرات العدوانية إلى السخرية، إلى مناداتي بأسماء غير لائقة مثل (خباشة ،أي التي تخبر الأساتذة بما يفعله التلاميذ في الخفاء لتنال المدح منهم ويتحيزون إليها) أيضا لأني لا أستطيع شراء الملابس الجديدة وتوضح ذلك من مظهري فأصبحو ينادونني (صدكة) ويشبهونني باللاجئين من (دولة مالي) الذين يطلبون الصدقة منا نحن أبناء الجزائر ، تنمرا وسخرية وغيرة من تفوقي ، حتى أصبحو يتسابقون ولسرقة أدواتي وتخريب ممتلكاتي فمزقو محفظتي وكراريسي وكان الأمر مدبرا فهذه المرة ليست مجموعة المتنمرات و إنما كان معهم تلميذ معيد وضخم الجثة إنتزع محفظتي ومزقها وعند إعتراضي و صراخي في وجهه ، أخرج سكين من محفظته يريد تمزيق وجهي به ، فأسرعت هاربة باكية شاكية إلى منزلي ولأن أبي عنده ظروف قاسية فهو لم يعد مهتم بنا حاليا ،فقررت الإنسحاب من المدرسة والمجتمع ،فلا خير فيه ،فلم يعد لي الأدوات لكل أكمل الدراسة فأصبحت أخجل من الذهاب إلى المدرسة وكرهت كل شيء"

تتكلم والدة (آية الحمان) بكل حرقة " إبنتي أصبحت تفضل الوحدة وليس بطريقة طبيعية فإنها لا تخرج أبدا من غرفتها، وحتى الأكل فقدت الشهية فيه، وأصبحت لا تريد التكلم مع أحد، إستشرت مختص في الميدان المدرسي، فأخبرني أنها تعرضت لمعانات نفسية من أثر التنمر الذي لحق بيها يجب مرافقتها نفسيا لمحاولة تخفيف أعراض تأثرها بالتنمر ومحاولة إرجاع ثقتها بنفسها"

ذهبت إلى المؤسسة التي تدرس فيها وحاولت مقابلة المستشارة بها فأعطتني موعدا، وبعد يومين ذهبت إليها وطرحت عليها مجموعة من الأسئلة حول موضوع آية الرحمان ؛فاجابتني :"نعم تعرضت هذه التلميذ بمجموعة كبيرة من أشكال التنمر وتطور الموضوع من اللفظي من السخرية ومناداتها بألفاظ غير لائقة إلى إطلاق الشائعات عليها مثل "إرتفاع تحصيلها ليس مجهودا منها فهو من أثر الغش ،فهي لا تستطيع أن تدرس دروس الدعم مثلنا ليس لديها المال لذلك، كل هاذا غيرة فقط وبغضا منها"، وتظيف المستشارة لقد تكفلت المؤسسة بها وسندعمها لترجع إلى الدراسة مرة أخرى " وبعد عودتها وإجتيازها لإمتحان الفصل الثاني ليصدم الجميع من تراجع تحصيلها إلى معدل 20/12.52 أخبرتني أمها أنها ،بعد الفصل الثاني قررت أن لا تعود للدراسة وأن لا تجتاز إمتحان شهادة التعليم المتوسط، وأن تتوقف نهائيا عن الدراسة وتترك المدرسة للمتنمرين.

وعند التحدث لها تنهمر بالبكاء وتلطم وجهها ،وتراودها أفكار إنتحارية بسبب التنمر والمعاناة النفسية و المعنوية التي جعلت منها إنسانة أخرى.

الأعراض و الدلائل النفسية و الدراسية

-أولا النفسية :

-حب الإنطواء والوحدة

-قلق، و تدني تقدير الذات

-الأفكار الإنتحارية

-إستحواذ أراء الأقران حول نمط المعيشة

-التجنب قدر الإمكان عدم الإحتكاك مع من حولها سواءا جماعة الرفاق أو حتى الوالدين في المنزل

-ثانيا دراسياً :

-الكره الشديد للذهاب للمدرسة (التسرب المدرسي)

-تراجع التحصيل الدراسي

-نستنتج من الحالة :تعرضها للتنمر أفقداها الثقة بنفسها وبأسرتها وبمن حولها من الطاقم التربوي من زملاء ومدرسين ومشرفين ، وتراجع تحصيلها الدراسي بشكل ملحوظ وجعلها تفكر في التسرب لكي لا تواجه المتنمرين، وتفكر فالإنعزال عن المجتمع وتسيطر عليها الأفكار الإنتحارية ،وفكرة الموت لإنهاء الحياة الأليمة والهروب إلى الوحدة القاتلة الملجأ الوحيد للتخلص من المعاناة النفسية الذي سببها غول التنمر المدرسي على نفسيتها .

ملخص عن الحالة رقم 3:

إن تعرض الفتاة(آية الرحمان) للتنمر المدرسي، بأنواعه النفسي، واللفظي، وذلك بسبب تفوقها الدراسي وغيرتهم منها ،فقط لون بشرتها الداكن فتح لهم المجال للتنمر عليها ولقد أفقدها التنمر معنى الحياة، وثقتها بنفسها وبمن حولها، وجعلها تتسرب لعدة مرات من المؤسسة ،خوفا منها من مواجهة المتنمرين فيها ،أيضا جعلها تنعزل كلية من المجتمع، ،ونستنتج من الحالة رقم 3 الإنعكاسات الوخيمة لسلوك التنمر المدرسي ضد المتفوق دراسيا التي تؤدي به إلى الكره الشديد للمدرسة ومنه التسرب المدرسي، ويأثر ذلك على تحصيله الدراسي وتفضيل الإنعزال عن الأسرة و المجتمع.

عرض الحالة 4:

أولا المعطيات البيوغرافية:

-السن : 14 سنة

-الجنس : أنثى

-الرتبة :وحيدة والديها

-المستوى الدراسي : السنة الرابعة متوسط

- تحصيل دراسي متذبذب؛ تراجع من معدل 20/15.72 في الفصل الأول إلى معدل 10.20 في الفترة الثالثة.

- الوالدين متوفيين

-المستوى المعيشي مرموق

-لا تعاني من أي حالة مرض عضوية ،فقد تشوه خلقي في إلتصاق أصبعيها الإبهام و الوسطى.

ثانيا السوابق الشخصية و العائلية :

فقدت والديها على إثر حادث أليم ونشئت في بيت جدتها.

عرض عن الحالة :

(رباب) فتاة في متفوقة وخجولة من مواليد 2007 ، وحيدة والديها ، تدرس في السنة الرابعة متوسط ، توفي والديها على أثر حادث أليم ولم يبقى لها أحد من أفراد أسرتها فكفلتها جدتها ونشئت في بيتها ، التي كانت تشتغل ممرضة في المستشفى وهي الآن متقاعدة ، تعاني رباب من تشوه خلقي طفيف ؛وهو إلتساق أصبعيها الوسطى و الإبهام ، الشيء الذي جعل من زملائها ينتبهون لهذا التشوه الخلقي ،وخاصة أنها متفوقة في مادة الرياضيات وتحب حل المسائل في السبورة وذلك تلبية لرغبة أستاذها فإهتم الجميع ولاحظوا هذا العيب، في بادى الأمر كان تنمرا على شكل التهامز والسخرية والضحك بصوت خافت ثم إنتقلت المعانات الي المنادات بأسماء غير لائقة، والضخك بصوت مرتفع ومهيب لنفسية الفتاة، أجريت مع الفتاة مقابلة شخصية ،وقبلت وبدون إعتراض من أول عرض أعرضه عليها : وقالت لي : " عندما أتوجه فالقسم للسبورة لأحل تمارين الجبر أسمع أصوات السخرية و الضحك بصوت خافة من ورائي ،وكأن أحدهم يقول للأستاذ أساعدها على الكتابة فهي لا تستطيع الكتابة ويشير بيديه إلى أصابعي. وهو بغرض لفت الإنتباه

والسخرية فقط فلا يستطيع أحد يحل التمرين بدالي، ولكن يتحمل التلميذ منا هاذه التصرفات، ولكن تكرر التنمر علينا نحن المتفوقين دراسيا ،جعل منا نكره الدراسة و الفصول الدراسية لما فيها من أشخاص متنمرين إستغلاليين" ولقد صرحت لي ولقد إحمر وجهها ورغرغت عينيها ،ان الأمر ليس بالسهل ففي حالة التصدي للمتنمر ومحاولة إيقافه يضاعف من سلوكياته التنمرية، وهناك تلميذين وبصفة متكررة أصبحوا يرمونها بالحجارة وذلك كل يوم في موعد خروجهم من المتوسطة أو يتسابقون أمامها ووراءها ويلصقون أصابعهم لتشاهد الموقف أمامها ،ولاحظت هذه الحركة عندما إستدعيتها للمقابلة الشخصية في مقربة من مكتب المشرف التربوي، وكأنهم يريدون أن يخبرونني على عيب أصابعها الخلقي ، أطفال رغم صغر سنهم ولكنهم إعتادو على السلوكات التنمرية الدنيئة بمستوياتها، ولقد كنت قد إتفقت معها على موعد لإجراء مقابلة أخرى أردت أن ألتقي بجدتها أحاورها في الموضوع ،ولكن عندما رجعت للمؤسسة في نفس الموعد لقد أخبروني وبصفة سرية أن لفتاة (رباب) تعرضت للتنمر وخاصة كان تلك الأسبوع أسبوع خاص بإجراء الإمتحانات الفصلية الأخيرة ومن مصدر موثوق أخبرو الإدارة أن الذي تعرض لضربها وركلها نفس التلميذ المعروف ذو الأخلاق الدنيئة فهو معيد السنة الرابعة مرتين و أعاد قبلها السنوات الأخرى لأكثر من مرت، وهو يشرب السجائر و أشياء أخرى، وهو من أسرة أباه في السجن مؤبد أمه لا تقوى على التحدث معه ،و إخوته متنمرين مثله، وهو يدرس مع رباب، وقبل التعرض لها حذرها لولم تعطيه إجابة الإمتحانات، سيلقنها درسا لن تنساه وبالفعل، وبالفعل بعد خروجهم من إمتحان مادة الرياضيات نزع لها محفظتها وجرجرها في الأرض ومزقها ووزع أدواتها على أمثاله المتنمرين، أما التلاميذ المتفرجين ،بعضهم ينظرون، وبعضهم يصفقون، وبعضهم ينقلون الأخبار ويضيفون عليها أخبارا كاذبة، ويطلقون الإشاعات ،ويرسلونها على مواقع التواصل الإجتماعي لإكمال دور التنمر الإليكتروني. ولقد أخبروني أنها لم تكمل إجتياز الإختبارات للفصل الثالث وهي الآن تتلقى العلاج النفسي عند طبيبة نفسية ،ورغم أنها لم تجتاز الإختبارات لثلاثة مواد إلا أنها تحصلت على معدل 20/10.20 .

الأعراض و الدلائل النفسية و الدراسية

-أولا النفسية :

-حب الإنطواء والوحدة

-قلق، و تدني تقدير الذات

-إستحواذ مواقع التواصل الإجتماعي على شخصيتها

-إستحواذ أراء الأقران حول نمط المعيشة

-التجنب قدر الإمكان عدم الإحتكاك مع من حولها سواءا جماعة الرفاق أو في المنزل

-ثانيا دراسياً :

-الكره الشديد للذهاب للمدرسة (التسرب المدرسي)

-تراجع التحصيل الدراسي

-نستنتج من الحالة :تعرضها للتنمر أفقداها الثقة بنفسها وبأسرتها وبمن حولها من الطاقم التربوي من زملاء ومدرسين ومشرفين ، وتراجع تحصيلها الدراسي بشكل ملحوظ ،وهي منعزلة الآن عن المجتمع، وتتلقى العلاج النفسي .

ملخص عن الحالة رقم 4:

إن تعرض الفتاة(رباب) للتنمر المدرسي، بأنواعه النفسي، واللفظي، والجسدي وحتى الإليكتروني الذي أفقدها معنى الحياة، فتفوقها الدراسي وحبها وشغفها للمدرسة إنهارت كلها بسبب التنمر المدرسي وتحطيم ثقتها بنفسها وبمن حولها، وجعلها تتسرب لعدة مرات من المؤسسة ،خوفا منها من ملاقات المتنمرين فيها ،أيضا جعلها تنعزل كلية من المجتمع وعن الأسرة، وهي الآن تتلقى العلاج النفسي ، ونستنتج من الحالة رقم4 الإنعكاسات الوخيمة لسلوك التنمر ضد المتفوق دراسيا التي تؤدي به التسرب المدرسي ومنه يأثر على تحصيله الدراسي وتفضيل الإنعزال عن الأسرة و المجتمع .

عرض الحالة 5

أولا المعطيات البيوغرافية:

-السن : 12 سنة

-الجنس : ذكر

-الرتبة :الأصغر

-المستوى الدراسي : السنة الثانية متوسط

- تحصيل دراسي متذبذب؛ تراجع من معدل 20/16.68 في الفصل الأول إلى معدل 12.43 في الفترة الثانية.

- الوالدة متوفية ،والوالد على قيد الحياة ومتزوج .

-المستوى المعيشي متوسط

-لايعاني من أي حالة مرض عضوية

ثانيا السوابق الشخصية و العائلية :

توفيت والدته العام الماضي بسبب إصابتها بمرض الكوفيد 19 أعاد أبوه الزواج من إمرأة أخرى .

عرض عن الحالة :

(محمد) طفل في مقتبل العمر من مواليد 2009 ، لديه أخ واحد ، يدرس في السنة الثانية متوسط ، الوالدة توفيت العام الماضي ،بسبب إصابتها بفيروس كورونا و الذي لقت حذفها به، الوالد على قيد الحياة ، وتزوج ثانية من إمرأة أخرى،المستوى المعيشي متوسط فهم يعيشون في شقة بها غرفة واحدة ،وغرفة للضيوف ،والده لديه شاحنة صغيرة لنقل صهاريج ماء صالح للشرب وبيعها، أما زوجته فماكثة بالبيت،يعد محمد من التلاميذ النجباء في المؤسسة التعليمية التابعة لها ،وله هوايات متعددة كالقراة ونظم الشعر ولعب الشطرنج و هي الهواية التي يحبها و يفضلها على سائر هواياتها،ولقد تحصل في العام الماضي في الإمتحان الأخير على معدل 16.68 وكرموه مع سائر التلاميذ الأوائل في المؤسسة ،يمتاز محمد على غيره من زملائه بالذكاء اللغوي ،فرغم صغر سنه يجيد التحدث بصفة ممتازة وكأنه في الثانوية مما جعله يقيم علاقات مع من أكبر منه سنا ، ولكن ليس كل من حوله يبادله الإحترام والتقدير، أيضا يختلف محمد من ناحية الشكل على أقرانه في كبر حجم أذنيه الشيء الذي جعله محل للسخرية في بادئ الأمر ،وكانوا ينادونه ب (برابول) ويخبرونه أنه بسبب أذنيه الكبيرتين يلتقط كل المعلومات بسهولة ،وكان هاذا من باب المزح وكان معهم في الشلة ،وعند بداية العام الدراسي الحالي مع تغير حياته الأسرية و فقدانه لوالدته أصبح لا يحتمل المزح ولا يمرر المازح على خير فأصبح يتقاتل مع من يلقبه بتلك الألقاب ،ولقد أخبرتني المشرفة أنه لقد أحضر ذات يوم معه سكينا ،وقال لها "سأدافع به عن نافسي ما دمتم عاجزون عن حمايتي" فأخذته منه بكل مرونة أعصاب إستدعت ولي أمره ،ليفاجئها بتغيرات كبيرة طرأت على إبنه في هذه الآونة حيث صرح لها أنه أصبح يدخن ،ولا يعود للمنزل في الأوقات المعتادة ولما عاقبه ،أصبح لا يحب الدراسة وقال لها أنه صارحه أنه يريد مهاجمة شلته القديمة والتخلص منها ،لأنها السبب في دماره"،وبعد الرجوع إلى المنزل عاقبه وضربه ضربا مبرحا ،ومن الخوف من والده رجع إلى عاداته الدراسية وحضوره إلى المدرسة في مواعيدها ،ولكن أصبح ضحية للتنمر من طرف أصدقائه الذين إستبعدوه من مجموعتهم، وعملوا على التقليل من شأنه وتجاهله ،والتحديق في وجهه تحديقا عدوانيا ،وكذلك الضحك بصوت منخفض و إستخدام الإشارات الجسدية العدوانية ،وعندما عمل على تجاهلهم ،قاموا بتحطيم نظاراته الطبية وإنتزعت حقيبة المدرسية وخربت، وسرقة أدواته ورميت كراريسه الممزقة في الشارع ،وأشبعوه ضربا مبرحا، أطلقت عليه الإشاعات أنه يتناول نوع من

المخذرات،هاذا التنمر عمل على إحباطه فلم يعد يحب الدراسة ورجع من جديد إلى الشارع ، وشاهدوه بعض أصدقائه أنه يذهب لقبر أمه ويشتكي لها ما حصل معه في مدة صغيرة من فقدانه فليس له أين يذهب من غير ذلك المكان .فلقد عمل التنمر على إنعزال الطفل محمد على المدرسة والمنزل،وتراجع تحصيله الدراسي فلقد تحصل في الفترة الأخيرة على معدل 12.43 بعد أن كان من الأوائل المتميزين .ويقول أحد أصدقائه أنه تسوده الأفكار الإنتحارية و أصبح أكثر عزلة وتسربا عما سبق .

الأعراض و الدلائل النفسية و الدراسية

-أولا النفسية :

-حب الإنطواء والوحدة

-قلق، و تدني تقدير الذات

-الإنعزال والأفكار الإنتحارية

-إستحواذ أراء الأقران حول نمط المعيشة

-التجنب قدر الإمكان عدم الإحتكاك مع من حوله سواءا جماعة الرفاق أو في المنزل

-ثانيا دراسياً :

-الكره الشديد للذهاب للمدرسة (التسرب المدرسي)

-تراجع التحصيل الدراسي

-نستنتج من الحالة :تعرض الطفل محمد للتنمر أفقده الثقة بنفسه وبأسرته وبمن حوله من الطاقم التربوي من زملاء ومدرسين ومشرفين ، وتراجع تحصيله الدراسي بشكل ملحوظ وجعلها تفكر في التسرب لكي لا يواجه المتنمرين، ويفكر فالإنعزال عن المجتمع وتسيطر عليه الأفكار الإنتحارية ،وفكرة الموت و الإلتحاق بوالدته في الجنة و إنهاء الحياة الأليمة و الوحدة القاتلة.

ملخص عن الحالة رقم 5:

محمد تلميذ متفوق وموهوب، يدرس في السنة الثانية متوسط، بعد وفاة أمه كره المنزل وتمسك بالمدرسة وتفوق على أقرانه في الدراسة فتحصل على 20/16.68 في الفصل الأول ،ولكن غيرة زملائه الغير عادية أدت بهم إلى التنمر عليه، ومحمد له أذنين كبيرتين نوعا ما فأسموه (بارابول)، ويرتدي نظارات طبية ،وكونه محبوب من أساتذته، أطلقوا عليه (الخباش) –أقصد المتنمرين من لقبه– ولقد تعرض عدة مرات للتنمر المدرسي، بأنواعه النفسي، واللفظي، والجسدي الذي أفقده معنى الحياة، فتفوقه الدراسي وحبه وشغفه للمدرسة إنهارت كلها بسبب التنمر المدرسي وتحطيم ثقته بنفسه وبمن حوله، وجعله يتسرب لعدة مرات من المؤسسة ، متجها نحو قبر أمه علها تضمد جروحه، وخوفا منه من ملاقات المتنمرين في المدرسة، فلقد فضل الإنعزال كلية من المجتمع وعن الأسرة، ونستنتج من الحالة رقم5 إنعكاسات السلوك التنمر ضد المتفوق دراسيا التي تؤدي به التسرب المدرسي ومنه يأثر على تحصيله الدراسي، ويفضل الإنعزال عن العيش وسط المجتمع المتنمر.

رابعاً الإستنتاج العام الإجابة على التساؤلات

التساؤلات :

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى سلوك التسرب الدراسي ؟

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى تراجع التحصيل الدراسي ؟

هل يؤدي التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا إلى الإنعزال عن المجتمع ؟

نستنتج مما سبق أن التنمر المدرسي آفة العصر؛ بحيث إنعكس سلبا على كل فئات المجتمع، بما فيهم التلميذ المتفوق دراسيا؛ الذي يختلف بسيماته الشخصية عن غيره فهو يتميز مثلا: بتقدير مشاعر الأخرين في المواقف الصعبة؛ وذلك يرجع إلى خصائص مرحلة المراهقة حيث سيادة الجانب العاطفي أكثر من العقلي، أيضا يمتاز بالقدرة على التعاطف الجيد نحو الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى صغر سنه حيث قلة الخبرات؛ وهذا ما يجعله عند تعرضه للتنمر يتستر على زملائه المتنمرين إلى أن "يبلغ السيل الزبى" ويؤثر ذلك على حياته، ودراسته، ويمل من الإستمرار في مواصلة الدراسة؛ فحساسيته المفرطة تجاه المواقف تجعل من المتفوق يتأثر وحتى ولو إستعمل إستراتيجيات للتعامل مع المتنمرين.حيث يأثر ذلك في شخصيته وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط، و هي المرحلة العمرية التي يصل فيها التنمر المدرسي إلى ذروته. وعليه نستنتج أن التنمر المدرسي من خلال هذه الدراسة أنه يؤدي فعلا إلى محاولات التسرب الدراسي بصفة مؤقتة وتصل لحد بعيد إلى الصفة النهائية، كون التنمر المدرسي له آثار وخيمة على نفسية المتفوق دراسيا،

أيضا للمتفوق ميزة التفكير المتشعب: فيستطيع التنمر المدرسي أن يؤثر على تحصيل التلميذ المتفوق بالسلب فالتفكير المتشعب و التنمر يستطيع أن يؤديان إلى إعتبارات أخرى كتشتت الإنتباه وتصاحبه فرط الحركة الذي يؤدي إلى ضعف التركيز في الدراسة ومواضيع كثيرة تهمه،وحتى في طريقة الحديث يستطيع التنمر أن يجعل من الشخص المتعرض للتنمر أن يخلط في التعبير عن الأشياء و الأحاسيس ويفشل في إيصال الفكرة التي يريد إيصالها لغيره فتعرض المتفوق للتنمر يؤثر في تحصيله الدراسي بالسلب ،

أيضا سلوك الإنعزال ،فتقول عنه رنا الربضي: أنه سلاح الأقوياء الذين لا يتأثرون بالبعد عن البشر ولا يهتمون بالتعامل معهم" فالإنعزال سلوك الشخص الراشد الواعي القوي،و المتفوق واعي وقوي، ومن سيماته القيادية فلو تأثر بالتنمر تجده يبحث على إستراتيجيات للتعامل مع هذا السلوك، و الإنعزال عن المجتمع ولو أنه سلوك غير إجتماعي إلا أنه حل مؤقت، للهروب من التنمر المدرسي، وخاصة في المرحلة العمرية التي حددت فيها هذه الدراسة، وهي مرحلة التعليم المتوسط؛ لما لهذه المرحلة من مبررات وخصائص تختلف عن باقي مراحل التعليم، وعليه نحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة أن التنمر المدرسي ينعكس على المتفوقين دراسيا وذلك بتراجع التحصيل الدراسي وأكبر دليل المقابلات التي أجريناها مع عينات المتفوقين دراسيا الذين تعرضوا للتنمر و أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي ،ايضا قرروا التوقف عن مواصلة الدراسة لعدم مواجهة المتنمرين أيضا فضلو الإنعزال للتخلص نهائيا من الأضرار النفسية التي حققها التنمر في نفسية التلميذ المتفوق دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط.

خامساً التوصيات و الإقتراحات

-إقتراح بناء هيكل نامي من الأبحاث لإكتشاف أثر التنمر تجاه المتفوقين و الموهوبين وتكون أبحاث ودراسات طولية تستهدف الحد من هذه الظاهرة

-توصيات للباحثين بعدنا إعطاء الدراسة وقتها الكافي لكشف ظاهرة التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا والبحث بطريقة دقيقة و إستعمال كل الأدواة لكشفها بكل مصداقية

-إجراء المزيد من الدراسات لسلوك التنمر بين الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة (لتحديد حجم وعوامله،وعلاقته ببعض المتغيرات،وبرامج التدخل للحد منه) وفي دول عربية من خلال دراسات ذات منهجية نوعية للمتنمرين والضحايا.

-إعداد برامج للعديد من الفئات المشاركة و المؤثرة في التنمر مثل ضحايا التنمر و المتفرجين و لمعلمين و أولياء الأمور وغيرهم.

-تطوير برامج إرشادية جمعية تعتمد على نظريات الإرشاد النفسي المختلفة.

-زيادة الإهتمام و المتابعة و المتابعة للسلوكات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر بين الطلبة .

الخـــاتمـــة

الخـــــــــاتمـــــــــة

في ختام هذا البحث الذي درس إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط نستنتج أن هذه الظاهرة تحمل خطورة و ضررعلى جميع فئات المجتمع ولا سيما المجتمع التربوي، حيث إنتشرت هذه الظاهرة إنتشارا رهيبا ولقد مست في أول الأمر ذوي الإعاقات ،ثم إختلافات النوع و الجسد بين الأشخاص ثم إنتقلت إلى الأشخاص العاديين؛ فقد يختلف الفرد من حيث السلوك و التنشئة الإجتماعية فيعتبروه منطويا ويتنمرون عليه،وغيرها من السلوكات المختلفة و الإنطباعات المتغيرة التي تستند لشخصية كل شخص، ثم أصبحت المشكلة أكبر من ذلك، لتقيس كنوز الأمة المتفوقين دراسيا ،التي إكتشفناها في دراستنا الإستطلاعية هذه المقيدة بزمن محدد، وأن أكثر الأشخاص تأثيرا بالتنمر المدرسي هم عينات المتفوقين دراسيا لما في شخصية المتفوق من سيمات وخصائص مختلفة: كحساسيته المفرطة تجاه المواضيع، وتفكيره المتشعب، وحبه للكمالية في الإنجاز و الإنسحاب و الإنعزال من عدم الإنجاز، كل هذه السيمات وغيرها تنحدر من شخصية المتفوق دراسيا ،فإخفاء خطورة الظاهرة أو التستر على وجودها ليس له معنى ،وعليه بل يجب التعاون في سبيل كشفها ومحاربتها، وعلاج أسبابها تجاه هذه الفئة التي تعاني تقصيرا في البحوث حولها، وإنها تكاد تنعدم لإنشغالهم بغير هذه الفئة المهمشة و المحرومة، من العناية التامة ،أيضا يستقصى بناء برامج إرشادية للمتفوقين ومعلميهم وعائلاتهم للكشف عن ظاهرة التنمرالمدرسي تجاه هذه الفئة، ومحاولة التصدي لكل أنواع التنمر وبشخصياته المتنمر والضحية و المتفرجون فيجب إقامة مساحات إعلامية تطبق فيها برامج إرشادية تستهدف فيها كل هذه الفئات لمحاولة الخفض من مستويات التنمرالمدرسي تجاه المتفوقين دراسيا و محاولت مساعدتهم لكي لا تبقى تنعكس هذه الظاهرة عليهم بتراجع في تحصيلهم الدراسي أو إنسحابهم وإنعزالهم من المجتمع كونها في شخصيته ومابالك لتعرضه للتنمر، أيضا تفكيره المتشعب وحساسيته المفرطة تجعل من التنمر المدرسي يساعده على تبني الأفكار الإنتحارية و محاولة وضع نهايات لا تليق بمقامه كما" يقول الله تعالى: بسم الله الرحمان الرحيم، هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون "صدق الله العظيم .

قائمة المراجع

أولا الكتب:

أبو الديار،مسعد نجاح(2012).سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج.(ط2).الكويت:مكتبة الكويت الوطنية.

أبوعلام،رجاء(2005).قياس وتقويم التحصيل الدراسي.الكويت:دار المعلم.

أبومغلي سمير،سلامة عبد الحافظ(2002).القياس والتشخيص في التربية الخاصة.(ط1).عمان:اليازوري.

إبن منظور الإفريقي المصري،(2003).لسان العرب.(ط 1).بيروت:دار الكتب العلمية.

إحسان،الأغا؛محمود،الأستاذ.(2007).مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية.مصر:دارالنشر للجامعات

الخالدي،أديب محمد (2003).سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي.(ط1).الأردن:دار وائل للنشر.

الدسوقي،محمد مجدي(2013).مقياس التعامل مع السلوك التنمري عند الأطفال.مصر:دار جوانا للنشر.

الدسوقي،محمد مجدي(2016).مقياس التعامل مع السلوك التنمري.(ط2016).مصر:دار جوانا للنشر.

الدسوقي،محمد مجدي(2016).مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين..مصر:دار جوانا للنشر.

الشربيني،زكريا؛صادق يسرية(2002).الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع.(ط1).مصر:دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.

الصبحيين،علي موسى؛القضاة،محمد فرحان(2013).سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه،علاجه).(ط1).الرياض:جامعة نايف العربية الأمنية ،مكتبة الملك فهد للنشر.

اللآمي،محمد عبد مطشر(2020).محاضرات المنهج التجريبي مجتمع البحث وعينته.

الميلادي،عبد المنعم(2003).المتفوقون ،الموهوبون،المبدعون،آفاق الرعاية و التأهيل.مصر:مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

بدر،أحمد(1994).أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية.

جمال،محمد الخطيب؛الحديدي،منى صبحي(2009).المدخل إلى التربية الخاصة.(ط1).عمان:دار الفكر.

حسين طه،عبد العظيم(2008).سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي.(ط1).مصر : دارالجامعة الجديدة.

سليمان،عبد الرحمان(1998).سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة(أساليب التعرف والتشخيص.(ط1).

القاهرة: مركز الزهراء للنشر و التوزيع.

طارق؛محمد،عبد الرؤوف(2007).دراسات في التفوق–الموهبة–الإبداع.عمان،الأردن:اليازوري للنشر .

عامر ،طارق؛ربيع،محمد(2008).التربية الخاصة.(ط1).القاهرة:طيبة للنشر و التوزيع.

عبيد،ماجدة السيد(2011).سيكولوجية الموهوبين و المتفوقين.(ط1).عمان،الأردن:دار صفاء للنشر .

عمار ،بوحوش؛ليندة،لطاد؛عائشة،عباش؛زكية،رانجة(2019).منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية.(ط1).ألمانيا: برلين،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراجية و السياسية والإقتصادية.

ملحم،سامي محمد (2000).مناهج البحث في التربية و علم النفس.(ط1)،دار المسيرة للنشر و التوزيع كلية العلوم التربوية.

مصطفى،نوري القمش(2007).الإظطرابات السلوكية والإنفعالية.(ط1).عمان،الأردن:دارالمسيرة للنشر .

مصطفى،نوري القمش؛خليل،عبد الرحمان المعايطة(2007).سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.(ط2).عمان،الأردن:دار المسيرة للنشر .

مصطفى،نوري القمش؛خليل عبد الرحمان المعايطة(2013).الإظطرابات السلوكية و الإنفعالية .(ط4). عمان:دار المسيرة.

مصطفى حجازي(2015).الأسرة وصحتها النفسية.(ط1). الدارالبيضاء :المغرب،المركز الثقافي العربي

معوض،خليل مخائيل(1997).القدرات العقلية.(ط2).مصر:دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع.

منذر الضامن(2006).أساسيات البحث العلمي. (ط1).الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع

ناديا،هايل السرور .(2001).مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين.الأردن :دار الفكر

نايفة،قطامي؛منى صرايرة(2009).الطفل المتنمر .(ط1).عمان،الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

ثانيا المجلات و المقالات :

أسامة حميد الصافي؛فاطمة قاسم المالكي،التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة كلية التربية للبنات،قسم العلوم التربوية و النفسية،المجلد 50 العدد 01

الشمري،علي كاظم عجة(د.س).أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة.جامعة واسط .كلية التربية (مقال) العدد 85

الكندري، عذاري جعفر، ؛صفية طه ،الزايد(2019).درجة إنتشار التنمر ضد الموهوبين من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي.مجلة العلوم التربوية و النفسية،المجلد3.العدد 24 ،

إلهام، حسن الحاج حسن(2019).التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر و الضحية و الشاهد.مجلة الحداثة (مقال)، العدد 202/201 ص 200

بكاي،ميلود؛براهيمي،محمد(2018).رعاية التفوق والمتفوقين دراسيا بين الحاجات الفردية و الضرورة الجماعية.(مقال)ص99

حداد،عفاف شكري(1999).الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين.مجلة مركز البحوث التربوية.العدد الخامس عشر،السنة الثامنة.قطر

خوج،حنان أسعد(2012).التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد13، العدد04، ص،ص187-218

راهبة،عباس العدلي،(2010).إظطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد(91).

سليمة، سايحي(2019).التنمر المدرسي،مفهومه ،أسبابه،طرق علاجه:مجلة التغير الإجتماعي،جامعة محمد خيضر بسكرة العدد السادس،الجزائر

سناء،لطيف حسون.(2018).التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة بين الوالدين و التحصيل الدراسي لدى طلبة المراحل الإعدادية.مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الإجتماعية،المجلد2،العدد 28.

علي حسين،البنسهاوي؛ علي حسين،رمضان(2015).التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. العدد(17)،مصر

فوزية،غماري(2012).ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر –غرب–.مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،المجلد(10)،العدد 04،جامعة البليدة الجزائر .

مشعل،الأسمر البنتان(2019).العوامل الإجتماعية المؤذية لسلوك التنمرلتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة القسيم، بالمملكة العربية السعودية، العدد42 .

مصطفى،مظلوم علي(2007).فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية، جامعة،المجلد 17، العدد 69.

منصور،عمر العتيري (2018).التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة كلية الأدب، الجزء الأول، العدد (26)، جامعة الزاوية

مها،زحلوق (1998).نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا، سوريا نموذجا، مجلة شؤون إجتماعية،العدد 57،السنة الخامسة عشر،جمعية الإجتماعيين،الإمارات العربية المتحدة.

ثالثا :الرسائل و الأطروحات:

بوطورة كمال(2017).مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية.أطروحة لنيل شهادة الدوكتوراه ،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

ليلى،بوقردون؛العلجة،الهوازي(2019/2018).فعالية الذات وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي.دراسة ميدانية بمتوسطة العمري بوجمعة–بلدية سوق الخميس–

نوال،بارور (2015).السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و أهم حاجاتهم الإرشادية.مذكرة نيل شهادة الماجستير في الإرشاد و التوجيه التربوي. قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا.جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر

وسام خالد عبد الرحمان،مقبل(2018).أنماط الشخصية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية.رسالة ماجيستار في علم الجريمة من عمادة الدراسات العليا.كلية الأدب، جامعة القدس، فلسطين

رابعا المنتديات:

جميلة جحيش(2001).الموهـوبون.الجزائر:المركز الوطني للوثائق التربوية.

مفرح،إسماعيل(2008).الإستئساد أو التنمر،مفهوم وممارسته لدى الطلاب...وكيف نحد منه؟،منتدى التوجيه و الإرشاد الطلابي، وزارة التربية و التعليم السعودية.

خامساً الروابط الإليكترونية:

سارة طالب السهير الرابط/ **https :alanbatnews.net/article/2388**

المراجع الأجنبية :

Disckerson,(2005).Cyber Bulliers on Camps.Retrieved April52018,from the htt://www.unicef.org.violence.

قائمة الأشكال والملاحق والجداول

1.قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح تصنيف الموهوبين حسب بيتش ونيهارت	40
02	أعمدة بيانية توضح إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا لخمس (05) عينات	51

2.قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينات الدراسة الإستطلاعية حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي	44
02	نتائج الدراسة الإستطلاعية حسب نموذج المقابلة لدراسة حالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر	49 50 51 52 53 54
03	حساب الدراسة الأساسية لنموذج المقابلة لحالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر	57
04	نتائج تطبيق نموذج المقابلة المصممة لدراسة حالات المتفوقين دراسيا التي تعرضت للتنمر	58

3.قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	إستبيان التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي	84 85 86
02	نموذج مقابلة لدراسة حالات المتفوقين التي تعرضت للتنمر	87 88 89
03	حساب الدراسة الأساسية ل 70 عينة متفوق دراسيا لمقياس التعامل مع السلوك التنمري	90

ملحـــــق رقم1

كراسة الأسئلة

بيـانات أوليــة :

الإسم : ..... الجنس: (ذكر/أنثى)

المدرسة : .....

تاريخ الميلاد : .....

تعلـــيمـــــات :

في مايلي مجموعة من العبارات أو السلوكيات التي تصف سلوك بعض الأطفال، ويوجد أمام كل عبارة أربعة خيارات توضح حدة أو شدة هذه السلوكيات من فضلك وضح مدى إنطباق هذه السلوكيات عليك

المرجو منك :

-أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة تامة ثم تبدي رأيك بوضع العلامة (✓) أمام الإختيار الذي ينطبق عليك

-لا تترك عبارة دون الإجابة عليها

-لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة

-لا تنسى أن تجيب عن كل العبارات .

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و الإجابة تعد صحيحة- فقط- طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعني الذي تحمله العبارة ومما يجب التأكيد عليه أن إستجابتك عن العبارات المكونة بالمقياس تحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

شكرا على تعاونك

(01)

م	العبـــــــــــــارة	أبداً	أحياناً	غالباً	دائماً

	عندما يعنفك شخص أو يأذيك كم عدد المرات التي .....؟				
1	تأخذ فيها نفس عميق.				
2	تحاول فيها أن تجد طريقة ليتوقف المتنمر عن ممارساته .				
3	تصرخ في وجه المتنمر.				
4	تفكر في طريقة أو أسلوب لحل المشكلة .				
5	ترى أن من حقه أن يفعل ذلك .				
6	تتظاهر بأنك لا تهتم أو لا تبالي.				
7	تتجنب الأماكن أو الطرق التي يذهب إليها المتنمر.				
8	تحاول أن تنسى ذلك.				
9	تخبر والديك .				
10	ترى أ ذلك قد حدث بسبب شيئ قمت بعمله.				
11	تفقد فيها أعصابك.				
12	تبقى فيها بجوار الكبار حتى لا تتعرض لإساءة المتنمر.				
13	تتحدث فيه بشأن ما تشعر به مع الأصدقاء أو مع الأسرة.				
14	تقول فيها شيئا حقيرا للمتنمر.				
15	تتجاهل فيها الموقف.				
16	تتنمر فيها على شخص ردا على تنمره عليك.				
17	تذهب فيها إلى مكان هادئ لتريح أعصابك.				
18	ترى فيها أن ذلك ليس سيئاً جداً.				
19	تهاجم فيها المتنمر جسدياً.				
20	تتجاهل فيها المتنمر حتى يتوقف عن التنمر بك.				
21	تخبر فيها المدرس.				
22	تظل فيها مع الأصدقاء ليبعدوا المتنمر.				
23	تضع فيها خطة لما تفعله حيال ذلك.				

24	تلوم فيها نفسك عن ما حدث.				
25	تفكر في أشياء إيجابية في حياتك.				
26	ترى أن ذلك خطأ منك.				
27	تبتعد فيها عن المتنمر حتى يتوقف.				
28	تحتفظ بالأمر بنفسك و لا تخبر أي فرد عنه.				
29	تقوم بالعد من واحد إلى عشرة.				
30	ترى أنه كان ينبغي أن تفعل شيئا لوقف ذلك.				

(02)

ملحـــــق رقم 02

الجمهـوريــة الجزائريـــة الديمقراطـــية الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـــامعـــة محمد خيضـــر بســـكـرة

كليــة العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قســم علوم التربية / الإختصاص :إرشاد وتوجيه

نموذج مقابلة لدراسة حالة المتفوقين دراسيا المعرضة للتنمر

في إطار الإعداد لمذكرة الماستر ، أضع بين أيديكم نموذج مقابلة لدراسة حالات عن عينة المتفوقين دراسيا الذين تعرضوا للتنمر وهي عينة قصدية ؛ وذلك ضمن مقتضيات مذكرة التخرج بعنوان إنعكاسات التنمر المدرسي تجاه المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية بسكرة) ، وفي مايلي مجموعة من العبارات أو السلوكيات من فضلك وضح مدى إنطباق هذه السلوكيات عليك

ملاحظة

-أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة تامة ثم تبدي رأيك بوضع العلامة (✓) أمام الإختيار الذي ينطبق عليك

-لا تترك عبارة دون الإجابة عليها

-لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة

ومما يجب التأكيد عليه أن إستجابتك عن العبارات المكونة بالنموذج تحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

وشكرا على تعاملكم.

(01)

أولا البيانات الأولية

-الإسم:.....

-النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

-تاريخ الميلاد :.....

المعدل الفصلي للموسم الدراسي الحالي: .....

-المؤسسة التعليمية الحالية :.....

ثانيا مظاهر التنمر الممارسة على المتفوق المتنمر عليه:

1.هل يتم إستبعادك من وسط مجموعة من الطلاب بسبب تحصيلك الدراسي العالي وثناء معلميك؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

2.هل تتم مناداتك بأسماء غير لائقة بسبب غيرتهم وبغضهم من تفوقك؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

3.هل ينظر إليك زملائك نظرة عدوانية بسبب تحصيلك الدراسي المرتفع مقارنة إليهم؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

4.هل يقومون بتخريب ممتلكاتك كتمزيق الكراريس التي سهرت على تنظيمها؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

ثالثا إنعكاسات التنمر المدرسي على المتفوق دراسيا:

1.هل تحاول التسرب من المدرسة للتخلص من التنمر رغم شغفك وحبك للدراسة؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

2.هل تراجع تحصيلك الدراسي بسبب تعرضك للتنمر ؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

3.هل أثر التنمر عليك وحاولت الإنعزال عن المجتمع ؟

لا ☐ / نعم ☐ عدد المرات : .....

رابعا: تقرير حول الحالة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحـــق رقم 03

جدول يوضح حساب الدراسة الأساسية ل 70 عينة متفوق دراسيا لمقياس التعامل مع السلوك التنمري

العبارة	التكرارات	أدنى بديل	أقصى بديل	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الإنحراف العياري
عندما يعنفك شخص أو يأذيك كم عدد المرات التي .....؟	70	1.00	4.00	165.00	2.3571	1.14253
تأخذ فيها نفس عميق.	70	1.00	4.00	166.00	2.3714	1.24145
تحاول فيها أن تجد طريقة ليتوقف المتنمر عن ممارساته .	70	1.00	4.00	151.00	2.1571	1.18732
تصرخ في وجه المتنمر.	70	1.00	4.00	204.00	2.9143	1.17637
تفكر في طريقة أو أسلوب لحل المشكلة .	70	1.00	4.00	91.00	1.3000	.68841
ترى أن من حقه أن يفعل ذلك .	70	1.00	4.00	176.00	2.5143	1.04594
تتظاهر بأنك لا تهتم أو لا تبالي.	70	1.00	4.00	171.00	2.4429	1.17505
تتجنب الأماكن أو الطرق التي يذهب إليها المتنمر.	70	1.00	4.00	172.00	2.4571	1.23577
تحاول أن تنسى ذلك.	70	1.00	4.00	157.00	2.2429	1.24453
تخبر والديك .	70	1.00	4.00	117.00	1.6714	.71670
تخبر فيها المدرس.	70	1.00	4.00	123.00	1.7571	.82419
تظل فيها مع الأصدقاء ليبعدوا المتنمر.	70	1.00	4.00	137.00	1.9571	1.09592
تضع فيها خطة لما تفعله حيال ذلك.	70	1.00	4.00	107.00	1.5286	.91242
تلوم فيها نفسك عن ما حدث.	70	1.00	4.00	215.00	3.0714	.96791
تفكر في أشياء إيجابية في حياتك.	70	1.00	4.00	107.00	1.5286	.82920
ترى أن ذلك خطأ منك.	70	.00	4.00	174.00	2.4857	1.11307
تبتعد فيها عن المتنمر حتى يتوقف.	70	1.00	4.00	152.00	2.1714	1.20351
تحتفظ بالأمر بنفسك و لا تخبر أي فرد عنه.	70	1.00	4.00	106.00	1.5143	.92850
تقوم بالعد من واحد إلى عشرة.	70	1.00	4.00	186.00	2.6571	1.14063

(01)